
المجتمع
اسلامية - اسبوعية
المعركة



أصغر كاسيت للتسجيل التلفزيوني في العالم



KV-2020ME

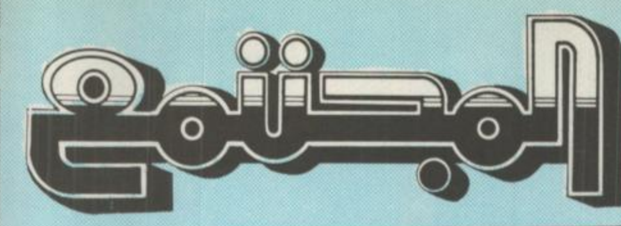
حقق أكبر قدر من التسلية

عمل جهاز سوني بيتاماكس للتسجيل التلفزيوني أصغر كاسيت في
الم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية . إنها بحجم كتاب صغير جدًا
لا يقلل على الإطلاق من مدة إستعماله . فبإمكانك تسجيل برامجك
ضلة طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على
يو كاسيت بيتاماكس L-750 واحدة فقط ، لتحقق
سك أن لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية
ي ترغب في تسجيلها .
ضافة إلى ذلك ، بإمكانك ايضًا مشاهدة برامج
رة وممتعة مسجلة مسبقًا على كاسيتات
ماكس ، منها الأفلام السينمائية الطويلة ،
لأحداث الرياضية ، وبرامج التسلية العائلية
عدده .
ستعمل جهاز سوني بيتاماكس أصغر فيديو كاسيت
العالم محققًا لك أكبر قدر من التسلية .

8080E

الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

Sony Betamax



إسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.
غافر (٥١ ـ ٥٢)

الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠ - العدد ٤٩٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.





في هذا العدد

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



« تنويه »

(تعتذر مجلة «المجتمع» الى قرائها الكرام عن انقطاع حلقات «اعادة ترتيب اوراق الخلافة» وذلك بسبب سفر «د. عقيل النشمي» وسوف نتابع نشرها في الاعداد القادمة ان شاء الله).

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

هكذا كان .. وهكذا سيكون

مع بداية دخول جيش الروس الاستعماري البربري ارض افغانستان توقعنا انه دخل مقبرة يدفن فيها جيوشه .. وحينها كتبنا ان افغانستان مقبرة للروس والامر يكان لاننا متاكدون تماما من تواطؤ النفوذين على الشعب الافغاني .. لم يكن احد يصدق كلامنا هذا .. فالكل يعلم ان الجيش الروسي احد اقوى جيشين في العالم .. والكل يعلم ان الفلاح الافغاني هو افقر فلاح في العالم واقلهم ثقافة ..

والكل توقع ان القضاء على الثورة الاسلامية سيكون في الشتاء الماضي حيث الثلوج تعيق الثوار من الحركة .. مر الصيف وجاء الشتاء .. وانقضى الشتاء وذابت الثلوج والثورة تزداد اشتعالا والروس يزدادون خسائرا .. لقد كنا متاكدون من ان الفلاح الافغاني الذي هزم الفرنساوين وجزر الانجليز لن يتقهقر امام الروس .. وهذا ما كان..

آخر الانباء ان ١٥ الف جندي روسي قتل مع بداية الاستعمار الروسي للمنطقة .. الم نكتب يوما على غلاف المجتمع «سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب» .. هكذا كان .. وهكذا سيكون ..



أثار الانقلاب العسكري في تركية، تساؤلات عدة، وبعث مشاعر مختلفة حسب الجهات التي تلقت النبأ.

وعلى الساحة الاسلامية، كان هناك أكثر من سؤال وأكثر من اشارة استفهام وتعجب، ذلك أن مايجري في أي بقعة اسلامية سيعود بنتائجه على مجمل العالم الاسلامي ان سلباً وان ايجاباً. فما الذي يثيره عند المسلم انقلاب عسكري يقوم به جيش علماني يتعصب لمبادىء ميتة لرجل ميت؟! ويريد أن يفرض رأيه بقوة الحديد والنار، ليمنع انبثاق الخير على أيدي الطليعة المسلمة!

○ لا شك أن الانقلاب حدث سياسي بالاضافة الى كونه عملا عسكريا ولكن معانيه على مستوى الفكر بعيدة المدى، انه جزء من الصراع المستمر بين الحق والباطل .. بين الخير والشر. كما نفهمها نحن المسلمين. فانه، لحكمة اقتضتها ارادة الله، لا يلتقي حق مع باطل، كما أنه لا يجتمع نور مع ظلام، ولا يصبح الابيض أسودا ولا الاسود ابيضا وهذا التضاد الواضح البين الذي لا لبس فيه ولا غموض يستدعي صراعا طبيعيا على جميع المستويات بين الضدين.

ان نظرة بسيطة نلقيها الى الوراء، مستطلعين عبرها أحداث التاريخ، لتعطينا نتيجة واحدة: هي أنه لم يحدث مرة واحدة، وفي أي وقت من الاوقات، وتحت أي ظرف من الظروف ان التقى حق مع باطل، أو خضع خير لشر، الا أن يكون في أحدهما دخن وخيانة!! فمنذ صراع الاخوين قابيل وهابيل، انفتح الباب لصراع دائم مستمر الى أن يرث الله الارض ومن عليها .. وما قصص الانبياء مع أقوامهم، التي عرضها القرآن الا دليل على هذا الصراع، فمقابل كل رمز للخير تجد رمزاً للشر: نوح وقومه صالح وثمود، هود وعاد، شعيب ومدين، موسى وفرعون، عيسى وبنو اسرائيل، محمد وجاهلية قريش، المسلمون وكل أشكال الجاهلية الى يوم القيامة. **(وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور)** ١٩ ــ ٢٢ فاطر.

○ هذا الصراع مستمر لان عناصره موجودة، ولكن صورة المعركة في العصر الحديث هذا قد اتخذت شكلا جديدا، وأبعادا مختلفة. فبعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية بخسارة فعلية لجميع الاطراف بما فيهم المنتصرون أنفسهم أخذ الاستعمار شكله الحديث القائم على الاستغلال السري (معاهدات، اتفاقيات، تمثيل دبلوماسي، علاقات ثقافية...) دون أن يكلف نفسه الزج بقواته البشرية والمادية في صراع مكشوف ولقد كانت فيتنام عبرة كبيرة، فانقلب الصراع الى ساحات داخلية لا يقف في وجهها الا الاتجاه الاسلامي النقي، أما اليمين العلماني فقد نشأ في الحضانة الغربية بحكم ارتباط الطرفين بمصالح مشتركة، وأما اليسار الشيوعي فليس أكثر من مجموعة عملاء أغبياء تحركهم أوهام الافيون الجديد!!

فلم يبق خطراً قائماً الا الاتجاه الاسلامي الذي ردفته في أواخر السبعينات هذه الصحوة المنعشة المباركة باذن الله.

وهنا تنبه الجباران ــ مع عملائهما ــ الى خطورة هذه الصحوة على المخططات والمصالح، فاتفقا على قطع الطريق على هذا الخير الموعود..

○ وقد لا يصدق بعض الناس ان تجتمع أمريكة وروسية في سياسة واحدة ضد جهة معينة، ولكن هؤلاء واهمون، فما سياسة الوفاق الا المظهر العملي للاتفاق القديم للشر ــ مهما اختلفت لبوسه!! ــ ضد الخير الذي لا يتجزأ، ان الرأسمالية الغربية

بين الحق والباطل

والشيوعية الشرقية ليستا الا وجهين لعملة واحدة، هي الاطماع الدولية التي تستثمر الشعوب المستضعفة. وأي صحوة في هذه ستقلب الموازين رأساً فوق حساباتها، ولذلك تراهما يتفقان – على اختلاف بينهما – ضد عدوهما المشترك، ولعبة التبادل المصلحي بينهما قائمة، كما تظهر في أبرز صورها على الساحتين الافغانية والسورية!

○ فقد اتخذت المعركة في افغانستان صورة الاحتلال الاجنبي الخارجي وان دخول الروس اليها عملية عدوانية خالصة، ولا تلتفت الى ادعاء العملاء بأنهم هم الذين دعوا حلفاءهم ليساعدوهم فليس لهؤلاء رأي ولا لرأيهم وزن، وانما هم قطع غيار تافهة تسقط بمجرد الانتهاء منها كما حصل لداود وطره قي وأمين ... وكما سيحصل لغيره من العملاء الجاهزين..

○ أما في سورية فقد اتخذت المعركة وجهاً آخر، هو الصراع الداخلي بين جبهتين غير متكافئتين، ففي الجبهة الاولى كل مافي الكفر والطغيان من صلف وكبر وتسلط وغباء وحزبية عمياء!! يدعم ذلك كله، قوة مادية من عسكر وعتاد وتنظيمات..

أما في الجبهة الثانية، ففتية آمنوا بربهم، يدعمهم ايمانهم بالله وبحقهم في الحياة الحرة الشريفة، وتردفهم قدرات مادية بسيطة، ولكنها محوطة بقلوب الامة المؤمنة جميعاً!

○ هذان المظهران – الخارجي والداخلي – هما النموذج العملي الحاضر للصراع الخالد المستمر بين الحق والباطل، بين الخير والشر الى ان يرث الله الارض وماعليها! على ان هناك صورة أخرى للصراع في ساحة ماتزال مكنونة، تلك هي الساحة التركية!

○ فلقد اتعظت الاستعمارية العالمية من الدروس الكثيرة التي طرحتها الساحة الاسلامية، فألقت – من وراء ستار – بثقلها الكريه فوق براعم مؤمنة، بدأت تتفتح على استحياء في تركية، براعم طيبة رائدها الاخلاص، وهدفها الانقاذ الوطني ويحركها الاسلام العظيم، ببساطته وحيويته ونقائه ومحبته وتسامحه .. ولكن أن لهذا الشر المستحكم ان يلقي بالعصا ويستسلم أمام طلائع الخير هذه؟! كيف له – وهو الجبار المتغطرس – التنازل عن مصالحه وقواعده وأطماعه وأحقاده التاريخية من وراء ذلك كله، وتسليم الامور الى من يضطهدهم ويحاربهم ويلاحقهم، وهو على طريقة فرعون – يستخف بهم، وعلى طريقة نمرود – يوصي بسحقهم: «قالوا: حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين» الانبياء ٦٨.

○ ألا انها سنة الله في الخلق والكون والحياة، الابتلاء والامتحان، (... **ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم) الانفال ٤٢.**

هذا الابتلاء هو الاسلوب اللازم المرور به ليخلص الصف من الشوائب، وتنزاح عنه الطفيليات ممن لا تثبت عند الشدة، ولا تصمد عند الصدام. فيخرج الصف بعد ذلك انقى جمعاً، وأصفى شكلاً، وأصلب عوداً، واكثر ثقة **(وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)** ١٤١–١٤٢ آل عمران.

ولكن الله وعد المخلصين من المجاهدين بالنصر والتمكين بعد الابتلاء المبين **(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين)** العنكبوت ٦٩.

○ وماالذي نقوله أخيرا؟! الا أن أمر المؤمن عجيب حقا فحتى – وهو في محنته وعذابه – تأتيه البشارة، وتحفه الرحمة، ويعزيه وعد الله بالخلود مع الشهادة، أو بالعز مع النصر، وكلاهما خير، ويبوء الكافر بشر ماقدم بين يديه .. وتبقى سنة الله خالدة في خلقه: الابتلاء والامتحان، ثم التمكين في الارض والله غالب على أمره...

الى من يهمه الامر:

* في الشهر الماضي عقد مؤتمر لمكافحة الجريمة في الارجنتين، غير ان رئيس احد الوفود المشاركة لم يشارك في معظم الجلسات وشارك في بعضها بغير وعيه لافراطه في الشراب. التعليق الوحيد لدينا هو ان هذا الوفد من دول الخليج وان بامثاله يهرب الامن والاستقرار وتترعرع الجريمة .. وان كان هذا السكير برتبة عقيد.

* اصدر مدير جامعة الكويت قرارا باقالة دكتور كويتي (لاعتبارات ادارية). زملاء الدكتور ابدوا عدم قناعتهم بالمبررات واستعد ثلاثة منهم لمؤازرته .. ولو بالاستقالة الجماعية.

* نائب من (اياهم) اصر على التواجد في مكتب المختار للاشراف على عملية اعادة القيد فما كان من المختار الا ان .. طرده بالقوة.

عودة امير البلاد

لقد عاد بسلامة الله امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح يوم السبت الماضي بعد زيارة ناجحة لدول شرق وجنوب اسيا وهي الهند وباكستان وبنغلاديش وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا .. وتضمنت الزيارة العديد من الدول ذات الغالبية الاسلامية .. ولا شك ان هذه الزيارة اعطت امير البلاد انطباعا عن اوضاع المسلمين وما تحتاجه من معونة واهتمام بالدعوة امام المد الاستعماري والتبشيري - نرجو ان تكون نتائج هذه الزيارة خير للاسلام والمسلمين انه نعم المولى ونعم النصير.

طابور الخباز صنعه (الكوافير)!

عندما صدر قرار منع وجود البقالات في المناطق النموذجية شكا عدد كبير من المواطنين من الاثار السلبية لهذا القرار - رغم ما فيه من حسنات - الا انها منعت مصدرا لتموين سكان تلك المناطق بحاجيات بسيطة كانت توفرها لهم تلك البقاليات.

ولم تستطع فروع الجمعيات التي افتتحتها الجمعيات ان تسد هذا النقص بل انها زادت الامر سوءا في بعض المناطق حيث خلت تلك الفروع من البقالة والمخبز اللذان يعتبران في حكم (الحاجات الاساسية) ليحل محلها محل النوفوتيه والكوافير!!

وعندما ابدى المواطنون احتجاجهم طلب - بضم الطاء - كتابة عرائض رغم ان المسؤول عن ادخال النوفوتيه والكوافير لم يطلب موافقتهم اصلا على ادخال النوفوتيه والكوافير بينما يشترط كتابة عرائض لازالتها.

والمبادرة اصلا كانت مطلوبة من المسؤولين عن ادخال هذه المحلات بحيث تستقيم مع حاجات المواطنين الاساسية .. وهي لا تحتاج الى ذكاء خارق .. فالخبز والطعام اهم من تصفيف الشعر. وقد نشات من جراء ذلك ان تزاحم الناس على المخابز وصرنا نرى الناس يقفون بالطوابير امام المخبز وبينما جلس جاره محل الكوافير بلا عمل في معظم ساعات اليوم.

شكراً للسنعوسي



قرر السيد محمد السنعوسي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون ايقاف عرض المسلسل التلفزيوني (درس في اللغة) واعادة تقييم حلقاته بكل دقة واتقان كما تقرر احالة موظف المونتاج للمسائلة والذي تبين انه سها عن حذف هذه المشاهد بالرغم من ملاحظات الرقابة في جهاز التلفزيون..

وقد تلقى مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي كتابا اخويا من السيد السنعوسي ردا عليه على تقديس الشعائر والمشاعر الاسلامية .. ويشاطر الجمعية رفضها جملة وتفصيلا لما ورد من مساس للمشاعر الاسلامية في هذه الحلقة.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي مع مجلة المجتمع اذ تشكر السيد السنعوسي على تجاوبه السريع في ايقاف هذا المسلسل وعلى كلماته الطيبة الواردة في كتابه، تدعو الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير هذا المجتمع وللحفاظ على دينه وقيمة تقاليده .. وان يسودنا روح المحبة والتعاون انه نعم المولى ونعم النصير.

الامل في وزارة الداخلية

زار الكويت احد الضيوف العرب واقام في احد فنادق شارع فهد السالم والتقينا به قد تملكته الحيرة والخرج وهو يقول (لقد ادرت جهاز التلفزيون فاذا به يعرض فلما جنسيا لم اصدق عيناي وانا اراه فقد كانوا يقدمون الزنا بابشع ما يكون، و يعرض الفيلم الرجل

هو ياتي امراة من دبرها في منظر اثار في
لتقزز وعلمت فيما بعد ان هذا يتم عبر
حطة فيديو داخلية للفندق.

ولعلمنا باهتمام السيد وزير
لداخلية شخصيا بقطع دابر مثل هذه
لجرائم التي احالت بعض الفنادق الى
واخير للفساد فاننا نوجه اليه النداء
حماية هذا البلد من فيروسات الهدم
لتي تسلب نعمة امن واستقرار هذا البلد
لضياف.

وقد لا يكون هذا الفندق –الواقع قرب
بنى الخطوط– الوحيد الذي يتعاطى
هذا الفساد فمن لهؤلاء .. يردعهم ؟!

جعجعة بغير طحين !

يعجب المرء من انسان القرن
عشرين، فهو في مرحلة حضانة يرعاه
جتمع و ينفق عليه حتى يصل الى عمر
خامسة والعشرين سنة في المعدل
ندها فقط يبدأ في الانتاج بعد ان يكون
انهى المراحل التعليمية الطويلة.

و يكون قد امضى في ذلك شطر عمره
حوالي ربع قرن من الزمان) قضاها في
عرفة قاعدة ارخميدس واقوال ابي
مام وما شاكل ثم يخرج من هذه
سراديب الى الحياة العملية فاذا بهم
لمونه علوما جديدة لا علاقة ولا رابط
نها و بين دراسته (الا ما ندر).

لقد مضى زمن كان فيه علماء الاسلام
بدأون عطاءهم منذ العاشرة والثامنة
شرة من العمر فينهل من العلوم في حقل
تطبيق وميادين التجربة حتى يكون
حرا في كل هذا لانه لم (يصمه) لنيل
درجات بل لمساجلة اقرانه ومسابقة
داده.

ان نظامنا التعليمي فيه من البؤس
فيه فتجده يطلب من التلميذ ان يعيد
سنة والسنتين بسبب عدم اتقانه فرع
العلوم في الغالب لن يتعاطاه في
ياته العملية.

تيجة ذلك كله ان المجتمع يستفيد من
مل جيري وفني خراطة اكثر بكثير من
توراه في السلوك الاداري والذي لم
قه منها بعضهم الا قشور علوم الادارة
و قد جمع (بتشديد الميم) بحوث تلك
الدكتوراه من مصادر، ونسقها وهذبها
ولم تمتزج في عطاء ذهني بذله ولا
ممارسة ميدانية فعلية مر بها. وحصاد
ذلك كله الهدر في سنوات الجيل لدى
خمسة وسبعين دكتوراكو يتيا لا مساهم
لهم في عطاء حقيقي يساوي ما انفقه
المجتمع عليهم (الا ما ندر منهم)... فمن
الذي ار . لنا هذا المصير ؟!

ومع ذلك .. لنتفاءل !!



يوم السبت الماضي تدفق اكثر
من ٣٥٠ الف طالب وطالبة الى
مختلف مدارس الكويت في اكبر
مظهر من مظاهر الحياة والتجدد.

ولعل هذا المظهر يشكل
الاستثمار الحقيقي لثروة الامة
و يتمثل في صناعة جيل مسلم
متعلم قوي بدينه عزيز بعقيدته.

وقد صار من اللازم توثيق
العملية التربوية حتى تعطي
هذا الناتج الذي تحتاجه الامة
الاسلامية بشكل ملح. ولن تكفي
المبالغ الطائلة التي تنفق على
العملية التربوية –والتي بلغت
ثلاثة ملايين دينار وثلاثمئة الف
دينار في العام الماضي وحده– في
انتاج المواطن المنشود ما لم تتعزز
بشخصية مسلمة واضحة نتيجتها
العملية التربوية.

وعلى اية حال فان لنا في بداية
هذا العام امل وامل كبير في
العطاء والنمو والنماء في تشكيل
الطالب الذي يحقق الامال
المعقودة عليه.

ضمير الاسبوع

إعادة قيد الناخبين في مناطقهم

• عندما نلقي نظرة فاحصة على
قضية اعادة قيد الناخبين لمجلس
الامة نجد امامنا اكثر من ملاحظة
تستحق التسجيل. فقد بدا واضحا
ضعف الاقبال على التسجيل في
العديد من المناطق الانتخابية وهي
تعكس حذرا من جانب البعض
وعدم رغبة في استعجال الامور
نظرا لأن التوزيع الجديد للمناطق
الانتخابية لم يعلن بعد وهو يؤدي
–في نظر الكتل الانتخابية– الى
تغيير كامل في تصورات وخطط
التكتيك الانتخابي.

فمنذ عام ١٩٦٣ لدى بدء
التجربة النيابية وظاهرة استقطاب
تلك الكتل لناخبيها في تزايد حتى
غدا نسف ذلك كله امرا غير متوقع
ولا لاحد قدرة على الاحتجاج عليه
لما يحوي من انصاف حقيقي لعموم
الناخبين الذين ضاعت اصواتهم
وسط تلك الكتل كما حدث مع
منطقة كيفان والخالدية على سبيل
المثال.

وعلى اي حال أيّا كان هذا هو
وضع الكتل الانتخابية فانه لا يبرر
التراخي في الاقبال على التسجيل
واعادة القيد من طرف المستقلين
من عموم ابناء البلد وهو ما بات
ملحوظا وعزي في كثير من الاوقات
الى الانشغال بالاسهم او استعمال
الجنسية فيها والافادة من طول
مدة التسجيل البالغة (٤٠) يوما.

ولعل من اهم مزايا اعادة القيد
هذه مسألة تأكيد فعلية تمثيل
النائب لناخبيه وتمثيل الناخبين
للمنطقة بحيث تنتهي ظاهرة قدوم
اهالي المنطقة العاشرة الى الرابعة
للانتخاب وكذلك في الثامنة
والشرق.

ولقد آن الاوان فعلا لانهاء
مهزلة نجاح نائب في الشرق
بمجرد حصوله على اربعمئة
صوت بينما يفشل زميله في
الرابعة في النجاح رغم
حصوله على (٣٠٠٠ صوت).
فنجد في المجلس (١٢٫٠٠٠)
من سكان الرابعة يمثلون
بخمسة نواب ومعهم خمسة
نواب من الشرق يمثلون ٢٥٠
ناخب هم مجموع سكان
الشرق يضاف اليهم (٣٠٠)
يفدون الى الشرق.

ان معظم المواطنين يخفون
فرحتهم بعودة المجلس رغم
سعادتهم به تحسبا منهم لما قد
يعيده من سلبيات تمثلت في ابراز
التكتلات العشائرية والطائفية،
وبالتالي فان من ابرز حاجات
التجربة الجديدة التشديد على
التمثيل الحقيقي المصحوب بارتقاء
بالعملية النيابية فوق مستوى
المهاترات واستعراض (الكم) لهذه
الفئة او تلك امام ابن البحر
الكويتي المسكين الذي لا يملك الا
صوته .. وحده.

اتهامات خطيرة حول

كلية الهندسة

اعداد
صالح المسباح ـ عماد العسكر ـ صلاح الغزالي

*** هل حقا هناك نوع من التحيز في لجنة بعثات كلية الهندسة ؟!**
*** مهندس بمستوى الامتياز مع درجة الشرف الاولى وصاحب اعلى تقدير يتقدم الى لجنة البعثات ولا يخرج بنتيجة!**
*** في لجنة البعثات يتم : تصنيف جامعات امريكا بعيدا عن المقاييس الاكاديمية! هل هذا صحيح؟**

وجود كلية الهندسة في اي بلد من بلاد العالم ظاهرة حضارية ورقي علمي .. وقوة هذه الكلية او ضعفها مؤشر على اهتمام هذا البلد بالتصنيع والتكنولوجيا .. وما شهرة مصانع الولايات الشرقية في الولايات المتحدة الا لوجود المعاهد الهندسية المتقدمة فيها والتي تعتبر منبع التطورات التكنولوجية في امريكا.

وفي الكويت توجد كلية للهندسة والبترول في جامعة الكويت الوحيدة المدللة .. انشأت في العام الدراسي ٨٤ ـ ١٩٧٥ وبها اربعة اقسام ليس من بينها قسم للبترول.

وتعاني هذه الكلية من نقص في هيئة التدريس بسبب صعوبة التعاقد مع اساتذة من الخارج من دول مختلفة كما صرح العميد المساعد للكلية الدكتور عباس علي خان .. في اعمدة الجرائد .. مما جعل مجلس الجامعة يفكر بالسماح للمهندسين من حملة درجة الماجستير بالتدريس لحل جزء من المشكلة.

ولكن المشكلة الاكبر من ذلك ان كلية الهندسة متهمة بانها تعيق الحل الجذري لهذه المشكلة .. وهو ارسال مبعوثين من المهندسين الكويتيين من حملة البكالريوس والماجستير للحصول على الدكتوراه والالتحاق في سلك تدريس الكلية.

بل التهمة الاكبر والاخطر ان لجنة البعثات في كلية الهندسة لا تتقيد بقوانين البعثات ولا بالشروط الموضوعة لتحديد اختيار المتقدمين للالتحاق ببعثات الجامعة .. التهمة الخطيرة الموجهة لكلية الهندسة وبالاخص لجنة البعثات انها تمارس نوعا غريبا من التحيز .. البعض يفسره بانه محسوبية .. والاخر يفسره بانه طائفية .. بعض آخر يفسره بانه غرور وتعنت .. ان تهمة كهذه تلصق بجهاز علمي اكاديمي المفروض ان يكون فيه ارقى الاجهزة الاكاديمية ـ لهي كارثة بحد ذاتها وتخلف وتقهقر الى الهاوية ..


ـ عبدالعزيز الصقر

* المهندس الصقر: رئيس قسم الهندسة الكهربائية يحاول زحلقتي بأي طريقة.
* المهندس الحساوي: عدم ابداء اسباب رفض الطلبات يثير في انفسنا تساؤلات رهيبة.

وهذا ما لا نرضاه لكلية الهندسة ولا لاساتذتها ومدرسيها.

تقديم طلبات الالتحاق ببعثات الجامعة للدراسات العليا يتم عن طريق العلاقات الثقافية في الجامعة والذي كان برئاسة السيدة شريفة القطامي ثم تولته منذ فترة السيدة غصون الحمد وترسل الطلبات الى اقسام الكليات المختلفة في الجامعة وبدورها تكتب رأيها في المتقدم وتحيله الى لجنة البعثات في الكلية والتي يتم فيها دراسة الطلبات وقبول من يستوفي الشروط.

هذه المقدمة لا بد من معرفتها قبل الدخول في تفاصيل التهمة التي يوجهها مجموعة من المهندسين الكويتيين من حملة الماجستير والبكالريوس ضد لجنة البعثات في كلية الهندسة..

تبدأ التفاصيل عندما زارنا المهندس عبدالعزيز الصقر في مقر مجلة المجتمع يعرض القضية ويطلب منا تبنيها لانه يعتبرها خطرة وتهدد البناء التدريسي في جامعة الكويت.. المهندس الصقر حصل على شهادة البكالريوس في مجال الهندسة الكهربائية من جامعة وستر باميركا والتحق بمعهد الكويت للتكنولوجيا ثم حصل على بعثة حيث واصل دراسته وحصل على درجة الماجستير من جامعة نورث كارولينا بمعدل ٣٫٤ من ٤...

يقول المهندس الصقر:

كلية الهندسة تمارس نوعا غريبا من التحيز لم يألفه مجتمعنا الكويتي.. لقد رفض طلبي للانضمام الى مبتعثي الجامعة بدون اسباب علمية او منطقية.. وهذه ليست الحالة الوحيدة.. انني اعرف ما لا يقل عن خمسة اخرين رفضوا من بينهم اشخاص يستحيل رفضهم في الجامعات الكبرى.. طلبي رفض بسبب غير مكتوب وهو ان جامعتي اسمها معهد وستر للتكنولوجيا فاعتبر رئيس قسم الكهرباء جامعتي دون المستوى لمجرد انها معهد واعتبرها تدرس التكنولوجيا وليس الهندسة لمجرد ان اسمها يحوي هذه الكلمة والحقيقة التي يجهلها رئيس القسم ان معظم الدول الصناعية تدرس الهندسة في معاهد مستقلة عن الجامعات بل انه في فرنسا تدرس في مدارس وليس معاهد وتعطي درجة البكالريوس. وهذه المعاهد المتخصصة اقوى من كليات الجامعة الهندسية.. ان اقوى مكان يدرس فيه الهندسة في العالم هو معهد ماسشيوست للتكنولوجيا واي مهندس درس في اميركا يعلم هذا يليه معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا.. وستجد في كلية وكل ولاية تقريبا معهدا للتكنولوجيا يحمل اسمها او اسم احد مدنها ويعتبر اقوى مكان لتدريس الهندسة وليس التكنولوجيا في الولاية.

ـ لماذا لا يكون سبب رفضك ان المعهد ليس في المستوى المطلوب!؟



معاهد التكنولوجيا في اميركا

في الدول الصناعية الراقية، يعتبر تدريس علوم الهندسة ارقى انواع التدريس واكثرها تشعبا لذلك تخصص معاهد منفصلة عن ادارة الجامعة لتدريس الهندسة.. ففي اوروبا واميركا تنتشر معاهد خاصة لتدريس علوم الهندسة ومتعلقاتها فقط.. بل ان هذه المعاهد هي اشهر من كليات الهندسة في الجامعات لتخصصها في هذا العلم وعلى سبيل المثال:

١ ـ معهد ماسشيوت للتكنولوجيا تاسس عام ١٨٦١ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٨٨٦ ويعتبر ارقى واشهر اماكن دراسة الهندسة والابحاث الهندسية... ويقع بمدينة بوسطن في ولاية ماشسيوت.

٢ ـ معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا.. اسس عام ١٨٩١ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٨١٦ ويعتبر من ارقى اماكن دراسة الهندسة في العالم.

٣ ـ معهد رنسيلير في ولاية كنكتكت تاسس عام ١٨٢٤ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٨٣٦.

٤ ـ معهد جورجيا للتكنولوجيا تاسس عام ١٨٨٥ ويعتبر من ارقى معاهد امريكا ويقدم برامج متعددة في الدراسات العليا.

٥ ـ معهد الينوي للتكنولوجيا تاسس عام ١٨٩٢ ويعتبر من ارقى معاهد امريكا ويقدم برامج متعددة في الدراسات العليا.

٦ ـ معهد وستر للتكنولوجيا تاسس عام ١٨٦٥ ويعتبر احد المعاهد الراقية في تدريس الهندسة.

* المهنس العبيد : لدي ماجستير بدرجة امتياز .. واربع عروض من جامعات اميركا لدراسة الدكتوراة وعرض من انجلترا .. مع كل هذا رفض طلبي العميد المساعد .

* هل حقا رئيس قسم الهندسة الكهربائية لا يميز بين الجامعات والمعاهد التي تدرس الهندسة من التكنولوجيا !؟

* لم ياتني جواب مثل هذا .. ولكن جميع مراجع جامعات امريكا تعتبر جامعة وستر من اقوى الجامعات في امريكا وهي تاتي في المرتبة الثانية من المراتب الخمسة للجامعات الامريكية .

وعموما المفروض اذا كان لدي ماجستير فلا ينظر الى البكالريوس .. واذا حصلت على ماجستير من جامعة ولاية نورث كارولينا من كلية الهندسة .. وهذه الجامعة تعتبر جامعة الولاية اي حكومية ولا مجال للتشكيك في مستواها حيث ان فيها ١٧ الف طالب يدرس التكنولوجيا والطب والعلوم الانسانية، اي ليس لها طابع تخصص ومع ذلك رفض طلبي دون ابداء الاسباب ..

ـ هل جاء الرفض بكتاب رسمي ..

* لا .. بكلام شفهي مع نصائح من رئيس قسم الكهرباء بالابتعاد عن الجامعة والاستمرار بمعهد التكنولوجيا .. رغم انني بينت له انني ساوفر على الجامعة سنوات الماجستير .. وان لدي قبولا من جامعتين للدكتوراه .. وهذا عامل مهم جدا يؤكد قبولي عندكم .. الا انه اعتذر بأن جامعتي هي معهد للكتنولوجيا .. لا ادري كيف اصبح دكتورا في مجال اكاديمي هندسي ولا يعرف هذه الحقائق .

ـ ما هي الحالات المشابهة لحالتك ؟

* هناك حالات عجيبة جدا لا يصدقها عقل .. فمثلا حالة زميل لي اسمه ناصر المطيري تخرج من جامعة برجبورت بولاية «كنتكت» في قسم الهندسة الكهربائية .. و يعتبر هذا الطالب من طلبة الامتياز وحصل على درجة الشرف الاولى من الجامعة .. ولو كان في اميركا لتخطفته الجامعات الكبرى .. حصل على معدل ٣٨ من ٤ وهذه تعتبر اعلى نسبة تقدم بها مهندس كويتي للجنة البعثات حتى الان .. وجرت العادة بالنسبة لامثاله ان يتم ترشيحهم دون اي تاخير ولكن طلبه تاخر لمدة سنة كاملة بحجة ان اوراقه ضاعت او قدمت لرئيس القسم وليس لادارة العلاقات الثقافية .. كما ان هناك من زملائي من رفض دون ابداء الاسباب كالمهندس وليد الحساوي والمهندس يعقوب العبيد والمهندس حامد حمادة .

ـ هل تريد ان تقول ان عملية الرفض مقصودة ؟

* الممارسات التي نراها في لجنة البعثات توحي بذلك وانني اشم تحيز من نوع خاص .. خاصة وان معظم مدرسي الكلية الكويتيين على قلب واحد !!

حديث المهندس الصقر دفعنا لمقابلة المهندسين الاخرين واصحاب الحالات الاخرى .. فقابلنا المهندس وليد الحساوي وهو خريج جامعة وستر وحصل على البكالريوس عام ١٩٧٧ .. يقول المهندس وليد :ـ

اعلن ان جامعة الكويت ترغب في ايفاد مهندسين للدراسات العليا بشروطها المعروفة .. وعندما استعرضت الشروط وجدت نفسي مستوفي كل الشروط والاعتبارات فتقدمت الى ادارة العلاقات الثقافية بكامل اوراقي ومستنداتي حيث ان معدلي مرتفع وجامعتي من ارقى المعاهد بالاضافة ان لدي قبول من جامعتين في امريكا للدكتوراه .. لقد نصحني البعض ان اوسط معارف واصدقاء لكنني لم اصدق ان الجامعة فيها من يتعامل بهذه الاساليب .. و يفقد النزاهة !!

ـ هل هناك اسباب منطقية ارفقت برفضك ؟

* الواقع ان عدم توضيح سبب الرفض هو الذي يولد لدينا مثل هذه الظنون، وانا اشعر ان هناك عوامل خفية ادت الى هذا الرفض .

ـ هل حاولت ان تعرف السبب في رفضك خلال المقابلة الشخصية ؟

* الواقع انني ذهبت مع صديق يدرس في كلية الهندسة لمقابلة رئيس الهندسة الكهربائية واظن ان اسمه ناصر شهاب فمن خلال المقابلة حاول ان يثنيني عن التقدم لجامعة الكويت وبين ان بعثات ديوان الموظفين افضل من بعثات الجامعة وقال لي : انا لا انصحك ان تاتي الينا، ليس لدينا اي ميزات اخرى .. وانني لا اظن انها نصيحة مخلصة لان رواتب الجامعة افضل من الجهات الاخرى بالاضافة الى الجانب الاجتماعي المعنوي والسكن المؤثث .

ـ ولكن المهندس الصقر بين له السبب في رفضه ان جامعته وهي نفس جامعتك ـ دون المستوى المطلوب .

* ليته واجهني بهذا .. لو واجهني لفندت حجته بالادلة الرسمية الاكاديمية التي تبين عدم معرفته بالجامعات ثم ان هناك مهندسين متخرجين من نفس الجامعة وهم الان يدرسون الدكتوراه ضمن بعثات

ـ يعقوب العبيد

* مهندس في ارقى جامعات اميركا رشح للبعثة ولا يدري عن ذلك لانه لم يتصل به عن طريق رسمي !!

كلية الهندسة .. فلماذا نحن ؟ .. دعني اخبرك عن حالة لا تصدقها .. حاليا انا ادرس الماجستير في جامعة لاهاي ببنسلفانيا وبالمدينة القريبة زميل لي يدرس الدكتوراه في جامعة ولاية بنسلفانيا واسمه المهندس سليمان شمس الدين حصل على البكالريوس والماجستير من نفس الجامعة وهي من اقوى جامعات امريكا وتخرج منها دكتوران كويتيان في كلية الهندسة .. كان قد تقدم بطلب نقل البعثة من معهد الكويت للتكنولوجيا الذي يعمل فيه الى الجامعة وقد كتب عميد الكلية مذكرة للعلاقات الثقافية بتاريخ ٧٩/١٢/٥ افاد فيها ان تخصصه في هندسة الغاز الطبيعي جيد وان البلد بحاجة اليه والكلية لا مانع لديها من ترشيحه .. غير ان لجنة البعثات في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٠/٢/٥ الغت هذا الترشيح بحجة انه تم الاتصال بمنزله هاتفيا وافادت والدته انه يواصل دراسته في اميركا لذلك تم الغاء ترشيحه دون ان يبلغ رسميا بهذا الترشيح ..

اخي الفاضل الامور عندهم تسير بطريقة صبيانية ..

– هل تعتقد ان مثل هذا الاسلوب متعمد ؟!

* نعم .. لقد اماتوا طموحات كثير من الشباب الذي لا يشك في مستواهم .. الواقع ان هذه المسألة امانة ينبغي على المسؤولين ان يحيطوها بكثير من العناية وان يتابعوها ويحرصوا على ان لا يدخلها العوامل الوبئية كالمحسوبية والواسطة .. ولا بد ان يكون هناك جهة معينة يستطيع الطالب ان يذهب اليها ويعرف حقيقة امره وطلبه .. وهذه الجهة يكون لها قدرة الانصاف في القضايا كمحكمة ادارية مثلا .. وهذا موجود في اميركا مثلا .. انكر ان احد الشباب اخبرته الجامعة بانه مقبول لدراسة الدكتوراه فيها وبعد ذلك تخلوا عنه ولم يقبلوه فرفع دعوى عليهم وربح القضية بسهولة والزم الجامعة بقبوله لتوفر الشروط فيه .. فلماذا لا تكون جهة هناك توفر العدل وتقضي على المحسوبية !!

التقينا بالمهندس يعقوب العبيد وهو مهندس بترول وغاز طبيعي متخرج عام ١٩٧٧ من جامعة ولاية بنسلفانيا في الهندسة الميكانيكية من جامعة نيوهيفن بدرجة امتياز عام ١٩٧٩ .. يقول المهندس العبيد : وافق قسم الهندسة الميكانيكية على ترشيحي وكذلك لجنة البعثات ونجحت في المقابلة مع لجنة الجامعة المكونة من عميد الكلية والدكتور ابراهيم الشريف ولم الا الاجراءات الروتينية ولكن لسوء حظي جاءت فترة لم يكن فيها العميد موجودا وكان يحل محله العميد المساعد الدكترر عباس علي خان الذي اسرع برفض طلبي وقطع الطريق علي مع انني درست في نفس الجامعة التي تخرج منها .. انه يكرهنا كثيرا نحن الذين تخرجنا من جامعته انا وطارق السويدان وسليمان شمس الدين ومصعب الياسين واحمد العربيد وكلنا رفض طلباتنا رغم انه يظهر المودة لكنه يخفي ما في نفسه ..

–هل توفرت لك كل الشروط؟

* انني لم احصل على الدرجة المطلوبة في البكالريوس فانني حصلت على ٢٫٥ من ٤ ولكنني احمل الماجستير بدرجة اعلى من ٣٫٠ من ٤ وعادة في كل الجامعات لا ينظر الا على آخر شهادة حصل عليها المرء .. انني اعرف مهندس من جماعة الدكتور علي خان اسمه علي حداد وتقديره اقل من ٢٫٥ ومع ذلك مبعوث من طرف الجامعة .. كما ان لدي اربعة عروض من جامعات اميركا بقبولها لدراسة الدكتوراه ولدي قبول من جامعة في انجلترا .. تصور ان العلاقات الثقافية يقولون انك ستوفر علينا مصاريف ... والدكتور عباس يفضل ان ياتيه مهندس لا يحمل ماجستير لكي يكلف الجامعة اكثر.

–لماذا تتصرف معك لجنة البعثات بهذه الصورة ؟!

* السبب هم يعرفونه تماما وهو التحيز لجماعة معينة من المواطنين .. والدليل على هذه القصة التي لن تصدقها .. هناك معيد بعثة كلية الهندسة من جماعة هؤلاء الناس يدرس الهندسة الكيميائية .. تصور انه لم

تصنيف جامعات امريكا

تصنيف الجامعات الامريكية يتم بواسطة الجمعيات الهندسية الاكاديمية حسب الابحاث المقدمة من الجامعة وحسب شروط القبول والنسب العالية التي يتم فيها القبول .. والتصنيف يتم على اساس المستوى الجامعي عموما وهناك تصنيف على اساس مستوى الكليات والاقسام .. والتصنيف للجامعات المقبولة في اميركا كالاتي:

١ ـ قمة التنافس ـ مثل جامعة يال ومعهد ماسشيوست للتكنولوجيا.

٢ ـ تنافس عال ـ مثل معهد وستر للتكنولوجيا ومعهد ستيفن للتكنولوجيا.

٣ ـ تنافس جيد ـ مثل جامعة هارت فارد.

٤ ـ تنافس ـ مثل جامعة بنسلفانيا وجامعة ولاية نورث كارولينا ومثل جامعة نيوهيفن.

٥ ـ تنافس اقل.

هذا التصنيف الذي يتم بناء عليه قبول الجامعات الامريكية والجامعة او المعهد او الكلية التي لا تدخل ضمن هذا التصنيف تعتبر غير معترف بها .. مع ملاحظة ان معظم جامعات الولاية الرسمية كجامعة ولاية بنسلفانيا يشترط ان تخفض نسب التنافس فيها الى المستوى الرابع لتمكن ابناء الولاية من دخولها رغم انها من اقوى الجامعات.

البقية ص ٢١

استئناف الحياة النيابية وقانون الإنتخاب

بقلم :ـ عبدالله الصالح

• تعديل قانون الانتخاب مطلب شعبي ولكنه من حق المجلس النيابي.

لئن كان موضوع تعديل قانون الانتخاب قد أثير منذ صدور مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور في فبراير الماضي، فقد أصبح الآن محل البحث والنقاش رسميا وشعبيا على أثر المرسوم الأميري القاضي بدعوة المجلس النيابي للانعقاد قبل نهاية شهر فبراير من العام القادم. وقانون الانتخاب يستحق كل هذا الاهتمام فهو رديف للدستور وبصحته تصح الحياة النيابية. ولكن هل يتم تعديل قانون الانتخاب الآن أم بعد قيام المجلس المرتقب؟!. ثم اذا صار التعديل أمراً لا مفر منه، فما هو التعديل المطلوب؟!.

لقد طرح السؤال الأول بشدة في اعقاب صدور الأمر الاميري الخاص بدعوة المجلس النيابي للانعقاد قبل نهاية شهر فبراير القادم والذي صدر يوم ٢٤ اغسطس الماضي. وقد طرح السؤال آنذاك لعدة أسباب منها اقتضاب الأمر الاميري المذكور واحالة تنفيذ الأمر الى مجلس الوزراء كل فيما يخصه».

ولكن تصريحات رسمية بدأت تترى فيما بعد أخذت توضح شيئاً فشيئاً ان للحكومة تصوراً معينا لتنقيح الدستور.

وعلى أية حال فقد انتهى الجدل حول دور الحكومة في ذلك بصدور مرسوم أميري يوم ٩/٦ خاص بتعديل خمس مواد من قانون الانتخاب رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢هـ.

واصبح واضحاً ان الحكومة تريد ان يأتي المجلس النيابي القادم بناء على قانون الأنتخاب بعد ان يتم تعديله حسب تصوراتها وقناعاتها.

وطبيعي أن الحكومة وهي تعلم أن هذا الاجراء غير دستوري، لابد وأنها تتذرع بحجج مفادها أن قانون الانتخاب الذي مضى عليه ما يقارب ثمانية عشر عاماً هو المسؤول عن الاتيان بنواب كانوا هم السبب في حل المجلس السابق وتعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦، وهي ـ فيما ترى ـ لا تريد ان تتكرر التجربة.

والحق أن تعديل قانون الانتخاب أصبح مطلباً لا مفر منه لكن السؤال من يقوم به هو الذي يشكل المأزق. ونحن هنا نريد ان نقف مع قانون الأنتخاب والتعديل المطلوب بغض النظر عمن يقوم بهذا التعديل.

ولكن التعديل مطلوب

إن تعديل قانون الانتخاب اصبح مطلباً شعبياً تتعلق عليه آمال الجماهير لاصلاح الحياة النيابية، بحيث تمثل الشعب تمثيلا صحيحاً. وهذا المطلب الشعبي له مسوغات كثيرة.

فالقانون الحالي قد مضى على العمل به حوالي ثمانية عشر عاماً، تطورت البلاد خلالها تطوراً كبيراً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسكاني. فقد أظهر احصاء عام ١٩٨٠ أن هناك... منطقة سكنية جديدة يقطنها..

واظهرت التجربة السابقة عن مشاكل جمة نتجت عن توزيع المناطق الانتخابية، وعدم ثبوت قوائم الانتخاب. واذا كان المقصود من استئناف الحياة النيابية هو الحفاظ على أمن واستقرار البلاد والقضاء على جميع مظاهر العصبية والقبلية والطائفية وهذا ما كرسه توزيع المناطق الانتخابية، فانه ينبغي اعادة النظر في توزيع هذه المناطق طبقاً لمعايير عملية سليمة.

قانون رقم ٦ لعام ٧١ جاء بالمجلس المنحل

وقانون الانتخاب الذي صدر في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢ تعرض لتعديل يتعلق بتوزيع المناطق الانتخابية بقانون ٧٨ لسنة ١٩٦٦ الذي جاء بمجلس عام ١٩٦٧ الذي كان من اسوء المجالس باعتراف الحكومة، وهذا ما دعاها الى تقديم مشروع قانون لتعديل الدوائر الانتخابية وصدر بذلك قانون رقم ٦ لسنة ١٩٧١ الذي قسم الكويت الى عشر دوائر انتخابية.

وقد جاء تقسيم هذه الدوائر على اساس قبلي وطائفي تصورت الحكومة انه سيخدم اغراضها ويسهل مهمتها. ولكن النتيجة



● تعديل الدوائر الانتخابية بالشكل السابق كرس القبلية والطائفية.

● الانتخابات الفئوية كفيلة بايصال عناصر مثقفة وواعية للمجلس.

● الحكومة عدلت خمس مواد من قانون الانتخاب تتعلق بموضوع واحد.

كانت بالعكس اذ ان مجلس عام ١٩٧٥ الذي تم حله جاء كنتيجه لتقسيم الدوائر الأنتخابية على أساس غير سليم.

ولو عدنا الى كتاب استقالة رئيس مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٧٦/٨/٢٩ لتبين أن أسباب الاستقالة تعود في نظره الى **«تعطل النظر في مشروعات القوانين التي تراكمت مدة طويلة لدى المجلس ولم يتيسر لأغلبها أن يرى النور بالرغم من أهميتها الحيوية لمصالح المواطنين.... كما أصبح التهجم والتجني على الوزراء والمسؤولين دون وجه حق هم الكثيرين من الاعضاء.... كما أن الأوضاع الدقيقة والحرجة التي تجتازها منطقتنا والعالم العربي بصورة عامة، تتطلب سرعة البت في كثير من الأمور الحاسمة، واصدار التشريعات الكفيلة بحماية أمن واقتصاد هذا البلد...»**.

وقد تأكد ذكر هذه الأسباب في مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور. فاذا كانت هذه هي الاسباب الحقيقية لحل المجلس السابق أو كان هناك أسباب أخرى فحتى لا تتكرر هذه الأسباب لابد من اعادة النظر في قانون الانتخاب الساري وتعديله.

مقترحات للنظر

وانطلاقاً من قناعتنا بتأصيل الحياة النيابية وترشيدها، واستشفافاً لمطالب وآمال الجماهير نضع الاقتراحات التالية:

أولا: لابد من اعادة النظر في توزيع الدوائر الانتخابية بزيادة عددها، على أن يكون معيار التقسيم جغرافياً بحتاً، وبحيث يكون معدل الاصوات التي ينال المرشحون في مختلف المناطق واحدة، أو بمعنى آخر يتم تحديد عدد المرشحين لكل دائرة حسب كثافة السكان كأن يكون مثلا لكل عشرة آلاف ناخب نائباً واحداً، وذلك لتحقيق العدل. ولابد أيضاً من وضع حد لنقل الاصوات من منطقة لأخرى حيث ثبت بالتجربة أن هذا الأمر كرسي القبلية والطائفية في الانتخابات السابقة.

ثانياً: باعتبار أن نسبة الأمية مرتفعة في البلاد، ونظراً لما يتطلبه النائب من علم وخبرة ودراية، فانه يجب الأخذ الى جانب الدوائر الانتخابية بالانتخاب الفئوي أي أن يتم تحديد عدد من النواب كممثلين عن الجمعيات والنقابات المهنية كنقابات الأطباء والمهندسين، وجمعيات الخريجين والمعلمين واتحاد العمال. وذلك بتعيين دائرة انتخابية أو أكثر لا ينتخب فيها إلا الخريجون أو العمال وما شابه ذلك على أن يتحدد عدد مثل هذه الدوائر بناء على دراسة ميدانية. وهذه الطريقة مأخوذ بها في كثير من الدول منها السودان على سبيل المثال.

ثالثاً: كذلك لابد من توسيع



القاعدة الانتخابية وذلك بتخفيض سن الناخب الى ١٨ عاماً بدلا من ٢١ عاماً.

رابعاً: كذلك لابد من إعطاء المرأة حق الانتخاب على أن تصدر لوائح تنظم الانتخابات وفقاً للشريعة والآداب العامة.

خامساً: المساواة في حق الانتخاب بين الكويتي بالأصل والكويتي بالتجنيس، خاصة وان قانون الجنسية المرعي يتشدد في منح الجنسية كما أن الكويت تظل بحاجة الى جهد المتجنسين من الذين في البلاد لسنوات طويلة ولديهم خبرات عديدة.

ماذا عدلت الحكومة

هذه هي خلاصته للمقترحات التي استقر الرأي لدى مختلف الاوساط الشعبية بضرورة الاخذ بها عند تعديل قانون الانتخاب، ولكن هل أخذت الحكومة بهذه الاقتراحات؟

التعديلات التي فصلها الامر الأميري الصادر يوم ٩/٦ تناولت المواد ٤، ٧، ٨، ١٨، ٥١ وهي تتعلق بموضوع واحد هام، هو ضرورة حصر حق الانتخاب في المنطقة التي يعيش فيها الناخب بشكل فعلي وهذا التعديل سيحول طبعاً دون نقل الاصوات من دائرة لأخرى وهو اتجاه طيب، أما تحديد الدوائر الانتخابية فلا زال قيد الدرس لدى الحكومة ولذلك نأمل أن تلقى هذه المقترحات طريقها للأخذبها، ونود ان نركز بشكل خاص على الانتخابات الفئوية لما لها من أهمية في مجتمع الكويت الذي لازالت فيه نسبة الأمية مرتفعة.

كارمل يرضخ لطلب المستشارين الروس بتجريد الجيش الأفغاني من الأسلحة الثقيلة



رضخ رئيس النظام الشيوعي الافغاني بابراك كارمل لطلب المستشارين السوفيات بسحب جميع الأسلحة الثقيلة والمتطورة من وحدات الجيش الافغاني. ونسب دبلوماسيون غربيون الى مصادر أوروبية شرقية قولها أن حكومة كابل قررت أيضا تخفيض السن القانونية للالتحاق بالخدمة العسكرية من ١٧ عاما الى ١٥ عاماً. ذلك اثر الانشقاقات الكثيرة التي حدثت مؤخراً في صفوف القوات المسلحة لصالح المجاهدين الأفغان.

واضافت المصادر ان الجنود السوفيات استانفوا دورياتهم في كابل منذ الاسبوع الماضي وان فرقاً من القوات المحمولة تقوم بحراسة منازل سفراء بلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا في العاصمة كابل.

ومن ناحية اخرى ظهرت لأول مرة منشورات باللغة الروسية في ضواحي كابل .. تدعوا الجنود السوفيات للعودة لوطنهم .. كما وجدت منشورات اخرى معلقة على أبواب المنازل تحذر أعضاء جناح (خلق) التابع للحزب الحاكم من مغبة التعاون مع حكومة كارمل التي يتزعم جناح (بارشام) من الحزب نفسه.

ومن جهة ثانية، أكد ناطق باسم الثوار الافغان أن رجال القبائل في مقاطعة باكتيا الشرقية ـ قتلوا فايز محمد وزير شؤون الحدود الأفغاني مع اثنين آخرين من المسؤولين الحكوميين خلال حضورهم احد الاجتماعات في بلدة لاكتيجا.

الحكم الصومالي يتخبط

في الماضي القريب كان الحكم الصومالي حليفا قويا لروسية.. ومن اجل عيون مبادىء روسية علق علماء المسلمين على المشانق واستبدل بالأحرف العربية الاحرف اللاتينية واعتدى على الشرائع.. فما كان الا أن عاقب الله هذه الدولة بالجفاف الذي ولد الجوع والعطش.. واليوم بعد أن وقفت روسية مع الأحداث ضد حليفها السابق الصومال وضد الثورة الاريترية تتجه الصومال الى امريكة بكل ثقلها عاقدة آمالا كبارا على اعطائها ميناء بربرة للقوات الامريكية مقابل أربعة ملايين دولار خلال سنتين تدفعها امريكة كايجار للميناء ومساعدات عسكرية تكون أسلحة دفاعية لا يمكن استخدامها ضد الحبشة..

الصومال تعتبر واحدة من بين افقر عشر دول في العالم وكل ما حصلت عليه عام ١٩٧٨ من دخول صادراتها ذهب لسداد فواتير البترول الذي تستهلكه.. منذ ذلك التاريخ وسعر البترول في ارتفاع والموارد الطبيعية في انقراض بفضل الجفاف.. الصومال لجأت للجامعة العربية ليس حبا في العروبة والاسلام ولكن هربا من الفقر والكساد لذلك تقدم الدول العربية ضريبة الانتماء للعروبة وذلك بتسديد ٥٥٪ من الديون الضرورية وتمويل ٦٠٪ من الخطة الثلاثية وتدفع الدول الغربية ١٦٪ كضريبة لضرب الحركات الاسلامية والصين ١٤٪ ضريبة استمرار المبادىء الماركسية والبنك الدولي ١١٪..

ورغم أن الصومال ألقت نفسها باحضان امريكة الا أن هذه لا تريد للصومال أن تتفوق عسكريا ضد الحبشة حليفة الروس.. كان الجيش الصومالي يستعمل الاسلحة الروسية ولكن هذه الاسلحة غير قابلة للاستعمال إما لقدمها أو لعدم الحصول على قطع غيار لها. والكويت قدمت للصومال دبابات بريطانية ومنحتها سيارات نقل عسكرية واشترت لها قانفات مضادة للدبابات من شركة فرنسية.. وكذلك ألمانية التي ظلت سخية نحو الصومال منذ أن سهلت الصومال لها القيام بعملية ضد خطف طائرتها لوفتهانزا عام ١٩٧٧..

وتعاني الصومال من مشكلة اللاجئين من أوغادين الذين يهربون من لظى الحكم الشيوعي في الحبشة والنظام الدموي والذين يبلغ عددهم ما يقارب المليون نسمة.. مما يزيد من تعقيد مشاكلها..

ما ضرها لو أنها عادت الى الله **«ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض * ولكن كذبو فأخذناهم بما كانوا يكسبون» الأعراف.**

اليوم سجن .. وغد عذاب أليم

حكم بالسجن مدى الحياة على ثلاثة من الليبيين لاتهامهم باغتيال الشهديد محمد رمضان ٣٥ عاماً الصحفي والمنيع والذي وصفته وكالة رويتر أنه معارض بارز لحاكم ليبيا القذافي وينطلق في معارضته من منطلقات اسلامية .. وقد اغتيل وهو خارج من مسجد لندن بعد صلاة الجمعة في ١١ ابريل الماضي..

ومن بؤس هؤلاء وسذاجتهم انهم ضحوا باعمارهم وشبابهم للاشيء ولا قضية .. لمجرد اشباع رغبة القتل عند حكامهم .. هل يضحى بالعمر والشباب من أجل حاكم يعادي دينه وقيمته وامته .. ويذيق شعبه الذل والهوان .. ويلبسه لباس الجوع والخوف؟!

المجرمون الثلاثة سيقضون حياتهم بين جدران السجون وان كان يستحقون القصاص العادل وهو الاعدام..

اما الآخرة فان الله يقول «ومن يقتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما»

هل يلغى النظام الديمقراطي في تركيا

يبدو ذلك .. والى هذا الاحتمال اشارت جريدة الديلة تلغراف البريطانية في عددها ١٧ سبتمبر حيث قالت: «ويبدو واضحا أن العسكريين ومستشاريهم المدنيين قد توصلوا الى استنتاج بأن النظام الشبيه بالنظام الغربي، والتي كانت تشكل بموجبه الحكومات التركية المتعاقبة من قبل حزب أو أحزاب تكسب أكثرية في البرلمان من خلال انتخابات عامة - لم يعد يصلح لتركيا. ومن الصعب أن لا يشعر المرء أنهم على صواب في ذلك ...» وحيث ان حزب السلامة كان هو المرجح لكسب أكثرية أية حكومة في البرلمان .. وحيث أن الشعب التركي بدأ يتجاوب سريعاً مع هذا الحزب .. واصبح هذا الحزب مرشحا في الانتخابات القادمة لأن يفوز بمائة مقعد في البرلمان .. وحيث ان حزب السلامة هو القنطرة الى الدول العربية الاسلامية ... لكل هذه الحيثيات اصبحت الديمقراطية الغربية المطبقة في تركيا خطراً يهدد العالم الغربي ولا بد من ازالته..

قبل الانقلاب حدثت أموراً خطيرة تهدد بقاء تركيا في ركب السياسة الغربية فقد بدأ حزب السلامة حملة لقطع العلاقات مع اسرائيل .. مما أرهب اليهود وجعل وزير خارجية العدو يوجه تهديداً مبطناً للحكومة التركية .. لذلك كان البلاغ رقم واحد يتضمن التزام تركيا بالبقاء في عضوية منظمة شمال الاطلسي وبصداقتها للدول الغربية واسرائيل..

كما ان لفتح جزء صغير من جامع أيا صوفيا في تركيا صدمة للعالم المسيحي الغربي الذي يرفض ان يعود هذا المبنى الى جامع بعد ان كان في ألاصل كنيسة.

ان الحريات السياسية التي تاتي مع النظام الديمقراطي هي لخدمة الجاهلية ويوم ان تكون خطراً عليها تطمس الحريات وتلغى الديمقراطيات .. وهذا ما فعله الغرب في تركيا..

نعم .. انها كلمة حق

لسنا ضد الامام الخميني على طول الخط كما يظن كثير من انصاره .. كما اننا لسنا معه في كل شيء كما يظن أعداؤه..

اننا نؤيد كل خطوة يقوم بها الامام الخميني لصالح الاسلام وضد الكفر والطغيان .. ونقف مدافعين عن كل ما يشوه نقاء العقيدة الاسلامية ووضوح شريعتها .. ونظن أن كل ما كتبناه في مجلة المجتمع لا يتعدى هذا الاطار ولا يتجاوز هذه الحدود .. ونظن ان الذي يتعدى هذا الاطار هو فهم المحب بشدة والمبغض بعنف .. وكما يقول الامام علي كرم الله وجهه «لا يكن حبك كلفاً .. ولا بغضك تلفاً».

واننا نعلم ان بين رجال الدين الايرانيين مواقف متفاوتة ضد أهل السنة وحركتهم .. ويؤكد الكثيرون ان الامام الخميني يمثل الموقف المعتدل .. بينما طائفة اخرى نعرفها جيداً تمثل الموقف المتعصب .. وقد برزت هذه الطائفة أثناء مؤتمر القدس في طهران.

فقد كانت الكلمة التي ألقاها ممثل اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلنده (FOSIS) بمثابة قنبلة انفجرت في المؤتمر واحدثت هرجا ومرجا وانهيت جلسة المؤتمر وانفض. وقد رفضت رئاسة المؤتمر المكونة من: حجة الله محمد منتظري، هاني الحسن، ممثل البحرين. رفضت ترجمة الكلمة الى اللغة الفارسية وحدث عند ذلك هرج شديد واحتجاج وحضرت مجموعة من المراسلين الاجانب وطلبوا من الاخ ممثل الاتحاد اخبارهم عما قاله ولماذا لم يترجم عندها حضرت مجموعة من منظمي المؤتمر وطلبوا منه بطريقة لطيفة الا يجيب على الاسئلة وطلبوا منه ان يتبعهم واخبروه بأن القائم بالاعمال السوري كان موجودا وان الكلمة قد اثارته جدا وانه حاول معرفة اسم الاخ وبعض المعلومات عنه وبأنه (اي القائم بالاعمال) غادر القاعة. واخبر منظمو المؤتمر الاخ بانه سوف يوضع تحت رقابة الحرس الثوري كما وضعوا عددا آخر من الحراس أمام غرفته ومنع أي شخص من زيارته كما منع من مغادرة الفندق. وكان مما حدث:

١ - بعد أن ألقيت الكلمة باللغة العربية ترجم جزء منها ثم أمر حجة الله منتظري المترجم بأن يوقف الترجمة وعلق قائلا بان هذا الحديث الذي قيل عن سوريا غير صحيح وانه من العجيب ان يقارن الاخ السوداني بين حافظ الاسد والشاه.

٢ - اثناء خروج الاخ من القاعة اعترضه بعض علماء الدين وقال له بان الاخوان المسلمين يقتلون العلويين والشيعة! في سوريا فاخبرهم بان ذلك غير صحيح وبدأ يشرح لهم ذلك وقال لهم ان هذه كلمة حق لا بد من قولها، فاجابه أحدهم بأن هذه كلمة شيطان. وقد تصدى له بعض الشباب الايراني الذين يعرفون اللغة العربية وقالوا له ان حديثك خطأ. وهكذا تجمع الناس في حلقات وصاروا يتناقشون. ثم بدأوا يتقاطرون على المكان الذي يجلس فيه الاخ وبدأوا يسألونه عن كلمته ولماذا لم تترجم. فاخبر بعضهم باختصار.

وقد قاطع الاخ جلسات المؤتمر والزيارات التي تمت لمجلس الشورى وغيره. كما حضر جميع مراسلي الصحف الايرانية تقريبا وأجروا معه مقابلات صحفية كما كان الايرانيون الناطقون بالعربية يثنون كثيرا على حديثه وكذلك المنظمات العربية: منظمة العمل العراقية، حزب الدعوة العراقي، منظمة البحرين، منظمة عمان. أما الفلسطينيون فقد أبدوا استياءهم وقد كتب هاني الحسن ورقة يطلب فيها منه ان ينهي حديثه ولكنه رفض حتى أكمل الحديث.

● ان تصرف محمد منتظري الابن غريب جداً .. فهو يخالف تصريحات ابيه اية الله منتظري التي أدلى بها للمجتمع واعتبر الحكام السوريين خونة وهو كلام مسجل ..

● وغريب جداً دفاعه عن حافظ الاسد الذي يبني عرشه على جماجم شهداء الحركة الاسلامية.

● أما موقف اولئك علماء الشيعة والذين اعتبروا كلمة الاخ كلمة شيطان لمجرد أنه مس النظام السوري البعثي الطائفي سبة لعلماء قم والنجف .. والمفروض أن يبادروا سريعاً بالتبرؤ من هذا الموقف وبالذات قائد الثورة الايرانية الامام الخميني.

● أما موقف الفلسطيني هاني الحسن فلا نظن أنه يمثل الشعب الفلسطيني .. موقفه هذا لا يتعدى ثوبه الذي يلبسه فالشعب الفلسطيني في واد وأمثال هاني الحسن في واد آخر..

هل تصبح تركية معولا لشق العـــالم الاسلامي

• مخطط سري لعمل حلف ثلاثي بين تركيا واسرائيل ومصر!.

في أعقاب الانقلاب العسكري الأخير الذي أطاح بحكومة حزب العدالة الاقلية، والذي تم بتخطيط أميركي أخذت الاوساط السياسية العالمية تتساءل عن مستقبل تركيا السياسي وطبيعة الدور الذي ستلعبه في المنطقة المحيطة بها.

فالمعروف ان تركيا على اختلاف الحكومات التي تعاقبت فيها منذ الحرب العالمية الثانية ظلت على ولاء لأميركا. وعضواً نشيطا لحلف الاطلسي، فهل جرى تقييم هذا الدور وتم العدول عنه، أم تقرر المضي فيه بحيث تصبح تركيا ركنا هاما لتامين المصالح الاستراتيجية الأمريكية؟!.

حلف تركي – مصري – اسرائيلي!!

في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس النواب التركي في نهاية شهر ابريل الماضي لمناقشة السياسة الخارجية، تكلم البرفيسور نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطني (أو حزب الخلاص الوطني) عن اهداف القوى الخارجية في تمزيق العالم الاسلامي، وشن هجوما قويا على حكومة سليمان ويميريل ومن أهم النقد الذي وجهه أربكان للسياسة الخارجية التركية بانها كانت تسير دائما خلافا لمصالح تركيا ومصالح العالم الاسلامي. ونوه بصراحة **الى أن هناك مخططا لعمل حلف سري بين تركيا واسرائيل ومصر يعمل على حماية مصالح اسرائيل والولايات المتحدة ويكرس ظاهرة تقسيم وتخلف العالم الاسلامي.**

ودلل على ذلك بكثرة اتصالات حكومة ديميريل بالسفارة الاسرائيلية، وقيم الصهيوني «أريال لاوين» بزيارة تركيا ومقابلة عشرين شخصية تركية.

كما عارض البرفيسور أربكان بشدة انضمام تركيا للسوق الاوروبية، وطالب تركيا بتوثيق صلاتها مع العالم الاسلامي.

وازاء هذا الموقف لزعيم حزب السلامة، اضافة الى نشاطات الحزب الاسلاميه ودعوته لعودة تركيا الى الاسلام ونبذ العلمانية، لم يستبعد مراقبون غربيون ان يكون هدف الانقلاب التركي هو وضع حد الاتجاه الاسلامي التحرري.

وهذا الذي قاله زعيم حزب السلامة يبدو في نظر كثير من المراقبين صحيحا، وان لم يتخذ دور تركيا بالضرورة شكل الاحلاف السرية. فتركيا بالنسبة للولايات المتحدة تعتبر مفتاحا لتامين مصالحها في أوروبا والشرق والاوسط كما ذكر ذلك تقرير مقدم الى الكونغرس الاميركيه من قبل لجنة مختصة في الخبراء في شهر يناير ١٩٨٠م.

علاقات تاريخية وثيقة

والعلاقات بين تركيا والولايات المتحدة تعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما برزت الولايات المتحدة كقوة دولية رئيسية الى جانب الاتحاد السوفيتي وأخذت تتململ للخروج من عزلتها السياسية، ونظرت أميركا للشرق الاوسط كحلبة رئيسية للتنافس مع الاتحاد السوفياتي. وفي هذا السبيل ظهر مبدأ ترومان عام ١٩٤٧ الذي يتلخص في ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط **«يجب ان تدعم الشعوب الحرة التي تجري محاولات اخضاعها بواسطة أقليات مسلمة أو عن طريق الضغوط الخارجية».**

وقد كان واضحا ان هذا المبدأ يهدف الى استغلال توق شعوب الشرق الاوسط للاستقلال وربط هذه الشعوب بالمصالح الاميركية. ولكي تبرهن أميركا على صدقها في ذلك!! فقد ابعت اسلوب المساعدات الاقتصادية وعلى اثرها ظهر مشروع مارشال لتعمير ما دمرته الحرب خلال الفترة ١٩٤٩ – ١٩٥٢م.

وقد بلغ نصيب تركيا المساعدات الاقتصادية منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٢ حوالي ٨٦٠ مليون دولار منها اكثر في ٥٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية.

عقد ذهبي

ويعتبر عقد الخمسينات عقدا ذهبيا في العلاقات الاميركية – التركية حيث لم تكن تركيا آنذاك اكثر من عبد مامور للسياسة الاميركية. فبعد التركي، تم انضمام تركيا لحلف الاطلسي عام ١٩٥٢ وتم بناء (٢٦) قاعدة عسكرية اميركية على اراضيها شملت مراكز للتجسس وقواعد للرادار ومطارات ومستودعات للمؤن.

وفي عام ١٩٥٥ أنضمت تركيا الى حلف بغداد وفي عام ١٩٥٩ الى منظمة المعاهدة المركزية وان لم تكن الولايات المتحدة عضوا مباشراً فيها. واعربت تركيا عن رغبتها في مساعدة الولايات المتحدة في اي عمل عسكري تود ان تقوم به في الشرق الاوسط. وقد حصل هذا فعلا عام ١٩٥٨ عندما توجهت قوات اميركية من تركيا الى لبنان.

علاقات تشوبها محاذير

ولكن هذه السياسة لم يقدر لها أن تستمر على نفس الوتيرة وكما تريد أميركا بالضبط. ففي أعقاب أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ بدأ الاتراك يدركون ان جارهم الاتحاد السوفياتي أخذ يشكل خطراً عليهم، كما بدأ يزول الوهم حول التحالف الاميركي حيث ثبت للاتراك أم اميركا تهتم بمصالحها اولا وأخيراً، ولذلك

• بداية التطوع التركي لسياسة أميركا كانت الدولارات ومشروع مارشال!.

• تركيا تبني على أراضيها (٢٦) قاعدة عسكرية أميركية.

• مع تعاقب حزبي العدالة والشع... الجمهوري ظل الولاء للدولار.

• تيار معادي للغرب يقوده الاتج... الاسلامي بقيادة حزب السلامة الوطني.

اتجهت السياسة الخارجية التركية الى «تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، كما فرضت بعض القيود على الاستعمار الاميركي للقواعد العسكرية بقصد خدمة اغراض اميركية.

فمع ان تركيا وقفت الى جانب الولايات المتحدة في أزمة كوبا، فقد هددتها الأخيرة بالتخلي عنها اذا تعرضت لهجوم سوفياتي على اثر الازمة القبرصية حيث انذرت أميركا تركيا بعدم التدخل عسكريا في جزيرة قبرص عام ١٩٦٤.

وبسبب ذلك تقضى العلاقات بين الجانبين الى التدهور. ففي عام ١٩٦٧ رفضت تركيا استخدام اراضيها كمنطلق لعمليات عسكرية في صالح اسرائيل، وادانت العدوان الاسرائيلي. وقبل ذلك كانت قد الغيت امتيازات الجنوا الاميركان واقفل مرفا استانبول في وجه الاسطول السادس الاميركي بين ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩م.

موجة معادية للغرب

والجدير بالذكر أن أميركا كانت تشجع السياسات التركية الداخلية القاضية بطمس القيم الاسلامية وبت الصلة بين تركيا واصولها الاسلامية. ولكن بسبب الفساد الذي استشري نتيجة لتدفق الاموال الأميركية على تركيا من جهة وخذلان اميركا لتركيا بدأ بتشكل اتجاه معاد للغرب وله جذور اسلامية. وهذا ماضطر الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندرس للاستجابة لبعض المطالب الاسلامية خلال عقد الخمسينات ومثل اعادة الأذان باللغة العربية، واعادة التدريس الديني وغيرها. ومعه أن الرجل كان يؤمن بالاقتصاد الحر وموواليا جداً لأمريكا الا انه بسبب هذه الاصلاحات تعرض للاغتيال بعد الاطاحة به في انقلاب عسكري عام ١٩٦٠. ومع تناوب الحزبين الجمهوري والعدالة خلال عقد الستينات استمر هذا الاتجاه مما اضطر هذه الحكومات الى اعادة النظر ولو قليلا في علاقاتها مع اميركا.

عصر المد الاسلامي

على أن التوتر الحقيقي في العلاقات الاميركية ـ التركيه بدأ منذ اوائل عقد السبعينات. فبالرغم من الانقلاب العسكري عام ١٩٧١ التي تم أيضا لتخطيط أميركي لتطويق الاتجاه الوطني المعادي للغرب، الا أن هذا الاتجاه بدأ يكبر و يتخذ هذه المرة بعداً اسلاميا ففي عام ١٩٧٢ تشكل حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين أربكان ودخل الحياة السياسيه فحصل على ٤٨ مقعد في البرلمان عام ١٩٧٣ وشكل الحكومة مع حزب العدالة.

وبلغت العلاقات الاميركية ـ التركية حد الحرج عام ١٩٧٤ بسبب اقدام تركيا على نصرة المسلمين القبارصة عسكريا بالرغم من تحذير أميركا بعدم التدخل. وكان من نتيجة ذلك ان توقف شحن الاسلحة الأميركية الى تركيا خلال الفترة ٧٥ ـ ١٩٧٨م.

وبسبب تغير بعض الظروف السياسية في أوروبا والشرق الاوسط فقد عاودت أميركا الاتصال بتركيا لتحسين العلاقات معها مستقلة الاوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية المتردية فيها. ومع مجيء حزب العدالة للحكم في نهاية العام الماضي تم التوصل الى اتفاق بشان التعاون الامني والدفاعي بين الطرفين في يناير وثم التوقيع عليه في شهر ابريل الماضي.

مستقبل العلاقات

« تتمسك الحكومة الاميركية بتركيا مستقرة وديمقراطية على أنها عامل مهم بالنسبة الى مصالح الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي وشرق المتوسط والشرق الاوسط» هذا ما ورد في تقرير للجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب الاميركي ضمن دراسة لطبيعة العلاقات الاميركية التركية ومستقبلها.

وبعد الانقلاب العسكري الاخير وما صاحبه من ظروف وملابسات بجعل المراقب يذهب الى أن أميركا ـ بعد الغزو الروسي لافغانستان والوضع الذي ترتب عليه موت تيتو في يوغسلافيا، وخسارة اكبر حليف لها في الشرق الاوسط بسقوط شاه أيران، وارتفاع موجة العداء لأمريكا لدى شعوب المنطقة واشتعال الثورات الاسلامية الجادة في اكثر من مكان ـ كل هذه المتغيرات فرضت على أميركا اعادة نظرتها الى تركيا والتركيز عليها كحليف ذي قيمة في تامين مصالحها الاستراتيجية:

○ فتركيا محادده للاتحاد السوفياتي واقعة على البحر المتوسط كما تتحكم بالمنافذ الشمالية المطلة على نفط الخليج.

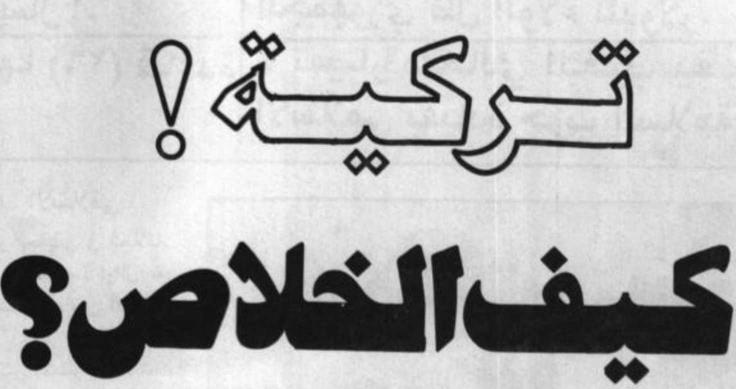
هي فوق ذلك عضو بارز في حلف الاطلسي يقول القائد الاعلى السابق للحلفاء في أوروبا الجنرال الكسندر هيغ **«إن اشتراك تركيا في ثلاثة من أربعة ميادين حربية في المنطقة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي وهي شرق تركيا والبحر المتوسط والجوار التركي يمكن ان يكون حيويا لنجاح الاطلسي في زمن الحرب».**

○ و يعتبر الجيش التركي من اكثر جيوش الشرق الاوسط تعداداً اذ يصل الى حوالي ٦٠٠ ألف مجند.

○ وللولايات المتحدة (٢٦) قاعدة عسكرية في تركيا تحوي بالاضافة الى المعدات العسكرية منشات للمراقبة والتجسس ويقول وزير الدفاع الاميركي هارولد براون «ان اعظم قيمة للمعلومات التي جمعت من القواعد الاميركية في تركيا هي لتلك **المعلومات الخاصة بتطوير الاسلحة السوفياتية والخاصة باستعدادات وحركة القوات السوفيتية».**

واذاء هذا التخطيط الاميركي الذي نبه الى خطورته زعيم حزب السلامة البروفيسور نجم الدين أربكان لا يسع المراقب المسلم الا ان يتساءل: ترى ما هو موقف الدول العربية تجاه ما يجري ويخطط لتركيا؟!

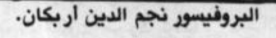
○ ثم الا يستحق الاتجاه الاسلامي الذي يقوده حزب السلامة منهم كل تشجيع ودعم أم ان أميركا لا تستهدف من احكام قبضتها على تركيا تمزيق واضعاف العالم الاسلامي؟! أننا لناظرون.





تركية! كيف الخلاص؟

بقلم :ـ عبدالله بوحميد



البروفيسور نجم الدين آربكان.

• الى اين تمضي تركية في ركاب الانقلاب العسكري الثالث؟!
• التيار الاسلامي قليل الاعداد لكنه قوة رهيبة تهدد الحكومات!

انفضحت الديمقراطية في تركية وانكشف زيف دعواها، فهي ـ ما دام الامر بيد اصحابها ـ تبقى السائدة، حتى اذا بدأت قبضتهم تتراخى عن الاخذ بالمبادأة والسيطرة على زمام الامور، واخذ الجانب المعارض يفرض نفسه على الساحة السياسية العامة، حتى اذا حصل ذلك قلبت الطاولة على اصحابها، وانزلت الجيش الذي هو اداتها الحقيقية الى ميدان السياسة، ولا تسل بعدها عن الفساد الذي يأتي به العسكر الى العباد والبلاد!!

هذا جزء من الصورة التي يأخذها الناظر الى تركيا اليوم بعد انقلابها العسكري الثالث. الذي اعلن عنه يوم الجمعة ١٢/٩/١٩٨٠م. فلماذا الانقلاب العسكري؟! وما مسوغات قدوم العسكر الى السلطة؟! وما مصير السياسيين بعده؟! والى اين ستتجه تركيا بقيادته؟! والاهم من هذا كله بالنسبة لنا: هل سيتم تحجيم المد الاسلامي المتعاظم في تركية؟؟ ويلغى دور حزب الخلاص الاسلامي؟! في الساحة التركية؟!

لماذا الانقلاب؟

منذ ان قدم الجيش انذاره الى السياسيين في شباط الماضي، شعر المراقبون بانه سوف ياخذ دورا محددا في السياسة التركية؟! وانصبت اكثر التعليقات والتحليلات على التلميح والتذكير بتدخل الجيش مرتين (عامي ١٩٦٠ و١٩٧١) لحل ازمات سابقة، ونستطيع هنا ان نلاحظ ملاحظة عابرة: هي ان للجيش فيما يبدو، دورا يؤديه كل عشر سنوات تقريبا؟!! فكانه الكابح الذي يحاول ضبط الامور قبل استفحالها، واما مسوغات هذا الانقلال الاخير فقد وردت على لسان قائده الجنرال (كنعان افرين) في خطابه الذي وجهه بعد الانقلاب حيث ورد فيه: ان الحكم البرلماني (سيعود فور القضاء على الارهاب واستتباب الامن وان اعضاء البرلمان) لن يقدموا للمحاكمة باستثناء الذين انتهكوا القوانين في ظل الحصانة البرلمانية، وان تركية تواجه اخطر ازمة في تاريخ جمهوريتها وان (٥٢٤١) شخصا قتلوا خلال هذا العام وحده نتيجة هجمات ارهابية بينما كلفت حرب الاستقلال من عام ١٩١٩ ـ ١٩٢٣ (٥٧١٣) شخصا، وانتقد (افرين) اولئك الذين رفضوا ترديد السلام الوطني، وهو رمز استقلال ووحدة وتضامن الامة التركية، وقال: ان هؤلاء تصرفوا بهذه الطريقة بسبب تعصبهم الديني او لانهم انصار لايديولوجيات اجنبية..

اين الحقيقة؟!

ولقد ورد في هذا الخطاب اشياء كثيرة، وكلها لا تستوقف المراقب المسلم لانها معروفة للجميع، اعني العلاقة باميركا وحلف الناتو والانهيار الاقتصادي والعنف السياسي والعلاقات مع الجوار .. الخ .. ان الذي يستوقف المسلم هو الفقرات التي كتبت بالخط العريض ومفهومها .. ان الاتجاه الاسلامي هو المقصود بهذه الحركة العسكرية لقطع الطريق عليه أمام الوصول الى أهدافه المشروعة!! وليس هذا بسر فلقد أشارت اليه صراحة أغلب الوكالات والصحف الغربية:

• قالت رويتر: ان هناك سببا رئيسيا محتملا للانقلاب هو المهرجان الديني الذي قاده السيد أربكان في مدينة قونية بوسط تركية الاسبوع الماضي وقد تحدى دعاة العودة الى أصول الدين في تلك المهرجان القوانين الجمهورية بارتدائهم ملابس رجال الدين وحمل

• ٥٢٤١ ضحية خلال هذا العام كانت كافية لتحرك الجيش لانهاء العنف.

• هل سيحاصر حزب الخلاص كما حوصر زعيمه في جزيرة محاطة بالماء!



لافتات باللغة العربية، كما رفضوا ان ينشدوا النشيد الوطني!! و يبدو ان الصور التي نشرت في الصفحات الاولى للصحف التركية عن هذا المهرجان قد اغاظت العسكريين الذين تربوا على تقاليد مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية الحديثة!!

• وقالت الديلي تلغراف: ثورة اتاتورك فرضت الحياة الغربية على البلاد وفصلت الدين عن الدولة ومنذ ذلك الحين والتيار الاسلامي -مع ان اعضاءه يشكلون قلة- قوة رهيبة تهدد الحكومات المتعاقبة على الحكم!!

• وقالت التايمز: الصحوة الاسلامية التي شملت العديد من الدول في السنوات الاخيرة اثارت التوتر السياسي في تركية، فالاشتباكات من النوع الذي حدث في ديسمبر ١٩٧٨ وراح ضحيته ما يزيد عن ١٠٠ شخص عزاها اجاويد الى النزاع الداخلي بين الفئات الاسلامية.

• وقالت اللوموند: لقد انتقد الجنرال ايفرين اولئك الذين رفضوا ترديد السلام الوطني!! وقال انهم تصرفوا بسبب تعصبهم الديني!! وادان تصرفات الذين يبثون روح الفرقة بين اتباع المذاهب الدينية المختلفة.

العسكر والسلامة:

عين الجيش حمراء على الاتجاه الاسلامي منذ اتاتورك نفسه الذي الغى الخلافة الاسلامية ودخل بتركية في ظلمات التغريب وهو يحسبها نورا، فازداد انتكاس الرجل المريض بدل ان يشفى! وجيش تركية اليوم يدعي انه حامي تراث اتاتورك الذي يتمثل: بالعلمانية والغاء القوانين الاسلامية والانفصال عن بقية العالم الاسلامي .. حتى انه لا يجوز ذكر كلمة الاسلام في القوانين التركية. هذا الجيش لن يسمح بانتعاش الروح الاسلامية من جديد، لان هناك جهات كثيرة تخاف من هذا الانتعاش .. ولأن حزب السلامة الوطني هو الطليعة السياسية الاسلامية الواعية، فقد تحمل وحده عبء المسؤولية الكاملة وصار بالتالي هدفا لهجوم جهات كثيرة، كالجيش والماسونية والصهيونية والاستعمارين الشرقي والغربي والشيوعية والصليبية .. جبهات كثيرة فتحها على نفسه حزب الخلاص، فكيف يكون خلاصه منها؟! انه قدره الذي رضيه مختارا، فما حزب السلامة هذا الذي اعتبرته الجهات الغربية سببا مباشرا لوقوع الانقلاب العسكري؟!

السلامة .. الخلاص:

تأسس الحزب عام ١٩٧٢ وخاض الانتخابات بعد عام واحد، ولكن بصفة اعضاء مسلمين مستقلين وحصل على (٤٨) مقعداً وهو عدد ضخم بالقياس الى ١٥٩ مقعدا للعدالة و١٨٩ مقعدا للشعب وهي في الساحة منذ خمسين عاما!! مما يدل على سرعة انتشار الحزب وقيمة مبادئه التي تمثلت في خمسة مبادىء هي:

١ ـ السلام والامن في الداخل.
٢ ـ امتزاج الأمة بالدولة.
٣ ـ تركية الكبيرة من جديدة.
٤ ـ النهضة الاخلاقية.
٥ ـ النهضة المادية.

نشاط السلامة:

طرح حزب السلامة الوطني برنامجا عمليا نفذ بعضه خلال ائتلافه مع الشعب الذي استمر ٤ سنوات بين ٧٣-١٩٧٧ وانصب في اتجاهين رئيسيين:

أ ـ التنمية المعنوية.
ب ـ التصنيع الثقيل.

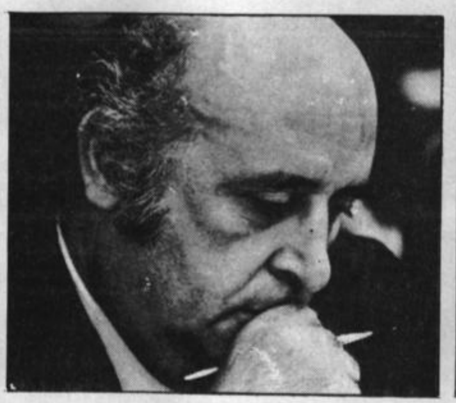
على المستوى الاول:

١ ـ فتح ٣ الاف مدرسة قرآنية في القرى.
٢ ـ و٣٥٠ مدرسة للامامة والخطابة تستوعب ٢٠٠ الف طالب.
٣ ـ و١٠ معاهد اسلامية عالية.
٤ ـ كما اهتم بالحج فوصل عدد الحجاج الى ١٥٠ الف حاج في السنة خلال حكمه، بينما انخفض بعده الى ٣٠ الف ثم ١٠ الاف حاج.
٦ ـ واهتم بايجاد دروس الاخلاق في المدارس الحكومية (و يلاحظ هنا عدم ذكر الاسلام لحظرها قانونيا).

وعلى المستوى الثاني:

● رغم الظروف الصعبة، يصرح اربيكان في معتقله بأنه يصرف وقته بشكر الله !!





ديمير يل



● كنعان افرين: قائد الانقلاب.

١ ـ وضع حجر الاساس لـ ٢٠٠ مصنع ثقيل (صناعة المحركات مثلا).
٢ ـ فتح ١٥ مصنعا وبدأت بالانتاج فعلا.
٣ ـ خطط لاقامة الصناعات الحربية.

شخصية اربكان:

ارتبط الحزب بشخصية قائده البروفسور نجم الدين اربيكان الذي يقبع الان معتقلا في جزيرة معزولة ببحر ايجة وآخر اخباره انه قال (انني اصرف وقتي بشكر الله) هذا الرجل المؤمن قاد سفينة الخلاص الوطني خلال الاعاصير السياسية الجامحة واستطاع ان يثبت للتيار الاسلامي وجودا واضحا على الساحة التركية، ومرت فترات كان الشعب والعدالة كلاهما يرجوان رضاءه من اجل تشكيل الحكومة وترجيح كفتها لصالحهما. وفي مقابلة معه اجاب ردا على سؤال لمجلة الاصلاح: متى تتوقعون تغيير الاوضاع في تركية لصالح الاسلام !؟

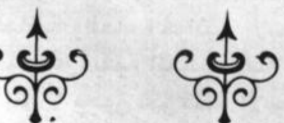
اجاب بقوله: بعد سنتين من الان سيتم تقديم موعد الانتخابات الجديدة وبعدها بسنتين اخريين سيتمكن السلامة من تشكيل حكومة جديدة بمفرده وهي ان شاء الله ستكون بداية لعودة تركية الى حياتها الاسلامية.

وقال عن ثورة في تركية تشبه ثورة ايران: لقد مضت ٥٠ سنة في التخريب ونحن سنحكم تركية بالحق، والثورة احد البدائل الكثيرة المطروحة امامنا وليست هي الخيار الوحيد بالاضافة الى ان تجربتنا في العمل الحزبي نجحت نجاحا طيبا ونأمل ان نحقق نجاحات اخرى.

مواقف مشرفة:

لقد كان لحزب السلامة مواقفه المشرفة تجاه قضايا كثيرة، بعضها يمس العالم العربي خاصة، فلقد اوردت الاخبار قبل فترة مطالبة اربيكان بقطع علاقات تركية مع اسرائيل، ولا ينسى له مواقفه الثابتة تجاه قضية فلسطين وحقوق شعبها .. وهذا ما نبه اليه الماسونية والصهيونية العالمية. ولذلك لا يستبعد المراقبون ان يكون هذا الانقلاب فعلا عملية تطويق للمد الاسلامي في تركية ولكن هل سيستطيع الجيش الاستمرار!! مع انه يدعي حماية الديمقراطية!!؟؟ لقد عاد الجيش في المرتين السابقتين الى ثكناته بعد وقت قصير، فهل سيعود

كنعان افرين ايضا: ان ظواهر الامور تدل على ان هذا الوضع سيطول، ذلك ان تركية تعاني ازمات اقتصادية خانقة تسبب لها المآزق السياسية المختلفة وديونها المتراكمة وخزينتها المفلسة وليرتها الضعيفة، وانتاجها الزراعي والصناعي الرديئان كل ذلك سيجعل مقام الجيش طويلا، فاذا كان السياسيون قد فشلوا في حل هذه المشكلات، وهم اصحاب اختصاص فهل سيستطيع الجنرالات ذلك؟! ان نوايا الجنرال كنعان كما ظهرت في تصريحاته لتبعث التشاؤم من امكانية ايجاد حل سريع لمآزق الديمقراطية في تركية والخلاص الاسلامي الذي يبدو انه سيحاصر كما حوصر قائده في جزيرة محاطة بالماء، سيكون امامه اوقات عصيبة جدا نرجو من الله ان يجتازها بقوة وتماسك، ولا تلجؤه قبضة العسكر الى الطريق المسدود وعندها يقع الانفجار الكبير، الذي لا يعلم الا الله المدى الذي ستصل اليه شظاياه !!





بقية اتهامات خطيرة ...

* مهندس تقديراته تتدنى وفصله القسم العلمي من البعثة ومع ذلك تستميت اللجنة لاعادته .. لماذا؟

يلتزم بقرارات اللجنة المتكررة بشأن التركيز على مواد التخصص وعدم اضاعة الوقت بدراسة الموسيقى والرقص والرياضة البدنية .. انخفض معدله الدراسي عن المستوى المطلوب عدة مرات وتنقل من جامعة الى جامعة مما اضاع كثيرا من الوقت .. اوصى قسم الهندسة الكيميائية بسحب البعثة منه لتوفير درجة لمبعوث آخر اكثر منه كفاءة وبعث القسم برسالة الى عميد الكلية بهذا الشان بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٢ وبناء عليه وافقت لجنة بعثات الكلية وبالاجماع على سحب البعثة بعد دراسة مستوفية لملف الطالب .. ثم تقدم الطالب بالتماس لاعادة النظر في الموضوع وقد تحمس افراد اللجنة لهذا الموضوع عندما علموا انه من جماعتهم وانهم خدعوا بالاسم ودافعوا عنه دفاعا منقطع النظير واصروا على اعادة البعثة له .. بعد دراسة ونقاش مطول اعيد الموضوع الى قسم الهندسة الكيميائية وطلب من القسم عقد اجتماع طارىء لبحث موضوع هذا الطالب واجتمع القسم وبحث الموضوع بتفصيلاته مرة اخرى ووافق بالاجماع على قرار سحب البعثة خاصة انه غير محمود السيرة وانه دخل مستشفى الاعصاب مرات عديدة .. رغم كل هذا فاللجنة ما زالت مصرة على اعادة البعثة مع ان اللجنة سحبت البعثة من عدد لا بأس به من المبعوثين قبل هذه المرة ولم يحدث مثل هذا الجدل العنيف والاستئناف الطويل .. هذا ما علمته من احد اقاربه ومن بعض المدرسين في الجامعة .. الا ترى معي التحيز الواضح!

حديث المهندسين الثلاثة يلقي ضوءا على هذه المشكلة .. فالمهندسون يتهمون لجنة البعثات بالاتي في كلية الهندسة:

١ ـ انها متحيزة لطائفة من المواطنين بشكل صارخ وتحاول ان تزحلق من لا ينتمي الى هذه الجماعة او الطائفة كما انها تستميت على الاحتفاظ بافراد هذه الطائفة الموجودين معها وتحاول ان تسهل لها كل التسهيلات كما يروى انها اجازت لاحد الطلبة الذين ينتمون لهذه الطائفة بشراء جهاز كمبيوتر صغير بحجة انها تخص دراسته كما انها تمدد لهم ما شاؤوا من مدد.

٢ ـ ان شروط لجنة البعثات لا تتقيد بها بل هي ورقة تستخدم لمزاج اللجنة.

٣ ـ ان بعض دكاترة الكلية من الكويتيين يجهلون تقييم الجامعات بل انهم لا يعتدون بالتقييم العالمي و يعتمدون على التقييم المزاجي.

٤ ـ ان هناك تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة فما هو مقبول اليوم مرفوض غدا بلا ضوابط ولا حدود.

٥ ـ ان بعض دكاترة لا يميزون بين الجامعات التي تدرس التكنولوجيا والتي تدرس الهندسة!!..

كل هذه التهم تحتاج اجابة .. لهذا كان لا بد لكلية الهندسة ان تجيب على هذه التهم الخطيرة .. وهذا ما سيكون في الحلقة المقبلة من الاسبوع القادم.

سري جداً

رسائل ملغومة ومسمومة من سورية

نقلت مصادر موثوقة وذات اطلاع من دمشق لن اجتماعا ضم كلا من العميد علي حيدر والعميد علي دوبا والعميد محمد مسعود والعميد محمد الخولي والعقيدة رفعت اسد في نهاية الشهر الماضي، وقد تناول الاجتماع اوضاع البلد ومشكلة الصراع مع الاخوان المسلمين .. وكيفية القضاء على المعارضة الشعبية ولا سيما المعارضة التي يقودها الاخوان المسلمون .. وقد ارتأى الجزار رفعت ان تعمد المخابرات العسكرية الطلب الى فروع سفارات سورية في الخارج وملحقيها العسكريين لارسال اسماء وعناوين قادة التنظيم مع عناوين العناصر النشطة المسجلين في سفاراتهم او المتواجدين في تلك المناطق. وقد ارتأى رفعت اسد ان ترسل طرود بريدية ملغمة، ورسائل مسمومة تقضي على المرسل اليه دون الحاجة الى احراج سورية بأنها وراء الاغتيالات واطلاق الرصاص في شوارع الدول الاجنبية .. وقد افاد المصدر الموثوق نفسه ان اجهزة الامن السورية تلقت حوالي (٢٥٠) رسالة مسمومة من الاتحاد السوفيتي .. وقد سلمت الى مكاتب المخابرات الرئيسية في دمشق .. وقيل ان هذه الرسائل سوف تستخدم مع المعتقلين وذويهم.

والمجتمع اذ تنشر هذه المعلومات فانها تلفت نظر العالم الى وسائل نظام دمشق في التعامل مع الشعب السوري. وهي ايضا تعلن ذلك على الملأ ليتخذ المسؤولون عن فروع البريد ومؤسساته في العالم العربي والاسلامي .. ودول العالم الاخرى ما يلزم من طرق ووسائل فنية تمنع وصول المتفجرات والسموم عبر الرسائل الى ابناء الشعب السوري المظلوم .. ولعل قصة السموم قصة اكيدة فليست سموم السفارة السورية في بغداد عنا ببعيد!!

«مؤتمر للخطوط الجوية الكويتيه»

عقد مؤتمر صحفي صباح السبت بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة عش[...] للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي اعتبار[ا] من ٢٣ سبتمبر الحالي في الكويت ولا يخفى علينا ما تقوم به الخطوط الجوية الكويتيه من تذليل للصعوبات التي تواجه الاتحاد، وما تقدمه من خدمات عالية.

فنرجو من الله ان تتم هذه الدوره بنتائج مثمرة تضمن للجميع للمؤتمرين وللجمهور، وحتى نتغلب على العوائق التي تعترض الاتحاد لابد ان نضع نقطة حساسة بالحسبان وهي كما ذكرها السيد: احمد المشاري هي «التعاون» فلا بد ان ينطلق المؤتمرون من هذا الباب وحتى نكون في مستوى الشركات الاجنبية نرجو من الله ذلك.

هكذا يفعل المخلصون

نشرت الصحف المحلية يوم الجمع[ة] الماضي خبرا نقلته عن وكالة الصحاف[ة] الفرنسية مفاده ان اتنين من الطياري[ن] السوريين فرا بطائرتيهما من طراز «مي[غ] ٢١» وحصلا على حق اللجوء السياسي [في] الاردن.

وبهذه المناسبة نود ان نقول:

ان التمرد على اوامر السلطة الطائفية [...] واجب كل سوري مخلص وشجاع، سواء كا[ن] في الطيران او الجيش او الشرطة او في ا[...] وظيفة وموقع.

وهذا الذي فعله الطياران قدوة لك[ل] العسكريين المغلوبين على امرهم [في] سوريا. كما ان الموقف المشكور للارد[ن] باستقبال هذين الطيارين يجب ان يكو[ن] موقف كل الدول العربية والاسلامية الت[ي] ما عاد يخفى عليها شراسة الحرب الطائف[ية] التي يشنها النظام السوري على الشع[ب] المسلم الامن في سوريا.

من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجاهدين







عجيب جداً أن يظل الاعلام العربي مكموم الأفواه أخرس لا ينطق بالحق !!

والأعجب منه أن ينقل اليك أخي القارىء أخبار رجل قتل في اسبانيا ولغم انفجر في السلفادور ومظاهرة في شيلي !! هذه الأخبار التي لا يهتم بها القارىء العربي الذي تشغله عن ذلك قضاياه القاتلة، حتى لكأن الاعلام العربي يشارك في القتل !! ومئات الرسائل تصل من القراء في انحاء العالم تسأل: لماذا التعتيم الاعلامي على الصراع الدائر في سورية ؟ لقد افتضح أمر النظام هناك للداني والقاصي، فسفارات دول العالم في دمشق تعرف كل شيء .. ووكالات الانباء تعرف كل شيء .. والمسافرون والمغادرون لسورية من مواطني الدول العربية يعرفون كل شيء .. وإعلام العرب يتعامى عن كل شيء .. لماذا ؟

ولكن رب ضارة نافعة .. فصمت الاعلام العربي أثار في شعب سورية نزعة اعلامية طيبة. فلجأ الى بث قضيته في أنحاء العالم أجمع بالنشرات الصادرة عنه مباشرة، وما نشرة النذير الا واحد من شواهد الشعب السوري في الرد على صمت الاعلام العربي .. لقد صدر العدد الثاني والعشرين بعد عام كامل من صدور هذه المجلة الجهادية .. وكنا قد نقلنا في عددنا السابق صوراً من ردات الفعل الشعبية في القطر السوري على ممارسات النظام الدموية هناك .. واليك أخي القارىء المسلم بعضاً من تلك الصور الأخرى.

أولا: دمشق: هذا بعض ما حدث في دمشق خلال أربعة أيام فقط:

ـ ١٩/٨/٨٠ قامت مجموعة من المجاهدين بالتصدي لدورية مخابرات آلية في (ركن الدين) وأبادوا عناصرها جميعا. وبعد انسحاب الاخوة انطلقت دوريات البغي باطلاق النار نعرا في كل الاتجاهات. فاصابت غلاما عابرا لا يتجاوز الثانية عشرة من العمر وقتلته.

ـ ٢٠/٨/٨٠ نفذ المجاهدون حكم الله بالرقيب الاول في الشرطة العسكرية، جلاد سجن المزة المجرم (بديع ..) وذلك في سوق الحميدية.

ـ قتل الدكتور أديب الحام عميل السلطة الباغية في عيادته في حي ميدان ـ بوابة.

ـ ٢١/٨/٨٠ وجه المجاهدون ضربة قاصمة لكيان السلطة المصدوع وذلك بتنفيذ حكم الله بالمجرم النقيب النصيري (يوسف صالح يونس) والمجرم الملازم أول النصيري (يوسف دوبا) كما أصيب مرافق الاول اصابات بالغة وذلك في الساعة السابعة والثلث صباحا. وكان المجرم (دوبا) قد عاد قبل ليلة واحدة من الاتحاد السوفييتي. وكان الاثنان يعتزمان السفر في أقرب فرصة خارج البلاد.

ـ ٢٠/٨/٨٠ وجه المجاهدون تحذيراً للخبراء الروس في حي القصور الذين باتوا يشاهدون في مقرات أجهزة البغي والاجرام وبكثافة، وبات معلوما للجميع أن النظام المتصدع يستعين بالخبراء السوفيت المتخصصين بالتعذيب والارهاب.

ـ ٢٢/٨/٨٠ دمر المجاهدون دورية لقوات البغي في (الشويكي) وتم قتل الاربعة بداخلها، مع ثلاثة مجرمين آخرين كانوا خارج السيارة. وأثناء الانسحاب أقامت قوات البغي طوقا حول المنطقة. وحصل اشتباك بين الطرفين، تمكن الاخوة من قتل وابادة عدة دوريات في طريقهم .. واستشهد اخوان اثنان، وتمكن الباقون من الانسحاب.

ـ أصيب امام منزل المجرم جابر بجبوج، وبرصاص أجرائه الجبناء، خبيران سوفيتيان عابران لم يتوقفا لامر الحرس لهما بالوقوف، فانطلق الرصاص غزيرا من سبعة رشاشات في آن واحد. هذا وقد أحصى أحد الحراس حوالي مئة طلقة كانت متناثرة حوله. وقد صدر أمر باحالة الحراس السبعة الى محكمة عسكرية.

ثانياً ـ حلب:

كما حدث في هذه المدينة أحداث كثيرة نقتطف منها مايلي:

ـ في يوم ٩/٨/١٩٨٠ في الثانية ليلا نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم الملازم اول (ابو عزام) المحقق في المخابرات العسكرية. وقع هذا في بيته في حي (سليمان الحلبي) وعاد المجاهدون بفضل الله سالمين.

ـ ١٠/٨/٨٠ اقتحمت مجموعة من المجاهدين مكتب جريدة الجماهير في العبارة واشتبكت مع عناصر الاجرام الموجودة فيه ونفذت فيهم حكم الله عرف منهم المجرم (رياض سعادة) والمجرم (ياسين دشو) وقد لاذ بالفرار المجرم (اسعد رشواني) مدير تحرير الجريدة. على حين غنم المجاهدون اسلحة المجرمين وبعض الوثائق وانسحبت المجموعة بعون الله سالمة.

ـ وفي السابعة والنصف مساء نفذ المجاهدون حكم الله باحد المخبرين العملاء في منطقة (باب الحديد).

ـ ١١/٨/٨٠ صبيحة العيد قامت مجموعة من المجاهدين ظهرا بنصب كمين لدورية من وحدات القمع في حي المشارقة فقتل ثلاثة من رجال شفيق

سوريا • من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار








فياض التابعين للوحدات الخاصة.

ثالثاً: الباب

امتدت الانتفاضة الشعبية من مدينة حلب الى مدينة الباب القريبة منها ما حدث في يوم:

ـ ٤/٧/٨٠ حيث نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم (محمد عساني) رئيس شركة الكهرباء في الباب وعضو مجلس الشعب سابقاً. والمعروف عن هذا المجرم أنه من اجراء السلطة البارزين في المنطقة. كما انه اول من بدأ اطلاق النار على المصلين في مساجد الباب أثناء صلاة الجمعة في حادث بشع نكر في عدد سابق من النذير.

ـ ٢٣/٧/٨٠ نفذ حكم الله بالمخبر العميل (حسين الحاج علي).

ـ ٢٤/٧/٨٠ نفذ حكم الله بالمخبر العميل (عبدالرزاق شيحان) شقيق المجرم عضو قيادة الحزب (عبدالجبار شيحان). كما قتل مرافقه المسلح.

ـ ١/٨/٨٠ نفذ حكم الله بالمجرم المخبر (طه العبدالرؤوف البزيعي)

وعلى إثر هذه الأحداث قامت السلطات بحملات تمشيط وتفتيش فاشلة أصابت فيها المواطنين بالأذى الأمر الذي زاد في حقد الشعب على حاكميه.

رابعاً: أخبار متفرقة:

○ نقل المسافرون الخارجون من سورية الى دول أوربا و بعض الدول العربية أنباء عن أحداث جسام جرت في مختلف المدن السورية ومن ذلك ما جرى في مدينة حلب يوم، ٨/٩/١٩٨٠.

حيث روي أن قوات شفيق فياض من الوحدات الخاصة التي تتمركز على طريق (بنيامين خان العسل) وقعت في كمين نصبه المجاهدون. فعلى الهضبة المجاورة لتجمع القوات الخاصة. زرع المجاهدون متفجرات وألغام (الكترونية) كثيرة. بعدها أوهموا قوات شفيق فياض بجحافلها لاحتلال الهضبة المذكورة، وما ان ارتفعت هذه الجموع الباغية حتى نفضتها الانفجارات نفضاً، وكان عدد قتلى قوات البغي هذه يزيد على الألف.

○ وكان المجاهدون قبل أيام قد اصطدموا بقوات التفتيش في منطقة الصاخور، حيث كان الاخوة يتواجدون في أحد البيوت، وقد حدثت معركة كبيرة جدا بحيث كان المجاهدون يفنون القوات القادمة نحوهم واحدة تلو الاخرى. وقد علم أهل مدينة حلب بأن قتلى رجال الوحدات الخاصة في هذه المعركة وحدها تجاوز عدة مئات. الأمر الذي أشاع شعوراً بالفرح لدى الشعب وهو يسمع أنباء اندحار قوات الاحتلال هذه.

○ كما نقلت الينا رسائل الشعب السوري من دمشق أخباراً كثيرة منها المعركة الكبيرة التي جرت بين المجاهدين وقوات السلطة قرب مبنى وزارة التربية في مدينة دمشق، والتي استمرت عدة ساعات. وقد استخدمت في هذه المعركة قذائف (آر بي جي).

○ قام المجاهدون بالهجوم على مقر المخابرات قرب مستشفى المجتهد وأحدثوا مقتلة عظيمة في رجال هذا الفرع الجاسوسي. حيث شوهدت سيارات الاسعاف تنقل القتلى من هذا المبنى الى المستشفيات. ولم يعلم أهل الحي عدد القتلى لكنهم ذكروا بالعشرات.

○ جرى اشتباك عنيف في شارع بغداد (منطقة الدحداح) استخدمت فيه القنابل، وقتل من رجال السلطة نفر كبير. كما قام المجاهدون هناك بتنفيذ حكم الاعدام بأحد الأطباء العملاء.

خامسا: من أخبار السلطة.

ـ يتردد في أوساط النظام الباغي ان فرق الجيش المنتشرة في انحاء عديدة من سورية ستكف عن القيام بمهام التمشيط بعد ان تم اعداد دورات طائفية نصيرية ستضم قريبا لوحدات القمع وسرايا الدفاع الارهابية للقيام بمهام الاجرام. وننكر هنا انه توجد تنظيمات سرية تابعة للنظام الطائفي مدربة ومختصة بأعمال الارهاب والاجرام بالاضافة الى تربيتها الطائفية الحاقدة (فرسان الجبل الأخضر ـ فتيان علي ـ تنظيم الشباب العلوي) .. كما ننكر بالمناسبة بما قاله الطائفي الحاقد (احمد عيد) احد رؤوس الطائفة النصيرية بعد خطبة العيد في جامع (العجان) باللاذقية بحضور رأس الكفر اسد شخصيا عن اعلان فتح باب التطوع لابناء الطائفة لتشكيل الفصائل الاجرامية المسلحة مركزه القرداحة.

ـ بعد امتداد وتوسع عمليات المجاهدين في معظم محافظات سورية لوحظ انتقال قسم من وحدات القمع والارهاب الى المنطقة الشرقية.

ـ استقبل حافظ أسد ٢٣/٨/٨٠ وزير خارجية النظام الاثيوبي الماركسي الذي سلمه رساله من السفاح (منغستو هيلا مريام) والذي يشكل مع (ماركوس) و(كارمال) وامثالهم أشد الانظمة المعادية للاسلام دموية وخيانة وحقدا. وليس غريبا اذن ان ينضم سفاح سورية الى

من أخبار المجاهدين في سوريا

هذه الجوقة الاجرامية. وكانت (النذير) قد اشارت في عدد سابق الى عزم النظام السوري الطائفي على الوقوف بجانب النظام الاثيوبي سفاح المسلمين في ارتيريا والصومال بناء على أمر سيده الدب الروسي العجوز.

– مقالات عديدة وبحوث مطولة نشرت ونوقشت على صفحات جرائد السلطة الباغية حول موضوع (مفرقعات الاطفال وأخطارها الكبيرة). المتتبع لهذه البحوث المطولة يملكه العجب والاستغراب عندما يقرأ في احد هذه البحوث (دوريات الشرطة والأمن الجنائي تعمل بصورة مستمرة لمصادرة هذه الالعاب ومنع بيعها). و يقرأ في مكان آخر دعوة كافة الاجهزة المختصة لملاحقة هذه الظاهرة الخطيرة .. الامر الوحيد الذي يفسر هذا الخوف الشديد .. وتلك الحسابات الكثيرة ان النظام المتصدع المنهار بات يحسب الف حساب لكل فرقعة أو طلقة او صيحة .. وهو يرى رصاص المجاهدين الذي لا يخيب بفضل الله ينال رؤوسهم واحدا تلو الآخر .. والمجرمون باتوا كما يقولون بالسنتهم يخشون حتى من ابنائهم وأقرب الناس اليهم. وهم كما يقول تعالى «يحسبون كل صيحة عليهم».

– اصدر المجرم (علي دوبا) أمرا بالتحقيق والتعذيب مع كل فرد من ازلام المخابرات يفقد بطاقة هو يته.

– بعثت لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف رسالة الى سفير النظام السوري هناك (ضياء الفتال) تحتج فيها على الظروف السيئة التي تعاني منها احدى المعتقلات المسلمات في مبنى مخابرات امن الدولة في مدينة حلب. وتستنكر التعذيب الجسدي والإعتداء على العرض والحرمان من كل الحقوق الانسانية مما تلاقيه تلك الاخت في زنازين المجرمين.

ونذكر هنا أن السجون النصيرية تغص بآلاف السجناء السياسيين منذ سنين عديدة وان ما اوردته لجنة الحقوقيين الدولية عن حالة هذه الاخت الاسيرة ليس الا انموذجا واحدا من آلاف السجناء والسجينات من رجالات الدعوة الاسلامية وحرائر النساء.

– التقطت هنا في دمشق عدة مخاطبات باللاسلكي بين ضباط وخبراء سوفييت باللغة الروسية وذلك لقيادة وتنظيم عمليات القمع والارهاب والمداهمات .. خاصة بعد تصاعد عمليات المجاهدين.

سادساً: بيان الشيخ البيانوني

ذكر في العدد السابق أن الشيخ محمد أبو النصر البيانوني أصدر بياناً دعا فيه أبناء المسلمين في سورية للالتحاق بصفوف المجاهدين. وننقل هنا فقرة منه:

«يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا، واتقوا الله لعلكم تفلحون»

أيها الاخوة الاكارم ان أعداء هذه الأمة، وهم يرون بأعينهم ثورتكم وجهادكم. وقرب زوالهم وانهيارهم، سيقفون لكم بالمرصاد، و يضعون أمام مسيرتكم العراقيل والمعوقات، وسيعملون جاهدين على تشكيككم بقيادتكم، – وفيكم سماعون لهم – ليحولوا بينكم و بينها، فتفشلوا وتذهب ريحكم، فاقطعوا عليهم الطريق بكمال وعيكم وحسن ادراككم، وتمام ثقتكم وصدق ولائكم، واعلموا ان النصر مع الصبر وأن يد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار، «ولا يحيق المكر السيء الا بأهله» «و يمكرون و يمكر الله .. والله خير الماكرين». «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون».

والمجتمع اذ تنشر هذه الأخبار لتعتبر أن خطوتها هذه هي من باب التزامها بقضايا المسلمين في عالمنا الاسلامي الكبير. وهنا لا بد من أن نذكر اخواننا ومراسلينا بتاريخ جميع الأحداث التي ينقلونها الينا بالتاريخين الهجري والميلادي وجزى الله كل العاملين من أجل رفع لواء الاسلام خيراً.

لا يا سيادة

إنه بعث اسلامي.. لا استغلال للدين

* تعودت أن أزوره كل أسبوع متى سمحت ظروفي بذلك، إنه مفكر عربي اسلامي سياسي، مخضرم رضى لنفسه أن يعيش في الظل، بعيدا عن الأضواء الملوثة بالزيف والأكاذيب، والدجل والأباطيل.. كان صديقا للامام الشهيد حسن البنا، مؤيداً لحركته، وإن لم ينخرط عضواً رسمياً في جماعته، وظل – ومازال – على وفاء أصيل وبر نبيل، يصر عليهما في أحلك المحن وأعنف الشدائد، ولم تفلح الضغوط يوما في أن تحمله على أن يتنكر لوفائه ونبله أو ينكرهما..

في كل زيارة تعودت أن أبدأه بالسؤال، ولكنه في المرة الأخيرة تعمد أن يبدأني بالسؤال، قال: مارأيك في الخطاب الأخير لسيادة الامبراطور؟ وقلت في دهشة: أي امبراطور تقصد؟ ففي عالمنا العربي اليوم العديد من الأباطرة.. وإن كان كلهم «نيرون» أو «قارون» أو «دراكولا» أو «مسيلمة» أو «راسبوتين».

* وابتسم وهو يقول: إن كلمة «امبراطور» اليوم، لا تعني إلا امبراطوراً واحداً، ولقد أصبحت الكلمة وقفا عليه، بعد أن أصبح يعتبر نفسه هو الذي يملك وحده زمام السياسة والاقتصاد، والعلم والفن، والمعرفة والفلسفة، والتوجيه والتربية، وهو وحده صانع التاريخ، وصانع السلام وصانع الأمن الغذائي، وصائغ قانون العيب، وأخلاق القرية، ومجلس الشورى، ومتقمصا شخصيات: عمر بن الخطاب في الحزم، وعمرو بن العاص في الدهاء، ومعاوية في السياسة، وعمر بن عبدالعزيز في الزهد، ثم شخصية صلاح الدين الأيوبي في الحرب..

– ولماذا نسيت شخصية ابن عربي؟ إن فكرة وحدة الأديان عنده منشقة من نظرية وحدة الوجود؟

– لم أنسى هذا.. لأن امبراطورنا قد تفوق على ابن عربي، والأقصى لا يتقمص شخصية الأدنى، كما أن الكل لا يقلد الجزء، إن ابن عربي دعا الى وحدة الأديان الكتابية والوضعية نظريا، لكن صاحبنا فرضها عمليا، ليكون جديراً بجائزة نوبل للسلام التي اقتسمها مع مناحم بيجن.

– الله تعالى يقول: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة. ولا يزالون مختلفين.. إلا من رحم ربك» «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن يضل من يشاء و يهدي من يشاء، ولتسألن عما كنتم تعملون».

الامبراطور

ـ ومتى كان الأباطرة يقيمون وزنا لكتاب الله وللاسلام بصفة عامة، إنهم في قرارة أنفسهم أنبياء.. لا يتلقون الوحي من خارجهم، ولكن من داخلهم.. إنهم مشرعون مبتدعون لا مقلدون، وعباقرة مبتكرون لا متبعون..

ـ والأزهر: لماذا يلتزم الصمت ؟

ـ ومتى كان الأزهر منذ الحكم العسكري قادرا على الكلام، حتى يعاب عليه الصمت اليوم؟ وصمت الأزهر هو الذي يجعل الامبراطور في كل خطبة يشدد الحملة على الجماعات الاسلامية في الجامعات، و يعرض بالاخوان المسلمين، اذ كيف يلتزم الأزهر الصمت، وتنطلق ألسنة الشباب المسلم بمعارضته؟

ـ لكن لماذا يعرض بالاخوان، وقد أحسنوا إليه قبل نظامهم العسكري، ولم يسيئوا إليه بعد أن أصبح امبراطورا..؟

ـ لا تلق بالا لما يقول.. لقد أصبح الكلام بضاعته وهوايته، و بالرغم من أنه ماقاله بالأمس يردده اليوم وسيكرره في الغد، إلا أنه مصر على الكلام، ساعتين في كل مرة أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا.. المهم عنده ـ فحسب ـ أن يجمع له من يستمع إليه، و يهتف و يصفق له، وأن تنشر سائر الصحف كلامه بالحرف الواحد، وأن تعيد الاذاعة و يعيد التليفزيون حديثه مرات ومرات، وأن يبادر مجلس الشعب بتاليف لجنة لتحليل خطاب الرئيس التاريخي ودراسته.. ولا يهم الجراة على التاريخ، لأنه هو التاريخ والتاريخ هو، ولا ضير أن يجرؤ المرء على نفسه أو يجرؤ نفسه عليه..

إذن فليس عجيبا أن يدعي على الجماعات الاسلامية ماهي منه براء، أو أن يزعم أنه أسس جماعة الاخوان، وأسس الجهاز السري، هذا بالرغم من أن الاخوان حين أسست كان مايزال طالبا في بداية المرحلة الثانوية، لكن المهم هو أن هناك خطة مرسومة ليست لصالحه وحده ـ فحسب ـ وانما أيضا لصالح القوى المعادية للاسلام في الشرق والغرب على السواء، وان تؤدي هذه الخطة ألا يرتفع للاسلام صوت.. وهذا يفرض أن تنتهي الحركة الاسلامية في الجامعات، وتحتجب كلمة «الاخوان، عن الجيل المعاصر» ولا يحاول أن يدرك الامبراطور أن الاخوان فكرة قامت على مبادىء، ولم تقم على شعارات ولافتات، وأن قوى العالم بأسره أعجز من أن تقضي على المبادىء..

وإن أحرص مايحرص عليه هذا الامبراطور، هو ألا يسمع صوت إلا صوته، وألا يكون هناك فكر إلا فكره، وألا يكون سواه مبعوث العناية الالهية في الأرض..

إن تعريضه بالاخوان، وهجومه على الجماعات الاسلامية في حرم الجامعة، بمثابة إنذار موجه للمسئولين عن الجامعة حتى يعملوا على تحقيق رغبته في أن يخفض صوت الاسلام من الجامعة، مادام هذا الصوت أصبح الصوت الوحيد المعارض لسيادته وسياسته معا، ومن المضحك أن يعلن في نفس الحوار عن حاجته الى مائة مستشار من أساتذة الجامعة، ولكنه في الحقيقة ضحك كالبكاء، لأن مثل هذه الخطوة تؤدي الى خلق مراكز قوة في داخل الجامعة، تضعف من قيمة الجامعة ذاتها، الجامعة التي كانت في عهد الملكية قوة تحسب الدولة لها ألف حساب.. كانت هذه الجامعة مستقلة ذاتا وموضوعا بالرغم من وجود السيطرة البريطانية على مصر.. أما اليوم فالجامعة فقدت ظلها كالأزهر تماما.. أليس من المخجل أن يعلن مدير الجامعة أن الهدف من اجتماع هيئة التدريس هو تنفيذ توجيهات السيد الرئيس؟ وتوجيهات الرئيس ألا يشتغل الطلبة بالسياسة.. ألا يرتفع للاسلام صوت داخل الجامعة، وبدأت خطوات التنفيذ بالاستيلاء على مسجد الطالبات بكلية طب القاهرة، وعلى مكتبته الاسلامية، بطريقة همجية لم يعرفها التاريخ إلا في عهود التتار ومحاكم التفتيش..

قلت : وماذا بعد ذلك؟

قال: وماذا تنتظر من نظام يقوم على ديكتاتورية فرد، يزعم أنه أعرف الناس بالاسلام، وهو أضيق بالاسلام حتى من ألد خصومه، فرد يريد أن يتكلم وحده، ولا يستمع إلا إليه، ولا يصفق إلا له، ولا يهتف إلا به.. الحرية عنده هي ـ فحسب ـ حرية المنافقين له، والمتزلفين إليه، والديمقراطية كلمات يتشدق بها، أو تكتب في الصحف ، وليست منهج عمل، وخطة سلوك.. والأمل في الشباب المسلم، فهو اليوم الوحيد الذي يقول في وجه الامبراطور بأعلى صوته:

لا.. ياسيادة الامبراطور..!!

أحد الغرباء

منبر المجتمع





رفع الملام
بين العاملين من أجل الإسلام

● تتعدد اليوم الجماعات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة. تتفق في الهدف غير أنها تختلف في الوسيلة المؤدية اليه. وهذه وضعية طبيعية اذا حصرت في اطارها الطبيعي السليم، أي اطار الاختلاف في الاجتهاد. غير أنها من الممكن أن توظف ضد الصالح العام لكل الجماعات الاسلامية اذا خرجت عن اطارها الطبيعي السليم في غفلة من الدعاة. و يبدو أنها قد خرجت بالفعل عن اطارها الطبيعي السليم وبدأت بعض الجهات بتوظيفها لضرب وتشتيت فعالية الضغط الذي تمارسه الجماعات الاسلامية على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي الحالي. وفي سبيل انقاذ مايمكن انقاذه في مجال العلاقات بين الجماعات الاسلامية نكتب هذه الكلمات.

● هل ينحصر الحق في جماعة واحدة؟ نقول ونؤكد: لا، ان الحق لا ينحصر في جماعة واحدة. وعليه فينبغي أن يكون المدخل للحل من خلال التسليم بأن الحق لا ينحصر في جماعة واحدة. واذا سلمنا بأن الحق لا ينحصر في جماعة واحدة، فمعنى ذلك أن ليس لأي جماعة الحق في ادعاء العصمة الاجتهادية وما يرافقها و يلازمها في أحاسيس القوامة على العمل الاسلامي والوصاية عليه. واذا كان الأمر كذلك يكون من الضروري واللازم ضبط العلاقة بين الجماعات الاسلامية على هذا الأساس وضمن هذا الاطار وفي هذا الاتجاه. وذلك بلا شك يوفر على العاملين في حقل الدعوة الكثير من الطاقات المصروفة في الخلاف فيما بينها وتوظيف هذه الطاقات لمواجهة الأعداء الفعليين واليوميين للدعوة الاسلامية. نقول ذلك خوفا على الجماعات الاسلامية من لهيب الخلاف، نعم، نخاف على كل الجماعات الاسلامية بما في ذلك الجماعات التي نختلف معها في الرأي حول كثير من القضايا المطروحة في حقل الدعوة والتي لا نص فيها.

● ان الوضعية الحالية للعلاقات بين الجماعات الاسلامية اليوم وضعية ليست في صالح أي جماعة من هذه الجماعات، كما أنها ليست في صالح جملة أهداف الدعوة.

● تعدد الجماعات الاسلامية طبيعي، بشرط انحساره في إطاره الطبيعي وهو الاختلاف في الاجتهاد.

●هل ينحصر الحق في جماعة واحدة !؟

● من اخلاق المنافقين ان يشيعوا و يشككوا و يفجروا في الخصام.

● على الصف الاسلامي ألا يقبل المندسين فيه حرصاً على صالح المجموع الاسلامي.

وأن الاستمرار على هذا الحال من شأنه أن يفكك الصف الاسلامي و يشتت فعالية ضغطه على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي في سبيل توظيفها في اتجاه استئناف حياة اسلامية على مستوى الدولة والقرار السياسي. ان بقاء هذه الوضعية على حالها في مجال العلاقات بين الجماعات الاسلامية من شأنه أن يفتح ثغرات وفجوات واسعة في الصف الاسلامي تسهل عمليات اندساس من الخارج الهدف فيها تشتيت الصف وتكريس الخلاف وتثبيته وتعميقه الى درجة استبعاد أي لقاء توحيدي أو حتى تنسيقي بين هذه الجماعات في خطة تحرك موحد وذو بعد واحد.

● وفي كل حال ينبغي على الجماعات الاسلامية بشتى راياتها ومسمياتا أن تفوت الفرصة على من لا يروم الخير لها، خاصة وأننا نلاحظ هذه الأيام البعض وهو يصرف كثيراً من وقته يشيع الاشاعات و يشكك في صدق نوايا العاملين في حقل الدعوة و يذم هذا و يقذف ذاك و يتهم بلا بينة و يفجر في الخصام وذلك من أخلاق النفاق والمنافقين والعياذ بالله. إن انفراج الصف الاسلامي لتقبل مثل هذا البعض رغم لا أخلاقيته وعدم التزامه بقواعد السلوك الاسلامي وحتى قواعد الخلاف في الرأي في الفقه الاسلامي لأمر خطير فننادي هنا بضرورة حسمه لصالح المجموع الاسلامي. و ينبغي على الجماعات الاسلامية وهي تتعرض اليوم لمؤامرات تفتيتها أن تضع أمام ناظرها آيات كريمات في كتاب كريم من لدن حفيظ عليم:

«يايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم»
الحجرات ١٢

«إن الظن لا يغني من الحق شيئا»
النجم ٢٨

«ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» المائدة ٨




الوحدة السورية الليبية نتيجة لاقتناع أم لتردي الأوضاع

- اعلان الوحدة فاجأ الشعب الليبي كما فاجأ السوريين!.
- تم الاعلان عن الوحدة في ظروف سياسية متدهورة في البلدين.

من غير تهيئة ولا تقديم، دعا العقيد القذافي سوريا لوحدة «اندماجية وفورية» مع ليبيا، في خطابه الذي القاه بمناسبة نكرى «الفاتح من سبتمبر» ورد حافظ أسد بحماس وحذر أن نعم.. وتتوالى الاحداث فيزور حافظ أسد طرابلس ويعلن هو والقذافي قيام دولة الوحدة، ويتم تشكيل اللجان المختصة للتنفيذ. وقد قوبلت هذه الدعوة للوحدة بالبرود والفتور على مختلف المستويات الرسمية والشعبية والاعلامية.. اللهم الا الاجهزة الرسمية في كل من سوريا وليبيا. والسؤال الذي ظل مطروحا وبحاجة الى جواب وايضاح، هو: لماذا اعلنت الوحدة بين هذين البلدين ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!.

جواب اطراف الوحدة

في البيان الرسمي الذي صدر بمناسبة اختتام زيارة أسد لطرابلس الاسبوع الماضي قال الزعيمان: ان الدولة الجديدة ستكون «قاعدة واحدة لمجابهة الوجود الصهيوني وتحرير فلسطين»! وكان القذافي قد صرح في خطابه المشار اليه أنه ان لم يتحقق ذلك - أي الوحدة - فسيغادر ببندقيته ليموت في الجبل الأعلى!.

وهذا الذي قاله الزعيمان لم يقيما عليه اي برهان صادق. فالرئيس السوري الذي نعتبر بلاده مواجهة للعدو الصهيوني كان شخصيا مسؤولا عن سقوط الجولان في حرب ٦٧ كما كان مسؤولا عن سقوط أراضي سورية أخرى في حرب ١٩٧٣، وكان شريكا كاملا للسادات الذي جعله عدوه الأول هذه الأيام!! ثم ان علاقة سوريا بقيادته مع المقاومة الفلسطينية لا تخفى على أحد. إذ بالرغم من كل هذا التحجج بالدفاع عن الفلسطينين، فلم تقم على الأراضي السورية سوى خمس قواعد عسكرية فدائية تدفع أجرا ويتفقدها ضابط مخابرات سوري على حد اعترافات السيد صلاح خلف أثناء الحرب اللبنانية.. وفي لبنان ستظل مجزرة تل الزعتر شبحا يطارد النظام السوري الذي استخدم نفوذه هناك للحفاظ على مكاسب وغلبة النصارى على المسلمين.

أما النظام الليبي لاعتبار البعد الجغرافي عن فلسطين المحتله، فليس هناك من دليل عسكري واضح على كذب ادعائه بحبه للفلسطينين. لكن علاقته مع منظمة التحرير وبالذات مع منظمة فتح تشير الى عدم جديته فيما يقول عن تحرير فلسطين فما عرف اعلاميا بالأزمة الليبية - الفلسطينية وما ترتب عليهامن قطع المساعدات المادية المقررة للمنظمة، والدعوة الى تشكيل فصائل فلسطينية مناهضة للقيادة الحالية للعمل الفلسطيني كلهاتعتبر أدلة واضحة على الاقل، في أن الدافع الفلسطيني للوحدة مع سوريا ليس هو الدافع الفلسطيني كما زعم بيان حافظ والقذافي.

دعوة مفاجئة

وفضلا عن ذلك فالوحدة كما نكرت بعض المصادر المطلعة، لم يكن يعلم بها في ليبيا غير القذافي الذي فاجأ الشعب الليبي في الدعوة اليها. وقد ذهبت بعض الاوساط الدبلوماسية الى حد القول بان سوريا أيضا قد فوجئت بدعوة العقيد القذافي. لكن أنباء أخرى منسوبة الى مصادر سورية اكدت أن حافظ اسد كان على علم بذلك، وأيدت وجهة تظهرها بان التلفزيون السوري نقل على الهواء خطاب القذافي وان أسد كان يستمع اليه.

وعلى أية حال فدواعي الوحدة بين البلدين غير مكتملة. فالبلدان تفصل بينهما آلاف الأميال واقتصادهما غير متشابه ولا متكامل، ثم أن أي وحدة تقدم لابد لها من تهيئة اعلامية واقتصادية وقانونية، والا فانها تحمل في طياتها بذور فنائها.

وهذا مايدركه أسد والقذافي أو على الأقل يفترض أنهما تعلماه من تجارب الوحدة السابقة. فلماذا أذن يمضي الزعيمان في هذه الوحدة؟!.

ظروف سياسية

وقبل الأجابة على هذا السؤال، لابد من التذكير بان الزعيمين غير متماثلين سياسيا خاصة في ما يخص «أزمة الشرق الاوسط» فالرئيس السوري رغم معارضته الظاهرة لاتفاقيات كمب ديفيد الا أنه صاحب موقف مبدئي بان طريق المفاوضات هو الحل الانسب للصراع في الشرق الاوسط. أما القذافي فهو على حد تعبير صحيفة الفاينشال تايمز. يتبع تكتيكات متغيرة ويرفض بصورة اساسية الحلول الوسطى، وغالبا ما تبدو سياساته المحلية والخارجية متجاهلة لأية معايير مقبولة».

وازاء هذه الحقائق لا يملك المراقب الا ان يؤكد بانه ثمة أوضاعا وظروفا سياسية هي التي أملت على الطرفين اعلان الوحدة وفي هذا الوقت بالذات.

دوافع سورية

فالنظام السوري بات يعيش في عزلة عربية منذ فشل محادثات الوحدة بينه وبين النظام العراقي في عام ١٩٧٨. وقد تطورت هذه العلاقة فوصلت في الوقت الحاضر الى حد التوتر وطرد البعثات الدبلوماسية.

وبسبب نجاح مؤتمر قمة بغداد النسبي في العام نفسه، وما اعقبه من مواقف سورية مغايرة للمواقف الرسمية العربية، كما حدث بالنسبة لافغانستان مثلا، بدأت تتشكل محاور

• العزلة العربية والثورة الشعبية وراء قبول النظام السوري بالوحدة.
• قامت الوحدة بين بلدين يبعد أحدهما عن الآخر آلاف الاميال وزعيماهما غير متماثلين!!.

سياسية عربية جديدة. فقد خرجت العراق عمليا من جبهة الصمود والتصدي، واصبحت تنسق مواقفها مع السعودية ودول الخليج. وبعدما ساءت العلاقات السورية الاردنية

والحقيقة ان المخابرات السورية وفرق الاغتيال التابعة لها اخذت في الاونة الاخيرة تعيث في الاردن فسادا كما تفعل من اجرام في حلب ودمشق وحماة، وهذا ما يتعارض مع سيادة النظام الاردني على ارضه، مما ادى الى فتور العلاقة بين البلدين بل وتازمها.

تشكل محور عربي جديد هو السعودية والعراق والاردن، وبات العمل السوري محصورا في جبهة الصمود والتصدي التي يمكن القول انها تقتصر على سوريا وليبيا اما الاطراف الاخرى فهي اما غير فاعلة او ظروفها تقتضيها بعدم قطع صلاتها مع الدول العربية الاخرى.

ويضاف الى ذلك ان النظام السوري اصبح منتقدا حتى من قبل من يوصفون «بالاعتدال» ازاء دوره في لبنان. وعلى المستوى الفلسطيني فبين النظام السوري ومنظمة التحرير وبالذات منظمة فتح ازمة قد تنفجر في يوم من الايام لتظهر على حقيقتها. ففضلا عن عدم فتح الحدود السورية للعمل الفدائي خلافا لما سبق ان زعم اكثر من رمز من رموز النظام، فقد قامت المخابرات السورية باعتقال عدد من الفلسطينيين بتهمة التعاون مع الثورة السورية!

ثورة الشعب السوري

وهكذا فان ثورة الشعب السوري ضد النظام كما بات يلاحظ المراقبون هي السبب وراء لهاث حافظ اسد وراء سراب الوحدة مع ليبيا. فهو يطمع في ان يحصل على مدد عسكري يقاوم به المجاهدين، ومعونات اقتصادية يحاول بها ان يرقّع الوضع الاقتصادي المتدهور خاصة وانه لم يتلق اموال الدعم المقررة في مؤتمرات القمة.

والاهم من ذلك، هو ان النظام السوري الذي بات يشعر انه قاب قوسين او ادنى من السقوط، سيحاول ان يظهر بمظهر الوطني الذي يتعرض لضغوط من قبل العدو الصهيوني حتى يستدر عطف الشعب السوري ولكن هيهات. فالشعب السوري قد اتخذ قراره باسقاط النظام، وهذه الدعوى باتت هي الاخرى ساقطة .. **فرئيس المخابرات الاسرائيلية لم يسعه الصمت، اذ المح مؤخرا الى ان ما يقلق اسرائيل هو تغير الوضع في سوريا.**

ودوافع ليبية

واما نظام العقيد القذافي فهو الاخر يواجه معارضة شعبية عريضة ليس من المستبعد ان تتحول الى ثورة عارمة في وقت قصير، فالتخبط والارتجال اللذان هما ميزتان خاصتان بسياساته، اديا الى عدم ثقة الشعب الليبي به وبنظامه.

فالوحدات الاربعة السابقة التي اعلنها القذافي كلها اخفقت وفشلت.

ووسائل الاعلام تنقل هذه الايام الكثير عن سوء العلاقات بين ليبيا من جهة وكل من تونس ومالطا، حتى وصل الخلاف اخيرا الى طرد المستشارين العسكريين الليبيين من مالطا، كما رفع الخلاف حول مياه الجرف القاري الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. ومن المحتمل ان يرفع الخلاف التونسي - الليبي حول المياه الاقليمية ايضا الى محكمة لاهاي. وقد اتهمته تونس بالوقوف وراء احداث قفصة على الحدود بينهما.

وعلى المستوى الافريقي اخفق النظام الليبي في منع الاطاحة بنظام حكم عيدي امين في اوغندا، ومن قبلها حاول الاطاحة بنظام نميري في السودان، كما تدخل عسكريا مؤخرا في تشاد.

على أن شر ما وصم به النظام الليبي هو سماحه بشحن الاسلحة الروسية من اراضيه الى نظام منغيستيو في أثيوبيا لضرب الثورة الأرتيرية!.

وعلى الصعيد المحلي فقدّ تزعم القذافي حربا ضد الاسلام والسنة المحمدية وأتى باجتهادات وأباطيل لم يسبقه إليها أحد!! كما أشاع الفوضى والاضطراب بحجة ما اسماه اللجان الشعبية للانقضاض على الدوائر الرسمية والحكم بأسم الشعب والديمقراطية!! وفوق ذلك فقد شن حملة عنيفة على الليبيين المعارضين سواء في الداخل أو في الخارج. وبناء على ذلك زادت عمليات الاغتيال والاعتقال وبات القذافي زعيما بغير منافس. وازاء هذه السياسة ظهرت بعض بوادر التمرد الشعبي في حادثة طبرق الذي فسره المراقبون «بانه تمرد عسكري ذو امتداد قبلي».

نشب فيه قتال عنيف بين المتمردين والجيش الليبي. ولخطورة الوضع فقد تغيب القذافي عن مؤتمر لجنة القدس الذي انعقد في مراكش.

دوافع مشتركة

وهكذا فان المشاكل الداخلية التي يواجهها كل من النظامين في سورية وليبيا اضافة الى العزلة السياسية التي يعيشانها، قد دفعتهما لاعلان الوحدة. واذا كان ثمة من جامع بين النظامين للمضي في هذا الطريق، فهو «ليس السير في طريق الاشتراكية» ولا «التحدي الصهيوني للعرب» كما يشيع كلا النظامين، وانما هو مد حبال الهوى للاتحاد السوفياتي والسير في مخططه لسبب أو لأخر. فالنظام السوري كما يفهم من جولة وزير الخارجية عبد الحليم خدام في عدد من الدول العربية، يركز على اقامة «علاقات نوعية» قد تكون على شكل «معاهدة تعاون امني» اكثر مما يركز على شرح الاسباب التي دعت نظامه لقبول الوحدة مع القذافي. فالنظامان سبق أن أيدا الغزو السوفياتي لافغانستان، وقاما بزيارات متعددة لموسكو. وتشير كل الدلائل الى أنهما ماضيان في التمحور مع الاتحاد السوفياتي على الأقل في غضون السنوات القليلة القادمة.

وحدة المصلحة

وعلى أية حال، فقد أجمع المراقبون على أن تردي الاوضاع السياسية الداخلية لدى البلدين هو الذي حدا بهما لاعلان الوحدة واقامة الاعراس حول كل خطوة من خطوات تنفيذها. ولربما كانت المصلحة هي الدافع الثاني لدى النظام السوري بالذات للمضي في هذا الطريق. ومن المؤكد ان النظامين تجمعهما كراهية الاسلام وضرب الحركات الاسلامية وكل مظاهر الحرية. فما هو مصير وحدة قائمة على المصلحة وتشابه المازق السياسي لطرفيها؟.

الجواب طبعا في محاولات الوحدة بين الدول العربية في السنوات الأخيرة عموما وفي وحدات القذافي خصوصا. فالمحاولات العربية بلغت أحدى عشرة محاولة باءت كلها بالفشل. أما محاولات القذافي فبلغت حتى الآن خمسا، وهي لم تفشل فحسب بل انقلبت الى توتر او عداء .. ومن يدري فقد تتغير الاوضاع باسرع مما نتوقع. فمع من سيعلن القذافي الوحدة آنذاك؟!.

الكل .. يبتغي من لحمنا شبعاً

قررت استراليا ارسال قوة بحرية خاصة على رأسها حاملة الطائرات ملبورن الى المحيط الهندي لمدة شهرين في اطار مجابهة الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان.

أعلن ذلك الاميرال بيتردويل في حديث صحفي على متن حاملة الطائرات وقال «ان ارسال هذه القوة هو تعبير عن قلق استراليا ازاء الازمة الافغانية .. وتأكيد لحلفائنا الاميركيين أنهم ليسوا وحدهم في مواجهة الوضع بل إننا نساعدهم».

وأعرب الاميرال عن اعتقاده بأن «منطقة المحيط الهندي ستشهد مزيداً من التواجد العسكري باعتبارها منطقة دولية).

وأضاف أن القوة الاسترالية ستجري تمارين مشتركة مع قوة بحرية أميركية موجودة في نفس المنطقة ومكونة من ٢٥ سفينة حربية باستثناء الغواصات وهو عدد مشابه لحجم القوة البحرية السوفياتية في المحيط الهندي.

وأوضح الاميرال أن قرار ارسال هذه القوة قد تم بصورة مستقلة ودون طلب من الولايات المتحدة الأميركية وأضاف أن هذه القوة غير مرتبطة بالاسطول الاميركي بالمنطقة.

ومن الجدير بالذكر أن المانيا الاتحادية كانت قد ارسلت قوة بحرية أخرى للمحيط الهندي وبحجة مقاربة لهذه الحجة. ولا يخفى على القارىء الكريم ما لمنطقة المحيط الهندي من أهمية للمعسكرين كما يجب الا ينسى أن هذه المنطقة تقع في قلب العالم الاسلامي وتطوق مناطق عديدة فيه.

تعنت الشمال .. فخسر الجنوب

انتهت يوم الاثنين ١٥ ـ ٩ الدورة غير العادية الخاصة باستئناف الحوار بين الشمال والجنوب والتي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة، وذلك دون التوصل الى اتفاق ودون قطع الجسور بين الدول الغنية (الشمال) والفيرة (الجنوب).

ولم يستطع المندوبون التوصل الى اتفاق ازاء تعنت الولايات المتحدة التي تساندها بريطانيا والمانيا الاتحادية. وتعارض هذه الدول الصناعية الثلاث الكبرى أية تسوية لا تتضمن ـ على حد تعبيرها ـ ضمانات كافية لحماية سلطة صندوق النقد الدولي في مواجهة الجمعية العامة للامم المتحدة حيث تستحوذ دول العالم الثالث على أغلبية كبيرة.



ومن الجدير بالذكر أن هذا الخلاف الخاص بالاجراءات والذي يظل خلافاً سياسياً حجب الضوء عن المشكلات الاقتصادية الكبيرة التي تواجه العالم وهي الجوع والفقر والتخلف في دول الجنوب (المتخلفة)، والركود والتضخم والبطالة في دول الشمال (المتقدمة) ومشكلة الطاقة وهي مشكلة عامة للجميع.

واذ لم يعدل المعارضون الثلاثة عن موقفهم فان الجلسة الختامية في هذه الدورة غير العادية التي عقدت عشية افتتاح الدورة القادمة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة قد تركت الباب مفتوحا أمام محاولات جديدة تستهدف استئناف المفاوضات والحوار بين الشمال والجنوب.

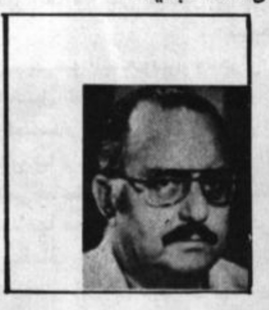
غير أن العراقيل التي ولدها تعنت الدول الثلاث المذكورة لا يمكن اهمالها في المراحل القادمة من الحوار بل من المتوقع استمرارها ان لم نقل زيادتها.

أوروبا لن تتحرك حتى انتهاء الانتخابات الاميركية !!

ضمن تحليل نشرته صحيفة الفايننشال تايمز تحت عنوان «الشرق الاوسط على جدول أعمال المجموعة الاوروبية» تقول: يفتتح وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتماعات الخريف في بروكسل وأمامهم جدول أعمال تتصدر موضوعاته عملية السلام في الشرق الأوسط ومناقشة اضطلاع المجموعة بدور مستقبلي فيها. وفيما يتعلق بهذه القضية فان مجموعة الدول التسع تريد أن تعطي الانطباع بأنها تنطلق «في معالجة الموقف» مما توصلت اليه بعثة تقصي الحقائق التي أوفدتها المجموعة الى المنطقة في يوليو واغسطس الماضيين. غير أن المجموعة الاوروبية لا تنوي في هذه المرحلة الزام نفسها بأي مبادرة للسلام الى أن تنتهي انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر القادم. وفي نفس الوقت فان الدول التسع ترى أن استمرار التحرك من جانب المجموعة الاوروبية يحقق فائدة في مواجهة حالة الشك التي تسود الشرق الأوسط حيال استئناف مفاوضات معسكر داود في الأسابيع القليلة القادمة، اذ ترى الدوائر المعنية في الشرق الأوسط ان استئناف المفاوضات ليس أكثر من حيلة لمساعدة كارتر في معركته الانتخابية.

وتستطرد الصحفية: لن يكون من المستغرب أن يتفق وزراء خارجية المجموعة الاوروبية على ايفاد مبعوث آخر للمنطقة في شهر اكتوبر القادم. بيد أنه من غير المرجح أن يكون هذا المبعوث هو غاستون ثورن ثانية .. إذ أن مهامه بصفته رئيس المجلس الوزاري للمجموعة والرئيس المنتخب للجنة الاوروبية لن تهيء له الوقت الكافي للقيام بجولة جديدة آنذاك. وسيكون هدف هذه البعثة الجديدة هو استيضاح بعض النقاط التي عاد بها ثورن مع ملء الفراغ الزمني الى أن تنتهي الانتخابات الاميركية.

والسؤال هو: الى متى ستبقى أوروبا تقوم بدور التابع للولايات المتحدة الأميركية؟ ومتى ستتخلص من هذه التبعية ؟؟



مات سوموزا .. والحبل على الجرار

لقي طاغية نيكاراغوا السابق انستاسيو سوموزا مصرعه في هجوم على سيارته في عاصمة باراغواي التي لجا اليها بعد سقوط نظامه اثر انتصار الثورة السندينية قبل عام.

وكانت سيارته قد هوجمت بالرشاشات والقنابل والبازوكا وأن جثته اصيبت بأربع وخمسين رصاصة وتمزقت الى أشلاء. وكان سوموزا قد صرح بأنه مستعد لغزو البلاد ومستعد للقتال. واستطرد «انني ابصق على مساعدة الخائن كارتر، لقد سلم بلادي للحمر).

ونحن لا يهمنا الخبر بقدر ما تهمنا مدلولاته والعبرة منه. فهذا ظالم هوى كما هو ظلمة قبله وكما سيهوى ظلمة بعده، ولكن الانسان لا يعتبر من اسلافه ولا يتعظ من الأحداث المتتابعة عبر التاريخ منذ فجره وحتى الان. اين فرعون، وأبي جهل، وهتلر، وهيلاسلاسي، والشاه و... و...؟ ثم الى أين مصير الباقين؟ سؤال نطرحه على الشعوب وعلى الطواغيت والاجابة معروفة. مصيرهم كمصير سوموزا وربما أشد وأنكى، وعند رب العالمين حساب آخر عسير، لا يخطر على بال ولا يحده تفكير وخيال. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

...ات المتحدة تعزز ...ها العسكرية في ...شرق الأوسط؟

...لمراقبون الدبلوماسيون ...اسيون في أثينا أن ساعة ...ة قد حانت بالنسبة لوضع ...الأميركية في اليونان في اطار ...طلسي ومن المقرر ان يجتمع ...اكلوسكي سفير الولايات ... في اليونان مع قسطنطين ...وتاكيس وزير خارجية

...لجدير بالنكر أن الولايات ...تملك في اليونان أربع قواعد ...١٢ منشاة اضافية تابعة لها ... اليونان. بالاضافة الى ... العديدة في تركيا، والقواعد ...شاؤها في الصومال وبعض ...يط الهندي وربما الخليج

...جدر ملاحظة مسالة القواعد ... التي تثار وبصورة واضحة ...ة الأخيرة بالذات في مناطق ...لأوسط وبالتحديد منطقة ...رب والخليج وشرق البحر ... مما يدل على العزم الأكيد ...ين سيطرة الولايات المتحدة ... المنافذ الاستراتيجية ...ها القدرة على التدخل ... في أي بقعة من بقاع العالم ... بالاضافة الى فرض الحصار ...كر الشرقي.

...طات مختصرة»

...م الدين أربكان

...حزب السلامة الوطني. ذي ... الاسلامي الواضح.
... الحزب عام ١٩٧٢ وخاض ... واحدة الانتخابات العامة ... ٤٨ مقعداً وهو عدد جيد ...ة واحدة!

– يبلغ من العمر ٥٣ عاما ويتمتع بشخصية حيوية وعملية.
إذ حين كان السياسيون يجعجعون كان هو يضع حجر الاساس لـ ٢٠٠ مصنع وفتح منها ١٥ مصنعاً ثقيلا بالفعل.
– اهتم بالتنمية المعنوية للمسلمين ففتح آلاف المدارس.
– كان شديد التفاؤل بمستقبل الاسلام في تركية وتوقع الفوز الكامل. لحزبه بعد ٤ سنوات.
– هاجمه كنعان ايفرين لانه لم يحترم مبادىء أتاتورك ولم يردد النشيد الوطني
– يهتف له طلاب الجامعة باسم (نجم الدين خميني) وقد طالب بقطع العلاقة مع اسرائيل.
– آخر الاخبار عنه أنه معتقل في جزيرة ونقل عنه قول (أقضي الوقت بشكر الله)

● كنعان ايفرين

– رئيس أركان الجيش التركي، قائد الانقلاب العسكري الثالث.
– عمره ٦٢ عاما، خاض الحرب الكورية، وعين قائداً للجيش البري عام ١٩٧٧ بعد استقالة القائد السابق.
– هادىء ويفكر طويلا قبل اتخاذ أي قرار، وله نفوذ كبير على زملائه القادة.
– متزوج وله ابنتان ويتحدث الانكليزية بطلاقة.
– كمالي متعصب لمبادىء أتاتورك في العلمانية والتغريب وكره الاسلام ومتابعة الغرب.
– رحبت أميركا ودولة حلف الناتو واسرائيل بانقلابه الأبيض.
– يدعي أنه جاء لايقاف حرب أهلية متوقعة بعد أعمال عنف ذهب ضحيتها أكثر من ٥٠٠٠ هذا العام.
– وجه إنذاراً الى السياسيين منذ شباط لهذا العام، ونفذه فعلا.

باب: الفضائح المالية



كشف النقاب في الصين عن وجود فضيحتين ماليتين هائلتين هناك تتصل أولاهما بملياري يوان والثانية بأربعمئة مليون يوان أي ١٫٣٦ مليار و٢٧٠ مليون دولار على التوالي وهذا المبلغ الضخم تم صرفه على مشاريع غير ذات فائدة إذ أن الملياري يوان صرفت على استيراد مكائن لاحدى الوزارات ثبت أنها ليست بالقيمة المرجوة منها وأن الـ مليون يوان هي تكاليف انشاء خط الانابيب ثبتت عدم صلاحيته.

والمرجح في هذه القضية هو اتهام وزير المعادن (نانج كي) الذي انتقد بشدة أمام الجمعية الوطنية في الصين لانه استورد مكائن غير صالحة من اليابان الدولة الرأسمالية. لمجمع الحديد والصلب.

ويكفينا تعليق صحيفة صينية من الصحف التي أوردت الخبر إذ قالت مستطردة: «إن أي بلد رأسمالي متطور لا يجرؤ على ابداء مثل هذا السخاء».

التبشير على قدم وساق

عقد مجلس الكنائس الماليزي اجتماعها العملي أخيرا تحت رعاية البعثة المسيحية والانجليكان المؤتمر المسيحي في آسيا. وكان موضوع المؤتمر هو العمل الاقليمي في الثمانينات وقد حضر الاجتماع ٦٥ نفر من رؤساء الكنائس. وقد ناقشوا المشاكل والتحديات التي تواجه الجمعيات المسيحية المحلية في ماليزيا.

وقد القى د. جورج فينان سكرتير جمعية الكنائس للبعثات المحلية ٤ خطب في عمل المؤتمر وكذلك د. تاليك.

في عدد فوكاس ١٩٨٠/٣، أعلنت أن الكنيسة لوثاريه تستعد لعقد ندوة تدريبية للشباب المسيحي. لذا وضع زعماء الكنيسة لوثارية في آسيا ثمانية مواضيع تدريبية للشباب كالتالي:.

١ – اعتراف الكنيسة بالشباب كعضو عامل في الاسرة المسيحية وتوفير كل الفرص الممكنة لهم في مختلف المجالات وتدريب زعماء الشباب للقيام بواجبهم في اتخاذ القرارات التي توافق سياسة الكنيسة.

٢ – على الكنيسة اعطاء عمل للشبان الذين يهتمون بالعمل التدريبي وكذلك على الكنيسة مساعدة اللجان المحلية لوضع برنامج أفضل للشباب في الحياة اليومية للشبان.

٣ – على الكنيسة توفير مال كاف في صندوق الكنيسة لبرنامج التنمية كالتربية المسيحية وتبادل برامج الشباب، وتدريب زعماء الشباب المسيحية مع اعطائهم جميع التسهيلات.

٤ – تشجيع وتوفير الفرص للشباب لكي يضعوا خططهم ونشاطهم لانفسهم.

٥ – على الكنيسة كشف طبيعة وتنمية الاكفاء من الشبان وتوفير فرص لهم. مثل: القاء الخطب. وغيرها.

٦ – توفير الفرص لزعماء الشباب في القيام بالانشطة أكثر مع تمثيلهم في المؤتمرات المحلية والدولية وتعيينهم للعمل في مجالس الكنيسة أو في اللجان المختلفة.

٧ – على الكنيسة تنظيم برنامج شبابي في الاقتصاد.

٨ – أن توفد الكنيسة بعض الشباب الى دول أخرى لدراسة أحوال تلك الدول في آسيا على نفقة الكنائس لوثاريه.

سقوط الدب الروسي

بين مطرقة العامل البولندي ومنجل الفلاح الأفغاني

● البابا البولندي للعمال: « لا تجعلوا أحداً يضلكم بفكرة أن الانسان يمكن أن يجد نفسه تماماً في إنكار وجود الله » !!

أحداث بولندة الأخيرة كشفت تماماً قدرة الاعلام العالمي على ابراز الحدث وصياغة أخباره وفق المنظور الذي يرغب به، أو يحاول التوجيه اليه، كما كشفت على الطرف المقابل المأزق الشديد الى حد الاختناق، الذي يعانيه أي حدث اسلامي في أية ساحة عالمية، من خلال تجاهل الاعلام العالمي ـ بما فيه الاسلامي أحياناً ـ لمفردات الحدث ومعانيه، وان التفت اليه فبأسلوبه الخاص به، الذي يعتمد على تفسيره حسب مصالحه، وتوجيهه الى غاياته التي يرمي إليها.

إذ لم يمض على أحداث بولندة أكثر من شهرين حتى اخذت أخبارها تطغى على الصحافة العالمية كلها بلا استثناء، ما بين شرقي وغربي، في الوقت الذي كانت فيه أحداث عالمية أخرى أهم وأكثر لفتاً للنظر تتفاعل منذ أكثر من سنتين، ولكن عقدتها الكبرى أنها تجري في ساحة إسلامية خالصة؟!

هنا يحق لنا أن نتساءل: لماذا؟! نعم لماذا يجري دائماً ابراز الحدث مهما كان بسيطاً ـ اذا كان يمس المصالح العالمية ولا يكون ذلك مع الحدث الاسلامي رغم تأثيراته المختلفة ولو الى درجة الانفجار العالمي مثلاً؟!

في هذه المقالة سنقارن بين حدثين عالميين، على مستوى الاعلام، بينهما من الاختلاف ما بين الشرق والغرب، لنصل الى مفتاح العقلية الغربية التي تقف وراء الحدث والاعلام عنه، كما نصل الى الواجب الكبير الملقى على عاتق الاعلام الاسلامي ليؤدي دوره في خدمة الحقيقة وتقديمها الى الناس في ثوب مقبول!

عملية بولندة

الآن وبعد مرور حوالي شهرين على بداية أحداث بولندة، نستطيع القول ان العمال الذين هم بالدرجة الأولى الجهة التي تتوجه اليها الشيوعية، قد نقضوا مبدءاً أساسياً فيها وهو (أن العمال هم الطليعة الحيوية والأداة الرئيسية في دكتاتورية البروليتاريا)، ولقد كانت مطالب العمال أشبه بالجنون في دولة شيوعية:

١ ـ حرية التعبير عن الراي!!
٢ ـ وإقامة نقابات حرة!!
٣ ـ إزالة امتيازات الحزبيين!!
٤ ـ إطلاق سراح السجناء السياسيين!!
٥ ـ حق الاضراب!!

ورغم هذا الجنون فقد أذعنت الحكومة البولندية لمطالبهم، وكسبوا أشياء كثيرة قد تثير جنوناً آخر عند الروس، ذلك أن أي تغيير في بولندة سيهدد سلطة النظام فيها ثم في أوربة الشرقية ثم في الاتحاد السوفياتي نفسه!!

ولكن السؤال الأكثر إلحاحاً هو لماذا لم يتدخل الروس مباشرة لايقاف هذه الأعمال التي ستودي بالنظام، أو على الأقل ستثبت إخفاق النظرية الشيوعية نفسها!

المتغيرات الدولية:

أعاد المراقبون الى الأذهان تكر
تدخل الروس عسكريا
تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ لأسباب أقل
من هذه، فلماذا لم يتدخل الروس مر
ثانية في بولندة والواضح أن هناك عد
عوامل ومتغيرات دولية أسهمت
تقييد حركة الروس فاكتفو
بتصريحاتهم المعهودة.

١ ـ التكوين الخاص ببولند
وشعبها، فهي محشورة بين الروس
والألمان (عرقيا) وبين الأرثوذكس
والبروتستانت (دينيا) فهي
كاثوليكية، شعبها ذكي مبدع ذو نزع
وطنية تقترب من الانتحار (مواجه
هتلر مثلا) وينظر اليها الغرب نظر
خاصة (فقد زارها ديغول ونيكسو
وديستان) ثم ان هناك تحالفا قو
بين مثقفيها وعمالها، وزاد في حد
توجهها الديني بانتخاب يوحنا بولس
الثاني البولندي بابا لروما.

٢ ـ التورط الروسي في أفغانستا
جعله يلقي بعتاده وجنوده بكثاف
فيها وليس من الحكمة فتح جه
ثانية في الوقت نفسه.

٣ ـ السمة السيئة لتدخل الروس
دائما، مما جعل الاستعمارية لاحق
به، ولم ينس العالم حتى الآن مأس
المجر ١٩٥٦ والتشيك ١٩٦٨.

٤ ـ معاناة الروس من مشاك
اقتصادية داخلية واعتمادهم ع
معونات الغرب.

٥ ـ الموقف الدولي الموحد تقر
تجاه الروس في أفغانستان، ونتيج
لذلك أخفقت الالعاب الاولمبية
موسكو لهذا العام.

٦ ـ الموقف الصيني وتحيزه
الغرب ضد الروس، وانشغال ثلث

الجيش الروسي على الحدود مع الصين.

مجمل هذه العوامل جعلت الروس يتريثون وترى (باري ماتش) أن موسكو سوف تنتظر ثلاثة أشهر لمعرفة ما سيحدث في بولندة غدا؟ ولكن من المؤكد أن العمال البولنديين قد حققوا شيئا ما؟! أقل ما يقال فيه (أنه يمثل أول انفصال عن الخط الذي رسمه ستالين!!).

الاعلام العالمي:

والذي يهمنا من كل ما تقدم أن هذا الحدث الضخم قد شغل حيزا واسعا من مساحات الاعلام العالمي (صحافة واذاعة وتلفزة). حتى ان أغلب الصحف العالمية قد جعلته موضوعا للغلاف وبعضها كرر الغلاف مرتين حول الموضوع نفسه مما لم يحصل من قبل (النيويورك تايمز، التايم، نوفل، أوبزرفاتور، باريس ماتش..) بالاضافة الى الصحافة العربية نفسها (المستقبل مثلا)

فلماذا هذا الاهتمام الزائد بهذه القضية! ان الاجابة لا شك سهلة على هذا السؤال: انها قضية تمس المصالح الغربية بالدرجة الاولى وهي مظهر من مظاهر الصراع بين النظامين الشيوعي والرأسمالي، إنها اذن تدخل في صميم الحياة الغربية ومصالحها المستجدة، ولذلك فلا عجب من التركيز على هذا الحدث، وإظهار العامل البولندي بمظهر الفارس البطل الذي جعل أنف الدب الروسي في الرغام!! ولكن هذا الحال سيجرنا إلى سؤال تال: لماذا لم يقم الاعلام الغربي نفسه ـ وحتى العربي والاسلامي ـ بالتغطية الكافية لمقاومة الأفغان للتسلط الروسي المستعمر؟!

الاغفال الاستعماري:

ان الموقف من الثورة الأفغانية على المستوى الاعلامي ـ ودع عنك بقية المواقف ـ يثير في النفس الأسى الشديد للتحيز القاتل الذي تقف فيه الجهات العالمية من أية قضية يكون الاسلام دافعها ومحركها، ذلك أن الغرب الاستعماري لا يؤمن بالتعامل على أساس عقائدي بل له مبدأ أساسي خاصته كما يقول أحد ساستهم: ليس هناك عداوة دائمة ولا صداقة دائمة بل هناك مصالح دائمة!!

هذه السياسة هي التي أدت الى الوفاق الدولي واقتسام النفوذ في العالم بين الجبارين الاستعماريين (روسية وأمريكة) وبسبب من هذه السياسة سقطت أنظمة عميلة للطرفين مقابل مصالح الجبارين (فيتنام، شيلي و الحبشة، أفغانستان، الشرق الأوسط ايران... الخ)

الفلاح الأفغاني:

لقد ركز الاعلام الغربي على العامل البولندي الذي هزم الدب الروسي أو جعله بطلا؟ فلماذا أغفل الفلاح الأفغاني؟! وأنكر دوره في هزيمة الروس واذلالهم؟! ونحن هنا لا نقول الفلاح الأفغاني من منطلق طبقي بقدر ما نجعله مقابلا للعامل البولندي، والا فان الثورة الأفغانية شملت كل



قطاعات الشعب المسلم ولكن لأن الغالب على أفغانستان أنها دولة متخلفة اقتصاديا، وهي أقرب الى المجتمع الزراعي الرعوي. لذلك قلنا بالفلاح الأفغاني، هذا المجاهد البسيط الذي قاوم الفقر والمرض والجهل وتصدى بسلاحه الفردي البسيط الذي لا يعدو كونه بندقية قديمة من الحرب الكونية الاولى لثاني امبراطورية عسكرية استعمارية في العالم الحديث، أليس هذا المجاهد البسيط أكثر رجولة وبطولة وفداء من العامل البولندي؟! ألم يكن أكثر اندفاعا رغم قلة المعطيات في يديه لمواجهة الدب الروسي المسلح بافتك الأسلحة؟!

فلماذا لم ياخذ دوره في مساحات الاعلام الغربي.

ان القضية واضحة وبسيطة، ذلك أن هذا الصراع يدخل في مسلسل المسالة الشرقية، فهو جزء من صراع حضاري قديم قدم المنطقة نفسها، الصراع بين الحق والباطل، بين الاسلامية، والصليبية بوجهها القديم عند الاستعمار الاوربي وبوجهها الجديد عند الشيوعية الدولية وليس من مصلحة الاعلام الاستعماري أن يبرز حدثا فيه اثارة لروح الجهاد التي يفتقدها المسلمون اليوم ـ الا قليلا!! ـ ولذلك تراه تحت ضغط من:

١ ـ طبيعته الاستعمارية المتأصلة ومطامحه التوسعية.

٢ ـ عداوته العقائدية وحقده التاريخي.

٣ ـ مصالحه الاستراتيجية والاقتصادية.

٤ ـ وفاقه الدولي مع الخصم على اقتسام العالم.

تراه يواجه اعلامه في هذا الطريق، طريق المصالح الاستعمارية. فبولندة أقرب اليه من أفغانستان، وقضيتها أهم لديه من كل قضايا المسلمين في العالم!! وهذا يلقي أمامنا بالسؤال الأخير!

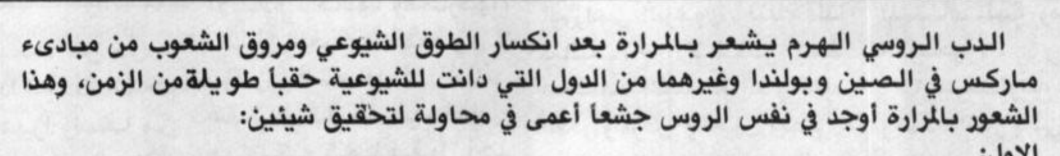
ما الموقف الصحيح تجاه هذا الاغفال العالمي لقضايانا!

ان الجواب لا يعدو أن يكون دعوة صريحة الى:

إيجاد الاعلام الاسلامي العالمي الذي يطرح قضايانا الأساسية أمام الساحات العالمية، و يشرحها و يبرزها في ثوبها اللائق لياخذ الحق مجراه وتحصل الشعوب المستضعفة على كل حقوقها. وبهذا وحده ينتهي عصر (الاستعمار الاعلامي)

من السهولة أن نقول : إن سوريا تحتاج مثل هذه المعاهدة

ولكن لماذا روسيا؟



الدب الروسي الهرم يشعر بالمرارة بعد انكسار الطوق الشيوعي ومروق الشعوب من مبادىء ماركس في الصين وبولندا وغيرهما من الدول التي دانت للشيوعية حقباً طويلة من الزمن، وهذا الشعور بالمرارة أوجد في نفس الروس جشعاً أعمى في محاولة لتحقيق شيئين:

الاول:

تعويض الخسارة الاستراتيجية التي حلت بالشيوعية الدولية وبالاتحاد السوفياتي في شرق آسيا بانعطاف الصين نحو الاتجاه المتعاطف مع الغرب على الاقل.

الثاني:

إثبات الوجود في الساحة الدولية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

إذاً فالروس الشيوعيون يعيشون محاولات جديدة للدخول بثقل الى مناطق اخرى من هذا العالم، وان كان في ذلك عدوان على مايسمى بسياسة الوفاق واختراق مناطق النفوذ المرسومة في قوانين لعبة الامم لغير الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي.

واذا كان في هذا مدخل لفهم محاولات الاتحاد السوفياتي الارتباط ببعض الدول في المنطقة العربية بمعاهدات وثيقة هذه المرة، فان استكناه الاستراتيجية السوفياتية في المعاهدة المرتقبة بين الكرملين الشيوعي ونظام الحكم الحالي في سورية لا يمنع من الاشارة الى الخطوات التي حققتها استراتيجية الروس في (عدن) اليمن الجنوبي كبلد عربي يرتبط بمعاهدة صداقة وثيقة مع الكرملين، وذلك كما يلي:

o التمركز في الزاوية الجنوبية الغربية للجزيرة العربية وجعلها مركزا استراتيجيا يطل على البحر الاحمر القريب من أفريقيا والمحيط الهندي القريب من خليج النفط، وقلب الجزيرة العربية التي تحوي قبلة المسلمين.

o وضع القواعد العسكرية، وكان الاتحاد السوفياتي في الماضي قد انفق الملايين لايجاد قاعدة عسكرية في المنطقة دون فائدة، وجاء نظام عدن يقدم للسوفيات مطلبهم لقاء حمايتهم للنظام الحاكم من الهزات الداخلية والعوامل الخارجية الطارئة.

o اتخاذ عدن مركزا لنشر الاخطبوط الشيوعي في العالمين العربي والاسلامي.

o تحقيق النفعية الاقتصادية في عملية احتكار التصدير والاستيراد من عدن واليها، فضلا عن ارهاق اقتصاد الدولة بمرتبات الخبراء والمستشارين الروس الاضافية.

وإذا دخلنا من هذه النقاط الى المعاهدة السورية ـ الروسية المتوقع انعقادها في وقت لاحق من هذا العام لوجدنا ان سورية الشقيقة تتمتع بمركز استراتيجي دولي حساس للغاية، فهي مفتاح الشرق الآسيوي كله الى البحر المتوسط ـ حيث ان وجود تركيا في حلف الناتو يعرقل حرية الحركة الروسية باتجاه المتوسط لتبقى شواطىء سورية هي القاعدة التي يتمكن الروس ان يتحركوا منها بكيفية مرنة في منطقة البحر المتوسط الذي يعتبره الغربيون بحيرة لهم.

أما في الداخل العربي .. حيث قلب العالم الاسلامي النابض، فان القطر السوري الشقيق هو المفتاح الى الاراضي العربية الغنية في الجزيرة

بقلم :ـ محمد عبدالرازق السعيد



المعاهدة تكمل زوايا المثلث (عدن ـ أفغانستان سوريا) حول الجزيرة والخليج.

هل يصبح الاتحاد السوفياتي سيد الانظمة في المنطقة بعد المعاهدة مع سوريا؟

الخليج، وأرضه تقع على قاب قوسين أو أدنى من القبلتين (الاقصى ومكة المكرمة) وحدوده تشترك مع اربع دول عربية هي (لبنان – فلسطين المحتلة – الاردن – العراق) فضلا عن محاذاته لتركيا بحيث تقع هذه الدولة التي هي عضو في حلف الناتو الغربي بين فكي كماشة الكرملين (روسيا شمالا – وسوريا جنوبا).

هذا عن الموقع الاستراتيجي والجغرافي لسورية. أما من الناحية الاقتصادية، فسورية بلد يتألف من سهوب زراعية غنية بالماء والغلال ولا سيما القمح الذي يشكو الروس الشيوعيون من ندرته في بلادهم.

واذا كان وضع القطر السوري على هذه الشاكلة، فلابد ان يكون الطمع ذا دوافع قوية وراء كواليس الكرملين السوفياتي .. تلك التي تدفعه لتوقيع معاهدة وثقى مع نظام دمشق. واذا كان رجال النظام في سورية هم بأمس الحاجة الى وجود قوة كبرى تعمل على اطالة أعمارهم على عرش سورية، فان الاتحاد السوفياتي لابد وان يأخذ كل شيء من سورية لقاء مهمته في حماية النظام من السقوط ... الامر الذي يحقق له بالتالي استراتيجيته الدولية التي تأخذ اتجاهين: «تعويض خسارة السوفيات في الشرق – فرض الذات كقوة دولية كبرى» لكن ... كيف تبدو فوائد السوفيات من توقيع هذه المعاهدة مع نظام سورية؟

ان من يقف امام خارطة العالم الاسلامي سوف يلاحظ أن الاتحاد السوفياتي سيصنع مثلثاً لقواعده يحيط بالعالم الاسلامي المنتشر في القارة الآسيوية، فبعد توقيع معاهدة مع سورية ستصبح زوايا هذا المثلث هي (عدن – سورية – أفغانستان) ليحيط بعدها الشيوعيون الروس بالمنطقة الاسلامية الآسيوية بما فيها من مقدرات وموارد.

أما اذا أردنا ان نحدد المكتسبات الروسية من معاهدتهم مع النظام السوري فان ذلك يبدو في النقاط الآتية:

١ ـ سوف يعمل الاتحاد السوفياتي متعاوناً مع نظام دمشق على نشر العقيدة الشيوعية الالحادية الفاسدة بين أبناء المسلمين وفي المنطقة بأسرها، في محاولة لتوسيع قواعد الشيوعية التي استعصى عليها الانتشار في بعض المناطق الاسلامية ولا سيما المملكة العربية السعودية.

٢ ـ العمل بعد محاصرة الجزيرة العربية بالفكر الماركسي من ناحية وبالقواعد العسكرية في عدن وسورية بعد المعاهدة ـ على ايجاد الانظمة الموالية للروس.

٣ ـ استغلال الموارد الاقتصادية التي تزخر سورية بها، واتخاذ القطر السوري الشقيق مركزاً لنفوذ الاقتصاد الروسي الى المنطقة.

٤ ـ نصب القواعد العسكرية المطلة على ساحل البحر الابيض المتوسط وعلى حدود حلف الناتو الشرقية ـ الجنوبية في تركيا .. ومن ثم ايجاد جبهة موالية للروس الشيوعيين على حدود البلاد العربية التي تحارب السوفيات لتنتقل معركة الامة فيما بعد من تحرير فلسطين الى مواجهة المد الروسي الاحمر، وهذا الامر من شأنه ان يعطي الحركة اليهودية الدولية جرعات قوية في المنطقة بأسرها.

٥ ـ ضرب البعث الاسلامي الذي يشمل المنطقة بأسرها بدءاً بضرب ثورة الشعب المسلم في سوريا، واذا كان الروس يعملون على اخماد ثورة شعب سورية بواسطة الخبراء والمستشارين الذين توزعوا في سائر المدن السورية لتقديم المعونة الاستشارية لنظام دمشق وفصائله الامنية، فان المعاهدة المقبلة سوف تؤهل الروس للدخول الى سوريا في غزو عسكري على غرار ماحصل في أفغانستان فيما اذا وصل نظام دمشق الى نقطة السقوط الاخيرة.

٦ ـ تحقيق رغبة الاقتراب من آبار النفط فوصول السوفيات الى سورية لابد وأن ينعكس على نفط العرب، والروس الذين يعرفون أن قدرتهم النفطية بدأت تنزل في خط الانحدار، يعلمون تماما ان نفط الخليج هو البديل، ولا سيما ان مشاريع الاتحاد السوفياتي العلمية والنووية سوف تحيجهم الى استيراد النفط في منتصف الثمانينات بحسب ماورد في بعض تقارير الغرب، وقد علمنا التاريخ ان الاتحاد السوفياتي لا يعرف حقا ولا يعرف مرحمة أبدا اذا تعارضت مصالحه مع مصالح الشعوب صاحبة الحق في المنطقة، ودرس أفغانستان الاسلامية هو خير مايفيد في ترسيخ هذه القناعة.

ان الاتحاد السوفياتي لابد وأنه سوف يجيد استغلال حاجة النظام السوري الى الاعتماد عليه في البقاء والاستمرارية ... ولهذا فسوف يتفنن رجال الكرملين الى آخر درجات التفنن أثناء رصف بنود الاتفاقية مع نظام دمشق، ولعل مثل هذه المعاهدة المخيفة لشعوب المنطقة وأنظمتها سوف تتضمن بنوداً تعطي الحق للاتحاد السوفياتي بالتدخل في سوريا في مرحلة مابعد سقوط النظام في دمشق .. لكن هل يدرك الاتحاد السوفياتي بغيته؟ وهل سيدرك كل مايشتهيه؟ وهل يصبح سيد الانظمة العربية من جديد؟ وهل ستكون سورية هي البوابة التي سيدخل منها الروس الى قلب العالم العربي والاسلامي .. ليهز العروش . و يفني الشعوب؟

بقلم: جاسم المسلم

القوّة كيف ومتى ولمن

أخي الداعية:

ان الفرق بين الشجاع والمتهور، هو ان الشجاع عرف كيف ينظم قوته و يخطط لها، ومتى يستخدمها، لهذا تراه غالبا منتصرا، اما المتهور فغالبا ماتضره قوته وتؤذي غيره وتجعله في موقف محرج يندم عليه اشد الندم.

والقوة الجسدية والفكرية نعمة من الله ياأخي الداعية، فالذي اتاه الله بسطة في العلم والجسم فليتنكر انها من الله واليه، وليتنكر دائما يوم ان كان متهورا في استخدام قوته، باطشا في زهرة عمره، فمن الله عليه ان نظم له قوته فاثمرت عند الله زهرة عمره. وهذا القرآن الكريم يعلمنا في سورة القصص كيف ... ومتى ... ولمن نستخدم قوتنا.

تعال معي الى منهج الرحمن، خالق الانسان، الواهب له الحياة والقوة والحنان، تعالى الى المدرسة الخالدة، لنشاهد احد تلاميذها العظام وهو يمر في خمسة دروس قاسية. موضوعها ـ «القوة ـ ومتى ـ ولمن نستخدمها».

* **الدرس العملي الاول:ـ** قال تعالى **«ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته، وهذا من عدوه، فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه، فوكزه موسى فقضى عليه».**

لا حول ولا قوة الا بالله، ما أسوأ العجلة في استخدام القوة ـ لقد مات الرجل ـ لقد قضى عليه ـ «قال هذا من عمل الشيطان، انه عدو مضل مبين» لابد من الندم والتوبة، والاستغفار **«قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي، فغفر له انه هو الغفور الرحيم»** انتهى الدرس الاول ... ولكن هل ادى الدرس غرضه، والغاية منه ـ هل تعلم التلميذ الوجيه ترك العجلة في استخدام القوة؟ هل عاهد معلمه على ان يتحقق قبل ان يبطش؟ وان يفكر بعاقبة عمله قبل ان يقدم؟ «قال: رب بما انعمت علي .. فلن اكون ظهيرا للمجرمين».

* **الدرس العملي الثاني:ـ** «فاصبح في المدينة خائفا يترقب» الخوف والترقب جعله يفكر طويلا بالدرس الاول ـ «فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه» آه عرفه الان تحقق منه **«قال له موسى انك لغوي مبين»** الله اكبر ـ اثمر الدرس الاول ـ فكر قبل ان يبطش ـ وهذا هو المطلوب ... ولكن كيف لا ينصره وهو من شيعته والحال عند العرب يوم ان نزل القرآن معلما ومربيا **«انصر اخاك ظالما او مظلوما».**

«فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما» سبحان الله ان اثر الدرس الاول واضح في تعبير الآية ـ ان كل كلمة فيها تجعلك تعيش في جو من التردد كالجو النفسي الذي عاشه موسى عندما اراد ان يستخدم قوته مرة ثانية ـ انظر الى المد في كلمة «فلما» ثم انظر الى تكرار حرف ـ ان ـ ثم تذكر ياأخي الداعية السرعة في استخدام القوة في الدرس الاول الظاهرة في كلمة ـ فوكزه ـ ثم انظر البطء في استخدام القوة في الدرس الثاني الظاهرة في تراخ[illegible] الكلمات «فلما ـ ان ـ اراد ـ ان ـ يبطش ـ بالذي ـ هو ـ عدو ـ لهما» سبحا[illegible] ربي ما أعظمك وما أعظم هذا القرآ[illegible] واثناء تردد موسى قال المصري فهي فر[illegible] لان يقول، فهو اكثر حظا من الذي وك[illegible] موسى فقضى عليه **«قال ياموسى اتر[illegible] ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ تريد الا ان تكون جبارا في الارض وماتريد ان تكون من المصلحين»** ما[illegible] من اخبر المصري بحادثة موسى بالامس؟ ـ انه اليهودي الغوي المبين لا شك انه ق[illegible] له وهما يتشاجران ـ ساحضر اليك مو[illegible] ليقتلك كما قتل المصري بالامس. يالصعو[illegible] الدرس. لقد انتشرَ الخبر في المدينة ـ ا[illegible] الهرب من فرعون وملئه ـ ماذا سيق[illegible] للناس لو سألوه هل من صفات الدع[illegible] المصلحين قتل الناس بدون تحقق؟ نع[illegible] الدرس صعب ولكن نجح موسى ولم يق[illegible] هذه المرة ـ وهذا هو المطلوب.

الدرس العملي الثالث:ـ «وجاء رجل ن اقصى المدينة يسعى، قال ياموسى ن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج ي لك من الناصحين» فاخرج ـ فاخرج اذاً الدرس الثالث ليس في مصر «فخرج نها خائفا يترقب» والخوف والترقب جعله يفكر اكثر واكثر في القوة ـ كيف ـ متى ـ ولمن نستخدمها ـ وتذكر عهد ربه ال رب نجني من القوم الظالمين» وتغير بيئة يوحي لنا ان موسى اصبح الآن مهيأ مام التهيؤ لممارسة قوته التي انعم الله بها ليه في سبيل الخير والاصلاح «ولما توجه لقاء مدين» اذن مكان الدرس الثالث هو دين ـ اذن لابد من الاستعانة والدعاء حتى ينجح التلميذ في الامتحان «قال عسى بي ان يهديني سواء السبيل» ماهذا لسواد وماهذه الاصوات ـ انهم رعاة ـ عاة يسقون ماأشدهم من رجال واقساهم ن القوي فيهم يقهر الضعيف «ولما ورد اء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون، ووجد من دونهم امرأتين تذودان» امرأتين «قال ماخطبكما؟» التا لا نسقي حتى يصدر الرعاء» ابوكما «وابونا شيخ كبير» قالتا والحياء ضفي على وجهيهما نورا ووقارا. «فسقى هما، ثم تولى الى الظل» الله اكبر صرفت القوة في سبيل الخير، كما اراد الله ان تصرف واحس القوي بالضعف والحاجة الى ربه وحبيبه ومولاه ـ الذي قال عنه وهو صغير «ولتصنع على عيني» احس القوي ان لا حول ولا قوة الا بالله «فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير».

*** الدرس العملي الرابع:ـ**

وشاء الله سبحانه ان يمارس موسى عليه السلام القوة في سبيل الخير والاصلاح عشر سنوات من عمره عند شعيب، فما من يوم يمر عليه، الا و يبرهن فيه لشعيب وللرسل وللدعاة من بعدهم انه «القوي الامين». امين في استخدام قوته ـ لا بطش ـ ولا جبروت ـ ولا ارتجال ـ ولا تهور. امين في استخدام وقته ـ الوقت قوة، بل الوقت هو الحياة. امين فيما يؤتمن عليه من عرض او مال او وقت او عمل.

أخي الداعية ان مدة الدرس الرابع هي عشر سنوات متصلة من العمل المستمر في سبيل الاصلاح والخير فكانت بركة الخطوة الاولى يوم ان سقى بقوته للضعيفتين، ان امنه الله بعد خوف، وزوجه واغناه بعد فقر، وجعله يحي في بيئة صالحة آمنة عند شعيب واهله، اخي الداعية ان مردود عملك بقوة في سبيل ربك يعود اليك في دنياك، كما عاد الى موسى عليه السلام. و يرفعك الله الى الدرجات العلى عنده. فكن واعيا في استخدام قوتك وتعالى معي لنرى كيف يرفع الله موسى بعد النجاح.

*** الدرس العملي الخامس:ـ**

يبين الله لنا في الدرس الاخير هذا، ان موسى عليه السلام قد كملت تربيته، واصبحت قوته كما ارادها الله، يعيش معها في انسجام وتوازن. فانك تراه في المشهد الاول امام ربه العظيم وهو يخاطبه «ياموسى اني انا الله رب العالمين» فلا يخاف ولا يضطرب، بل يحس بالامن والانس والسكينة، و يهيم في مناجاة خاشعة مع ربه الحبيب ثم تراه في المشهد الثاني وفي نفس المقام قد ولى مدبرا ولم يعقب، ساعة ان رأى العصا ثعبانا يهتز كأنه جان، انه لم يهجم عليه مغترا متهورا بقوته، انه التوازن والانسجام في حسن استخدام القوة، وكيف لا يكون كذلك والله قد رباه ورعاه وصنعه على عينه، فكان عليه السلام ساعتها جديرا بأن يقلده الله وسام الشرف والخلود في جنات الله، وسام الرسالة والدعوة.

وهاأنت ياأخي الداعية يقلدك الله وسام الدعوة، فهل عرفت كيف ـ ومتى ـ ولمن تستخدم قوتك؟.

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب ولتوثيق صلتهم بكتاب الله وجودة ترتيله وتفهم معانيه وقد تم اختيار المساجد الاتية:ـ

المسجد	المنطقة
١ ـ العديلية الضاحية	العديلية
٢ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٣ ـ الصليبخات الضاحية	الصليبخات
٤ ـ خيطان الضاحية	خيطان
٥ ـ الجهراء الضاحية	الجهراء
٦ ـ مبارك العيار	الجهراء
٧ ـ سمو الامير	فيلكا
٨ ـ قطعة ب	ام الهيمان
٩ ـ قطعة ي	ام الهيمان
١٠ ـ المسجد الكبير	الوفرة
١١ ـ مسجد الخالدية	الزور
١٢ ـ مسجد الحساوي الجديد	جليب الشيوخ
١٣ ـ الصباحية الضاحية	الصباحية
١٤ ـ الميلم	الفروانية
١٥ ـ الطوارىء	النقرة

- تنظم حلقات في المساجد للطلاب بعد العصر.
- يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله.
- تعطى دروس مبسطة في التفسير والسيرة .. وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية.
- يمنح الدارس في المراكز مكافأة على حفظ كل جزء
- تعطل المراكز يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع وايام العطل للمدارس.
- يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة اعتبارا من يوم السبت ١١ من ذي القعدة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٠ من سبتمبر ١٩٨٠م.
- وتبدأ الدراسة بمشيئة الله تعالى يوم السبت ١٨ من ذي القعدة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٨٠م.

«والله ولي التوفيق»

رحلة مع كتاب

الذي أسعده الحظ ونهب لجمعية الاصلاح خلال معرض الكتاب ـ الذي أقيم خلال شهر رمضان المبارك ـ رأى أمراً مفرحاً رأى كتبا ومكتبات تتزاحم في صالة المحاضرات، ورأى أكتاف المشترين تتلاصق من عظم الحاضرين.. كل هذا وغيره كثير يجعل الانسان يعيش في نشوة لهذه الصحوة والاقبال على العلم.. و يدعو الله على أثرها أن يعين المشترين على قراءة هذه الكتب، وترجمتها الى واقع وسلوكيات الحياة، ومساهمة مني في هذا الأمر رأيت أن أعرف جمهور القراء بكتاب لا غنى للقارىء المسلم عنه إن كان والداً أو والدة، مدرسا أو مدرسة، داعياً أو داعية، والمسلم لا يخرج من أحد هذه الأصناف الثلاثة، حيث أن هذا الكتاب يتحدث عن أمر خطير، ومجال عظيم، وقضية كبيرة ألا وهي التربية... هذا الكتاب «منهج التربية الاسلامية الجزء الثاني للاستاذ المربي الفاضل محمد قطب، وتاتي أهمية الكتاب من عدة أمور... منها.

اسم المؤلف...

فمن يعرف الاستاذ محمد قطب حفظه الله ونفع المسلمين بعلمه يعرف به المربي من الطراز الأول من حقل الاخوان، وقوة المربي ورصانة رصيده تعرف بالنظر الى من تلقوا التربية عن طريقه من حيث عددهم ونوعيتهم، وتاتي قوته كذلك لكونه تلقى التربية على يد أخيه رحمه الله سيد قطب وهذا غني عن التعريف.

كما أنه مارس التربية الأبوية عندما رزقه الله بابنه أسامة جعله الله من أبناء السعادة فهو عندما يتكلم كأب ليس غريبا عن هذه الصفة، ومارس كذلك مهمة المربي في الفصل الدراسي فهو المحاضر والمشرف في قسم الدراسات العليا في جامعة مكة... لهذه الأمور وغيرها تأتي أهمية الكتاب وستتبين ذلك أخي القارىء عند استعراضك للكتاب وشرائك بعد ذلك لنسخه تحعلها مرجعا في مكتبتك تسترشد بها وبتوجيهاتها في العملية التربوية التي تمارسها...

الكتاب يقع في ثلاث مائة وتسع وسبعين ورقة من القطع الكبير ـ ويحوي مقدمة، **كيف تربت الجماعة الأولى، موضع القدوة في جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم، مع الطفولة حتى الصبا، من الصبا الى الشباب الباكر من الشباب الباكر الى النضج، مرحلة النضوج.**

المقدمة تقع من ص ٥ الى ص ١٣ و يتحدث الكاتب فيها عن عدة أمور منها:ـ

١) أن الاسلام هو الخير المعلق والحق الذي لا مرية فيه وبعد إقرار هذه القضية يطرح تسائل.. كيف نمارس الاسلام في حياتنا الخاصة في وسط أحوال مجتمع بعيدة كل البعد عن مبادىء الاسلام، بل مناوءة له في أكثر الأحيان؟ فيقرر جواباً لهذا الأمر في أنه لا بد من :ـ

(أ) بذل الجهد، (ب) الصبر على الجهد، (ج) الصبر على المعاناة، (د) التوكل على الله، (هـ) التقوى لله.

ثم يذكر صنفين ممن يستبطؤن الطريق:ـ

(١) الصنف الأول: يستبطؤن وهم يصرون على الاسلام وهذا الفريق جاد مخلص، ولكن عجلته لا تؤدي به الى شيء.

(٢) الصنف الثاني: يستنبطون، والاسلام ليس همهم.. وهذا فريق العبيد المستبعدين بأرواحهم وأفكارهم «للسادة» في الشرق أو الغرب سواء.

... ثم يطرح تساؤلا مهما وهو.. **لو كانت الحلول الجاهزة تحل مشكلاتنا بلا جهد، والاسلام لا يحلها الا بالجهد المعنت فهل لنا في ذلك خيار؟**

فيجيب بقوله تعالى: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.**

... ثم يقرر حقيقة يجب الانتباه لها وهي:ـ

أن تربية طفل واحد كألف طفل، ككل الأطفال تحتاج الى تغيير شامل لكل صور الحياة في المجتمع الجاهلي.

ثم يستنكر على الطغاة عندما يقولون: مالكم ونظام الحكم؟ ربوا أنفسكم وأولادكم كما ترغبون، ولا تتعرضوا لنظام الحكم!! فهل يتركون الفرصة الحقيقية للناس ليربوا أنفسهم وأولادهم على الاسلام؟!

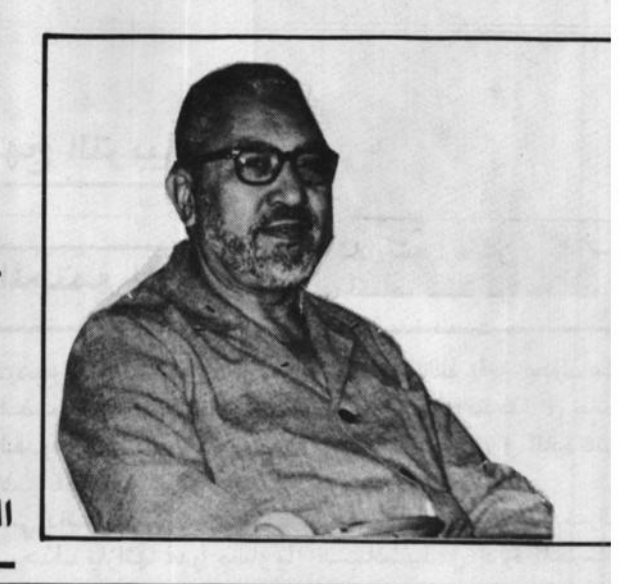
الفصل الأول كيف تربت الجماعة الأولى ويقع من ص ١٥ الى ص ٧٦ يقرر في هذ[ا] الفصل... **أنه لا بد من دراس[ة] وافية لتلك الجماعة لتتبين سر عظمتها، وبلوغها م[ا] بلغت اليه من قمم شامخة [في] كل مجال خاضته؟؟**

ثم يتعرض لبعض الأسباب وتفنيدها... فيقول: **وجو[د] الرسول صلى الله عليه وسل[م] بشخصه** فهو العنصر الذي ل[ا] يتكرر في أي جيل آخر... فيبين أنه لاحجة في ذلك لأنه لدين[ا] سيرته صلى الله عليه وسل[م] تجعله كأنه حي بين ظهرانينا و يذكر رداً آخر، وهو أنه لو كا[ن] وجوده «حي» شرطاً لما فرض الله سبحانه على المسلمين إقامة المجتمع المسلم، وهو يعل[م] سبحانه بأن الرسول «حي» لن يخلد في الأرض ثم يذكر عنصر[اً] آخرا وهو **«الجده»** فكل حركة جديدة تكون في تكونها وتحركه[ا] أنشط وأبلغ من الأجيال التي تخلفها...ثم يبين وجود هذ[ا] العنصر في واقع حياتنا اليوم حيث أن الاسلام اليوم في غرب[ة] وهذه الغربة تجعل محاولة العودة كأنها جولة جديدة.

... ثم يقرر حقيقة يغفل عنه[ا] دعاة اليوم **وهي حتمية البد[ء] بدراسة الجاهلية كما أشا[ر]**

عرض: جاسم مهلهل الياسين

* محمد قطب الأب المربي... الكاتب... الكبير... هو ممن أغنوا المكتبة الاسلامية بالنتاج الفذ الغزير.



* بين دفتي هذا الكتاب حقيقة معنى لا إله إلا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم عن الحكم بما أنزل الله.

عمر بن الخطاب رضي الله
قوله «لا يعرف الاسلام من
رف الجاهلية»
**لك لنعرف أهو مجرد
يل لحياة الجاهلية في
ض جوانبها، أم نشاة
ة ومولد جديد».**

م يبين المعاني التي جاءت
ا كلمة الجاهلية، وهي في
من معنيين:-
) الجهل بحقيقة الألوهية.
) الجهل بما ينبغي تجاه
سبحانه وتعالى من خالص
عة والعبودية ثم يستعرض
بعد ذلك حقيقة وظواهر
لية العربية ويذكر أربابهم
عة:-

**١) الأصنام المعبودة
ن والملائكة وما يقربهم
له زلفى،**

٢) ربوبية القبيلة،

**٣) ربوبية العرف
روث،**

**ربوبية الهوى
شهوات ثم يبين كيف
ت الجاهلية الفضائل الى
فحولت:-**

**١) الكرم الى المفاخرة
اق المال رئاء الناس.**

**٢) الشجاعة الى غارات
ب والنهب...**

ثم عرج على قضية الاسلام الأولى وأهميتها وكيفية علاجها وهي «العقيدة»، وكيفية توصل القرآن الى استنبات البذرة الحية الجديدة للعقيدة في نفوس الأميين؟ ويذكر بأن هذا البناء العقيدي له خطوات.. **الخطوة الأولى حب الله ورسوله، والخطوة الثانية هي الالتقاء على حب الله ورسوله وفي تبيان الخطوة الثانية يقول: ان المخلوق البشري خلقه الله كائن ذو شعبتين في آن واحد... شعبة فردية ذاتية، وشعبة جماعية، وكلتاهما جزء منه، وهو يتكون منهما بلا إنفصال... ومن أجل ذلك لا يمكن أن يتربى الانسان تربية حقيقية متكاملة الا في جماعته...** وبذلك يستطيع المربي أن يعرف طبيعة الشخص الذي يربيه، فيراقب طريقة تصرفه، ويقوم مايحتاج الى تقويم.

وبعد ذلك يبين حقيقة التربية وأنها:-

موهبة وعلم، وفن... والعملية التربوية لا يقوم بها الا المربي **الذي لا بد له من الصفات الآتية:-**

(١) أن يحس الشخص الذي يتلقى التربية أن مربيه **أعلى منه**، أي أن شخصيته أكبر من شخصية الذي يتلقى التربية على يديه.

(٢) أن يحس المتلقي أن مربيه عنده ما يعطيه.

(٣) ينبغي للمربي أن يكون حسن الاعطاء - والضمان لذلك:-

أ - وجود الحب من قبل المربي.

ب - عدم الفظاظة وغلظ القلب.

(٤) أن يكون عند المربي المقدرة على الاهتمام بالآخرين والاهتمام بأن يعطيهم ما عنده من الخير.

(٥) أن يكون المربي قادراً على المتابعة والتوجيه المستمر ومن هنا مشقة التربية وخطورتها وضرورتها في ذات الوقت. فإما هذا الجهد الدائب وإما الضياع.

(٦) أن يكون المربي قادرا على القيادة... والقيادة موهبة توحي للمتلقي أن يتلقى أولا، وأن يطمئن بما يتلقى ثانيا ثم أن يطيع.

ثم يذكر قاعدة أساسية في هذه الصفات وهي أنه **كلما زادت رقعة التربية، وزاد عدد الملتقين كانت الدرجة المطلوبة من هذه الخصال أكبر.**

... وبعد ذلك يبين ضرورة البناء الأخلاقي، ثم يذكر سنة من سنن الدعوة وهي الابتلاء... وأنه: **لا يتبين الايمان على حقيقته الا بالابتلاء في كل معنى من معاني العقيدة،** وكذلك لا تتبين الأخلاقيات في الرخاء السهل، ولا تنكشف الا في الشدة والضيق.

ثم يذكر فوائد الابتلاء للانسان:

(١) ان الانسان يكتشف في نفسه طاقته على الصبر والاحتمال لم يكن يظنها موجودة في نفسه.

(٢) يكتشف ان كثيرا من ضرورات الحياة التي ظنها من الرخاء ضرورة حياة او موت ليست في الحقيقة كذلك.

(٣) يرى الحياة الدنيا على حقيقتها وبحجمها الطبيعي.

وهو من ص ٧٧ الى ص ٨٧

الفصل الثاني: موضع القدوة من جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم

يطرح المؤلف حفظه الله في بداية الموضوع اسئلة ضرورية جدا والاجابة عليها اكثر ضرورة ومن هذه الاسئلة طبيعة المجتمع اليوم وحقيقته فيقرر انه مجتمع



رحلة مع كتاب

* الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية يعطينا الصورة الصادقة الصحيحة لكيفية تكوين المجتمع المسلم.

جاهلي و يوضح هذا الامر فيقول: **ان حكمنا على هذا المجتمع بانه مجتمع جاهلي ليس حكما على افراده وانما معناه فقط ان «المظلة» التي تظلل الناس من هذا المجتمع مظلة جاهلية لان شريعة الله ليست هي الحكمة في الارض ولان الصورة الغالبة على هذا المجتمع ليست هي الصورة الاسلامية ولان الافكار والتقاليد وانماط السلوك التي تحكم المجتمع ليست هي الافكار ولا التقاليد ولا انماط السلوك التي امر بها الله ورسوله ولكن هذه المظلة الجاهلية لاتلقي حكمها على كل الناس الواقفين تحتها فهؤلاء كل منهم له حكمه الخاص بحسب موقفه الشعوري والفكري والعملي من هذه المظلة.**

ثم يبين: ضرورة البدأ الصحيح في بيان **حقيقة معنى لا إله إلا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم عن الحكم بما أنزل الله** و يدلل على هذا الأمر بأوله من مسيرة الدعوة في العهد الأول.

ثانياً العمل على تحويل المجتمع الجاهلي الى المنهج الاسلامي الى أن تستقيم عليه أحواله.

الفصل الثالث مع الطفولة حتى الصبا من ص ٨٨ الى ص ١٩٥ **وفي هذا الفصل وما يليه** سيكون التفصيل للمنهج الاسلامي التربوي. وفي هذا الفصل يبين أثر تربية الآباء المسلمين لأبنائهم وأن التربية تحتاج الى **البيت المسلم والشارع المسلم، والمدرسة والمسلمة، والمجتمع المسلم** ثم يبين عدم التعارض بين التربية والوارثات بشىء من الفصيل جميل.

وفي هذا الفصل يفصل في ركائز التربية التي ذكرها **عن البيت** تفصيل من وفقه الله لنقل الخبر الى الناس فيذكر القضايا الأساسية الآتية:-

(١) أن البيت - بداهة - هو الحصن الذي ينشأ فيه الطفل حتى يكبر، و يلتقط منه الانطباع الأول الذي قد يؤثر فيه مدى الحياة.

(٢) يناقش قضية المرأة وعملها وتخطيط اليهود لذلك.

(٣) يبين ميراث الأنبياء للاسلام من الآباء فيقول **يجب أن يكون «ميراث حي، يورث بالتربية الواقعية فيصبح رصيداً ذاتياً للجيل الناشىء يعيشونه في عالم الواقع.**

(٤) عمق التربية وبعدها فيقول لا تبدأ تربية الطفل المسلم من وجود **أبوين مسلمين هما ذاتهما قد تربيا على الاسلام.**

(٥) يبين ضرورة وجود الأم المتخصصة للتربية التي تعرف كيف تستفيد من الخطوط المتوازية المتضادة في الاتجاهات المولودة مع الانسان... كالخوف والرجاء والحب والكره ثم لتوضيح أهمية تعويد الطفل **على الضبط**، وخطورة موضوع **القدوة** في التربية، و يوضح هذا الأمر بقوله: **أن القدوة الطيبة هي دائما قيمة موجبة ويحنف بازائها قدراً مساويا من الجهد.** و يلفت النظر الى عنصر آخر الى جانب القدوة وهو **التلقين** وحين تعرضه لهذا العنصر يعرج على التربية الغربية ونظريات التحليل النفسي و يبدأ باستعراضها وتعددها... ثم يبين حتمية المنهجية في التلقين وأن تكون مأخوذة من المنهج الرباني.. وبعد أن يستعرض عناق التربية الأساسية، يوضح قضية مهمة كثر الجدل فيها وهي **مسالة المثوبة والعقوبة**، و يركز على **استقلال التربية بالأحداث واستغلال الفرص من قبل المربي، و يهتم باثر القصة في التربية، و يوصي المربين بالاهتمام: بالجهد الفائض، والوقت الفائض لدى الطفل.**

ثانيا المدرسة

يقرر أن المفروض في المجتمع المسلم: **أن تكون المدرسة اسلامية - بمعنى أنها:**

أ - تربي تلاميذها ليكونوا مسلمين صالحين.

ب - فيها مدرسون متخصصون في التربية.

جـ - أن تقدم المدرسة المدرس المسلم الذي يمارس الاسلام حقيقة، يعلم منهج التربية الاسلامية في صورته النظرية التطبيقية، مدرب على طريقة تطبيقها - هذا الى جانب تخصصه العلمي في المادة التي يدرسها.

د - لا بد من اشتراك التلاميذ في ادارة المدرسة ليتدربوا على حمل التبعية.

هـ - أن تكون الروح العسكرية واضحة في مدارس البنين، والروح المنزلية واضحة في مدارس البنات.

يم يعبر عن طبيعة المدرسة الاسلامية **بأنها المصنع الذي ينشىء الأجيال المسلمة...**

ثالثا الشارع المسلم:-

ينتهي الكاتب بعد استطراد بسيط الى أن الطفل سيتأثر تأثراً لا محيص عنه بالمجتمع من حوله وأنه لا يمكن فصله عنه، وليس من الأسلم ذلك، ففي المجتمع المسلم تكون حركة الطفل في مختلف قنواته وتياراته هي الحركة السليمة الصحية الواجبة، فالمجتمع هو الترجمة الواقعية لمبادىء الاسلام وقيمه وأخلاقه ثم يبين مهمة المربي عندما يتعامل طفله مع المجتمع **بأن عليه أن يقوم بعملية غسيل يومية لما يصيب الطفل من أقذار الجاهلية في الطريق.**

هذا استعراض سريع لبعض فصول الكتاب ونرجو ان يمكنن الله ان نكمل الفصول الاخرى.

واني لأرجو من الله أن لا اكون أخطأت في حق المربي المؤلف محمد قطب من نقل فكرة أو امر لا يريده من كلامه.

استنكار

على الرغم من مجموعة
نكارات التي وجهت قبل الهيئات
ؤسسات الاسلامية بخصوص
ابة الايات القرآنية على الملابس
اخلية في محلات النوفوتيه في
جلترا .. نسمع في هذه الايام
طوات يهودية جرينة مماثلة
نس بها مقدسات المسلمين وتعبث
قرآن الكريم وحرمته..
صنع من صفحات القرآن الكريم
لفة تدنسها الايدي اليهودية .. لذا
ان لابد من ردع هذه الخطوات
جرينة .. واليكم هذا الاستنكار من
معية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله
ركاته
بعد» فان اعداء الاسلام
اصلون جهودهم لمحاربة كتاب
عز وجل والاساءة اليه ولكن
سبحانه وتعالى تكفل بحفظه
ا نحن نزلنا الذكر وانا له
افظون» وعلى المسلمين جميعا
نما كانوا ان يؤدوا واجبهم نحو
رآن الكريم كتاب الله جل جلاله
تصدوا للرد على هجمات الاعداء
اقدين من صهيونيين وصليبيين
يوعيين.
وقبل حوالي سنتين تجرا بعض
جرمين في بروكسل (بلجيكا) على
بع صفحتين من القرآن الكريم
، ورق تغلف به البضائع
صفحة الاولى اول سورة البقرة
ثانية صفحة من اول سورة
يم مكررة ثمان مرات اي ان
رقة تحوي ست عشرة صفحة من
قرآن الكريم .. واعلن عن
يعه في معرض اقيم بفرنسا وقد
تج المسلمون في باريس على ذلك
اشدوا المسؤولين منع انتاج
رق المذكور .. وبذلت جمعية
سلاح الاجتماعي في حينه
هودا كبيرة باستنكار هذا العمل
ذي يسيء الى شعور المسلمين ..

وناشدت المسؤولين في البلاد الاسلامية استنكار ذلك والمطالبة بمنعه وتناولت المجتمع التي تصدرها الجمعية هذا الموضوع واهابت بالمسلمين ان يؤدوا واجبهم نحو القرآن الكريم.

وكذلك قام مسؤولون غيورون وهيئات اسلامية عديدة بواجبها في هذا المجال .. هذا ما حدث في الفترة الماضية .. واليوم فوجئنا بورق تغليف طبعت عليه الصفحتان من القرآن الكريم ويوزع في كندا .. وان دل هذا على شيء فانما يدل على استمرار اعداء الاسلام بجهودهم في محاربته بشتى الوسائل .. لذلك نرجو منكم بذل جهودكم في استنكار هذا العمل الذي يسيء الى القرآن الكريم وشعور المسلمين في كل مكان ومناشدة المسؤولين عندكم في البلاد الاسلامية لاتخاذ خطوات ايجابية مع الجهة المذكورة بواسطة وزارات الخارجية في بلادكم وتقديم الاحتجاج لدى سفارة كندا ومطالبتها بمنع توزيع الورق المذكور الذي فيه الايات القرانية (ونرفق لكم صورة من الصفحتين المذكورتين مع عنوان الشركة التي توزعه في كندا) .. ونرجو موافاتنا بما اتخذتموه من جهود مشكورة في هذا المجال .. والله سبحانه وتعالى يجزيكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء.

وتفضلوا بقبول فائق التحية.

رئيس الجمعية

«افتتاح الدورة الحالية للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي»

يبدأ في يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة ١٤٠٠ افتتاح الدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي برئاسة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ولا شك ان امام المجلس التاسيسي للرابطة جدول حافل بالاعمال ولا سيما وان العالم الاسلامي يمر بمرحلة خطيرة، ومن هذه الاعمال التي نظن انها لا تغيب عن بال المؤتمرين:-

١ - الانقلاب العلماني في تركيا الذي يستهدف القضاء على الحركة الاسلامية هناك.

٢ - قضية الشعب السوري وما يتعرض له من حرب ابادة على يد الفئة النصيرية الحاقدة.

٣ - الشعب الافغاني المجاهد وما يتعرض له من حرب استنزافية مع الالحاد من الجيش الروسي.

٤ - ما يتعرض له المسلمون في فلسطين من قتل وتعذيب وقصف على ايدي اليهود لعنة الله عليهم.

٥ - المسلمون في لبنان وما يتعرضون له من مؤامرات تحاك بهم وتقتيل صليبي اعمى على يد الكتائب وانصارهم.

٦ - مايقوم به الهندوك من اعمال اجرامية في الهند بالمسلمين.

٧ - مايتعرض له المسلمون في جنوب الفلبين من حرب عسرة على يد الدكتاتور ماركوس.

٨ - مايحاك ضد شعب فطاني المسلم على يد الحكومة الوثنية التايلندية.

٩ - مايدبره الشيوعيون ضد الشعب المسلم في كمبوديا.

١٠ - الغزو الصليبي الحاقد على افريقيا وجنوب شرق آسيا.

وغيرها من القضايا الاسلامية الهامة.

فهذه قضايا رئيسية لابد ان المجلس التاسيسي للرابطة سيضعها في مقدمة اعماله ويتخذ حيالها الخطوات الايجابية وحمل حكومات البلاد الاسلامية لاتخاذ مواقف تنفيذية لحماية المسلمين في بلاد العالم.

والشعوب الاسلامية تتطلع الى نتائج مثمرة من المجلس التأسيسي في اتخاذ قرارات وخطوات تنفيذية

كتبت مجلة الدعوة المصرية هذا النداء الى المجاهدين في سوريا الحبيبة

تذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف» لقد شرفكم الله بحمل لواء الجهاد ضد الكفر والظلم فهي معركة ربانية نقية لا لبس فيها. وان العدو لا يتقيد فيها بقيم او مثل أو قواعد او قوانين دولية او انسانية فيقتل الجميع ويدمر وينسف المنازل. فلا يدفعكم اي شيء من ذلك ان تخالفوا تعاليم اسلامنا العظيم في القتال وآداب القتال فلا تقتلوا طفلا ولا امراة ولا شيخا كبيرا ولا تجهزوا على جريح الى غير ذلك من تعاليم وآداب خاصة بالقتال والجهاد في الاسلام وتحرزوا من المعاصي والذنوب وثقوا في ربكم وتأييده ونصره لكم فالنصر من عند الله ولكنه الامتحان والابتلاء (ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض). واستعينوا بالله ولا تعجزوا واعلموا ان القوة أجمل ما تكون مع الحق والضعف اقبح ما يكون أمام الباطل وتمثلوا دائما وابدا قول الحق تبارك وتعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون)

وتمثلوا قول الله تعالى (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين).

قضية ادبية للمناقشة

الاصفهاني وكتابه

كتاب الاغاني للاصفهاني من اهم مراجع الادب .. قلما يستغني عنه اديب او مؤرخ أو كاتب .. فضلا على ان محتواه مادة غزيرة بالثقافة التاريخية .. ولكنه ما زال يثير جدلا بين الاسلاميين وادبائهم ..

الغرض الذي من اجله وضع الاصفهاني هذا الكتاب هو رصد كل الاشعار المغناة في التاريخ العربي والاسلامي حتى عصره .. ولكن كتابه لم يقف عند هذا الحد بل اصبح سجلا حافلا لكثير من الملوك والشعراء والخلفاء والصحابة.

ومن خلال رصد الاصفهاني لتلك الاشعار المغناة تعرض لصور كثيرة من مجالس الملوك والوجهاء في العصور الاسلامية .. وظهر من تلك الصور ان الملوك الذين اخذوا البيعة من الشعب وتسموا بامراء المؤمنين يمارسون مخالفات شرعية تفوق ما يتوقعه المرء .. فالاصفهاني عرض مجالس الملوك والخمور تدور فيها دون تحرج او تستر وعرض مجالس الرقص والغناء والجواري والصبيان .. وكان ملوك المسلمين لاهون عن شعوبهم وعن اعدائهم ولا شان لهم بالجهاد.

• بعض الاسلاميين يرفض الكتاب بكل ما فيه لانه اتهاما مباشرا للمجتمعات الاسلامية التي لم تنكر هذا المجون وهذه المخالفات التي تفوق حد التصور .. كما انه اتهاما للعلماء والدعاة انذاك حيث لم يأزوا الملوك ازا .. ويعتبرون روايات الاصفهاني هذه نتيجة لتشيعه الذي يدفعه لبعض الامويين والعباسيين رغم انه اموي النسب.

بعض الادباء يتمسك بالكتاب بحجة ان الرجل سلك مسلك المحدثين في الرواية فهو يروي كل ما وصله بالاسانيد دون النظر في صحة الاسانيد او سلامة المتن .. وليس كل المحدثين يشترطون الصحة في كل ما يروونه ..ومع كل هذا فان علماء الرجال يعتبرون الاصفهاني صدوق .. فما هو الراي؟!

المذعورون

(رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الاسلامية)

محيى الدين عطية

أذعر من الفجر لما ظهر؟* أترعبكم قطرات المطر؟
أمن طلعة الشمس فوق الربى؟* أمن دفقة النور لما انتشر؟

أفي كل أرض هداها الاله * لهدى الشريعة، درب وعر؟
كأن الذي خلف كل الطبول * خبير عتيد يشد الوتر!

رويداً، فماذا يضير العفيف * إذا ألجمت نزوات البشر؟
وما رهبة فوق السحاب * من الليث في الغاب مهما زأر؟
لئن كان جهلا، فما عذره؟ * ضرير، وإن صح منه البصر
وإن كان فسقاً، فذا حده * وذا طهره، عله يزدجر
وإن نازع الله في ملكه * فحكم الشريعة أن قد كفر!

هنيئاً لكم أيها المؤمنون * غرستم قديماً، وهاك الثمر
فما من فسيل ذرته الرياح * وما من بناء هوى واندثر
وكل الذي قدمته اليدان * بصدق، نما واستوى وازدخر
ولكن طريق الهدى ما انتهى * ففي غدكم منجزات أخر
فليس المراد الذي يبتغى * قوانين تتلى وما من أثر
ولكن سلوك يحيل الحياة * سبيلا إلى الله، كي ننتصر

ولا تأبهوا أيها الحاكمون * لمن قوله بالهوى يختمر
ولا بالذي يتحدى السماء * فذاك أنين الذي يحتضر

ولا تجعلوا أمركم في الضعيف * وأما القوي فلا يأتمر
فهدى الرسول لنا أن ندور * مع الحق أنى جرى واستقر
ومن يتخذه شراعاً له * فزورقه قد رعاه القدر

• هذه القصيدة اختارها الأخ الكريم ناصر المطيري من مجلة البعث الاسلامي/ الهند.

الشريط السادس للاناشيد الاسلامية

لقد انتهت لجنة الاناشيد لحمد الله تعالى من تسجيل اناشيد الشريط السادس .. تضمن هذا الشريط على اناشيد حماسية وجهادية وايمانية .. كما انه ابتكر بعض اللمسات الفنية كاضافة المؤثرات الصوتية مع النشيد .. وتفنن كذلك في عرض مقاطع النشيد .. وسوف يصدر قريبا ان شاء الله ويصبح في متناول الايدي .. فجزى الله كل من ساهم في اعداده خيرا وثوابا.

بس

ن وصايا السلف

تادة قال: أوصى قيس بن
نيه، فقال: عليكم بجمع هذا
طناعه فانه منبهة للكريم،
نى به عن اللئيم! إذا أنا مت
اكبركم، فان القوم إذا سودوا
م خلفوا أباهم، واذا سودوا
ازرى ذلك بأحسابهم، وإياكم
فانها آخر كسب المرء، إذا أنا
يبوا قبري عن بكر بن وائل!
أهاوشهم ـ أو قال أنا وشهم
اهلية!

ا: يوسف صديق ـ ابها ـ
السعودية

ثمرات المطابع

مع الأندلس... وكتب أخرى

ث إلينا الدكتور عبد
ن علي الحجي بمجموعة
تبه القيمة وهي (مع
س.. لقاء ودعاء) ونظرات
ة التاريخ الاسلامي،
ب من الحضارة الاسلامية،
نا.. من يكتبه؟.
ها طريقة في بابها، لطيفة
الجتها للموضوعات الهامة
يخنا الاسلامي ونتكلم عن
الفائق: مع الأندلس.
د قال المؤلف حفظه الله في
ه: هو عبارة عن نوع جديد
ذكرات الأدبية العلمية
مثل وقفة مسلم متخصص
ريخ جزء من العالم
مي وحضارته، يستنطق
ع الاسلامية.. والواقع إنه
يستحق القراءة، وخاصة
كرنا بذلك الفردوس المفقود
ل: الجنة الموعودة إن شاء
تلك التي قال فيها
!!
نس الليالي! أقري
جع المجد إلى الأندلس!!

من الكتب التي وصلتنا

كتاب: (الصارم المشهور على اهل التبرج والسفور):

لمؤلفه: الشيخ حمود عبدالله التويجري من علماء البلاد السعودية الافاضل، وقد قام بنشره وقدم له الشيخ طاهر خيرالله، امام جامع الروضة بحلب والخطيب في ذلك الجامع.

ويقع الكتاب في ما يقرب من اثني عشر فصلا، وقد عالج المؤلف جزاه الله خيرا ـ مسالة الحجاب من منظور اسلامي سليم بعيد عن التزمت والشطط، وقد التزم في كتابه ذكر الاحاديث الواردة في الموضوع وشرحها وبين وجه الاستدلال بها ونقل كلام السلف والأئمة في تفسيرها وبيان معناها.

كما استعرض الكتاب آيات الحجاب وما ورد فيها من التفسير والاستدلال، وبين ما جاء من الاثار عن الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم جميعا، وبين حكم من قال بالسفور او افتى به.

ولقد رد المؤلف على كتاب (الالباني) الذي سماه «الحجاب»: وادعى فيه ان ستر الوجه بدعة وتنطع، فقال: (هذا قول لا يصدر من احد يتمسك بما يثبت في السنة النبوية وانما يصدر ممن يتمسك بالتقاليد الفرنجية، لان التبرج والسفور من سنن الافرنج، لا من سنة المسلمين)... ولقد استوق المؤلف الرد على شبه الالباني واصراره على ادعاء ان المراة ظلمت من القرن الاول حتى القرن الرابع عشر بالزامها بالحجاب.

والكتاب مهم في موضوعه مشوق في طريقة بحثه وتناوله للموضوع، وهو من مطبوعات ونشر (دار السلام) في بيروت وحلب، ويطلب من مكتبة التراث الاسلامي بالكويت.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

* من الأخطاء التي ترددها السنة المحدثين، وأقلام الكاتبين، قولهم: «اندهش مما رأى»، وهذا لا يوافق الفصيح من كلام العرب، فلم يرد الفعل المطاوع «اندهش» في شعر فصيح ولا نثر بليغ، وإنما المعروف من كلامهم «دهش» من باب علم، فتقول: «دهش مما رأى»، دهِش يدهش (بفتح الهاء)، فهو مدهوش ودهشان ودهش، إذا ذهب عقله، وتحير في الأمر واعتراه الذهول.

* و يقولون «دهسته السيارة»، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقول «داسته»، تدوسه دوسا ودياسا ودياسة، و يصح ان يقال «هرسته السيارة» او «رهسته» إذا وطئته وطئا شديدا.

* و يقولون «زف الرجل إلى عروسه»، وهذا خطأ، والصحيح أن يقال «زفت المراة إلى زوجها»، و يجوز أن تقول «زففت العروس إلى زوجها» وأزففتها وازدففتها وازفها زفا وزفافا، وقال الخليل أن المزفة هي المحفة التي تزف فيها العروس، وللزف معان اخرى منها:ـ

(١) زف البرق: لمع.

(٢) زفت الريح: هبت في مضاء ولين.

(٣) زف الطائر زفا وزفيفا: رمى بنفسه أو بسط جناحيه.

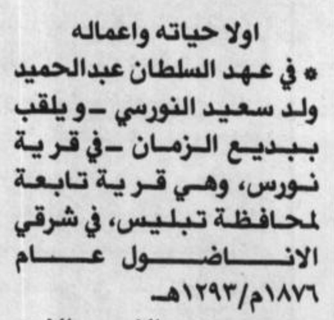
(٤) زف: أسرع. وقد جاء في الآية ٩٤ من سورة الصافات: (فاقبلوا إليه يزفون) اي يسرعون.

* و يقولون «مازرته ابدا»، فيتوهمون في ذلك، والصحيح أن يقال: «مازرته قط» و«لن أزوره ابدا»، وعلة ذلك أن ابدا ظرف زمان للمستقبل، يدل على الاستمرار، كما جاء في قوله تعالى «خالدين فيها أبدا»، وربما يقيد هذا الاستمرار، وذلك اذا دلت عليه قرنية كقوله تعالى: «قالوا ياموسى إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها».

* و يقولون «شريعة سمحاء» أو «الشريعة السمحاء»، فيخلطون في ذلك، لأن فعلاء هي مؤنث افعل كاحمر وحمراء، أما مؤنث «فعل» فهو «فعلة»، كسمح وسمحة، ولا يوجد في اللغة العربية: هو أسمح، حتى نقول هي سمحاء، فالصحيح إذن أن يقال «الشريعة السمحة». وفعله «سمع، ككرم» وسمح (ككرماء) جمع سميح.

* و يقولون «لقيته في الأونة الأخيرة»، وهذا خطأ، والصحيح ان يقال، «لقيته في الأوان الأخير»، لأن الأونة جمع اوان كزمان وازمنة واصلها أأونة لهمزتين، فقلبت احدى الهمزتين الفا لتخفيف النطق فصارت «أونة».

* و يقولون «انطلت عليه الحيلة» وهذا غير صحيح، والصحيح أن يقال «جازت عليه الحيلة» لأنه لم يسمع في كلام الفعل «انطلى».



بديع الزمان سعيد النورسي

حياته وأعماله

بقلم الدكتور

محمد حرب

اولا حياته واعماله

* في عهد السلطان عبدالحميد ولد سعيد النورسي – و يلقب ببديع الزمان – في قرية نورس، وهي قرية تابعة لمحافظة تبليس، في شرقي الاناضول عام ١٨٧٦م/١٢٩٣هـ.

درس سعيد النورسي النحو والصرف والعلوم والفقه الاسلامي واتم دراسته نتيجة لذكاء حاد وهو لم يتجاوز بعد سن البلوغ، وكان اثناء دراسته معروفا برجاحة العقل وقوة الذاكرة فاكتسب تقدير معلميه.

اشترك سعيد النورسي – على عادة عصره – في المناظرات التي كانت تعقد بين العلماء و بين المثقفين وكانت هذه المناظرات وسيلة لشهرته اذ انها ابانت عن ذكائه وسعة اطلاعه. سعيد النورسي كردي الاصل كردي اللغة ولم يتعلم اللغة التركية الا عندما نزح الى مدينة (وان) وهي احدى مدن شرق تركيا، وكان ذهابه الى وان بدعوة من واليها حسن باشا، وكان ذلك بعد ان ذاع صيته واشتهر بين الناس بالعلم والذكاء. وهناك مكث سعيد النورسي في وان خمسة عشر سنة قضاها محبوبا من الولاة ومن الاهالي على حد سواء، بل قامت بينه و بين طاهر باشا، الوالي الذي خلف حسن باشا، علاقات جيدة.

وفي وان اخذ سعيد النورسي يلقي دروسه في مدرسة خورخور. واثناء اقامته في وان اخذ سعيد النورسي – بهمه فائقة – في تنوير العشائر الكردية في الشرق الاناضولي واطلاعهم على امور دينهم. وخلال تجواله في محافظة وان ولقائه بالمثقفين الاسلاميين وطلبة العلوم الاسلامية والاساتذة وافراد العشائر، تيقن بان على المسلمين من اسرة العلوم الطبيعية، لذلك اخذ هو في دراسة الجغرافيا والفيزياء والفلك.

من هذا ايضا ادرك ضرورة اهمية تدريس العلوم الطبيعية جنبا الى جنب مع العلوم الدينية والعقيدة الاسلامية، حتى يستطيع الذين لا يفهمون الا بلغة العلوم الطبيعية الى فهم حقيقة الايمان.

وعندما قامت حركة ٣١ مارت (مارس) في عهد السلطان عبدالحميد كان حزب الاتحاد والترقي هو الحاكم المسيطر على البلاد، اتخذت الجمعية هذه الحركة التي قام بها الجاويش حمدي وباسم الدين للقضاء على الضباط الشبان المتاور بين، والذين يكنون العداء للدين بفعل دعاية الاتحاد والترقي، اتهمت الجمعية – بعد فشل الحركة – عبدالحميد بتدبير الحادث وهو منها براء. وكانت وسيلة مباشرة لخلعه من على العرش.

زجت جمعية الاتحاد والترقي الكثير من علماء الدين الى قاعات المحاكم، وكان من ضمن من زج بهم الى المحاكم: الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي. لكن سعيداً النورسي دافع عن نفسه بمهارة وصدر الحكم ببرائته من الحادث.

•

بعد ذلك ترك سعيد النورسي حياة المدينة في استانبول، وعاد الى وان حيث الحياة الخشنة، ومن ثم اخ يهتم بتثقيف القبائل ثقاف اسلامية.

•

ثم كانت له زيارة ال سوريا، وفي دمشق وقف بدي الزمان سعيد النورسي مخاطب العرب من الجامع الامو بدمشق، ليلقي خطبت المشهورة بالخطبة الشامي (الشام في المصطلح العثمان تعني دمشق) في هذه الخطب اوضح سعيد النورسي اسباب تاخر العالم الاسلامي كما شخصها.

•

يتحرز بديع الزمان سعي النورسي في خطبته هذه م السياسة فيقول موجها خطاب الى العرب بقوله: «اخوتي! تظنوا انني اجانبكم اطراف الحديث لاجركم الى امو سياسية. حاشا! ان الاسلا فوق السياسة، كل السياسا يجب ان تخدم الاسلام وليس لاحد ان يتجرأ لجعل الدي مطية السياسة».

ـترك بديع الزمان سعيد
رسي متطوعا في الحرب
ـلمية الاولى على رأس ٣٠٠٠
ص من تلامذته، وكان
راكهم هذا، ضد الروس
ـن استطاعوا احتلال
يس بعد قتال مر ير بين
س من ناحية و بين
لمين من اتراك واكراد
هم من ناحية.

ـع سعيد النورسي في اسر
س مع البقية المتبقية من
ذته، اذ كان كثير منهم قد
شهد اثناء القتال الضاري
الاحتلال الروسي. وكان
ء مدة الاسر يعتز بكونه
ا، وكان يفقه الاسرى من
مين امور دينهم.

ـدث ان جاء القائد العام
سي نيقولافيج ليتفقد
رى، فقام له الجميع
ا ماعدا سعيد النورسي،
ـد القائد الروسي وسأل
ـره العنيد عن سبب
ناعه عن قيامه له فقال
يد له: «انني عالم من
ـاء المسلمين ولا أقوم لك.
د نيقولا وامر بقتل سعيد
رسي لكنه تمالك نفسه بعد
واوقف امر الاعدام.

استطاع النورسي ان يهرب
الاسر الروسي في سيبير يا
ـها الى اور با ومن ثم الى
انبول. وعند وصوله الى
انبول، كان انور باشا في
الوقت نائبا للقائد العام
يوش العثمانية ووز يرا
ر بية طالب انور باشا في
قة مؤرخة في العاشر من
مطس عام ١٩١٨، اهداء
دالية الحرب الى سعيد
ورسي مع اهدائه درجة
ية مناسبة لجهوده في حث
اتل على الحرب ضد الروس
، اعتداء هولاء على نواحي
يس، ثم تم تعيين سعيد
رسي عضوا بدار الحكمة الاسلامية باستانبول وكانت تضم علماء من مختلف البلدان الاسلامية.

وعندما احتل الحلفاء استانبول، وقامت حرب الاستقلال التركية في الاناضول، و بعد نجاح هذه الحركة وتاسيس مجلس الامة في انقرة، استدعت الحكومة الكمالية بديع الزمان سعيد النورسي الى انقره بعد ان اصبحت هذه المدينة العاصمة التركية بدلا من استانبول.

جاء سعيد الى انقره وقو بل بحفاوة وترحاب. لكنه لم يستطع ان يتواءم مع الحكومة الكمالية فقرر ان يترك انقره بعد ان اصدر بيانا اوضح فيه رأيه من ان اعضاء مجلس الامة الذي يمثل الشعب التركي المسلم يتصرفون تصرفا قد يبعدهم عن الاسلام بعد ذلك.

انزوى بديع الزمان واخذ في التعبد والتفكر ونشر افكاره الاسلامية عن طر يق تلامذته، فاخذت الحكومة الجمهور ية في تعقبه ومن ثم قضى حياته مشردا ما بين سجن ومنفى.

وفي عام ١٩٣٥ وجهت اليه الحكومة التركية اتهاما بانه يشكل جمعية سر ية ضد النظام، واقتيد الى محكمة اسكيشهر ومنها نفي الى قسطموني، وفي عام ١٩٤٣ قدم للمحاكمة في مدينة ديذزلي بتهمة: تشكيل جمعية سر ية تحرض الشعب على القيام بتمرد ضد الحكومة، وهدم ماقامت به الثورة التركية من انقلابات، ووصف مصطفى كما باشا بانه دجال وهادم للدين».

استمرت محاكمة سعيد تسعة اشهر ظل خلالها معتقلا، وانتهت المحاكمة ببراءته. لكنه اجبر على الاقامة في امير داغ وهي منطقة تابعة لمحافظة افيون.

وفي عام ١٩٥٢ وصل بديع الزمان سعيد النورسي الى استانبول، ومنها عاد الى اميرداغ وكان في تلك المرحلة يملي على طلبته رسائل فيدونوها بالاحرف العربية و ينشرونها بين الناس فكثر طلابه والمؤمنين بفكره.

تعرض اتباع سعيد النورسي ــ و يسمون طلاب رسائل النور ــ لمشقات من الحكومة كثيرة، لكن اعدادهم كانت في ازدياد خاصة من بعد عام ١٩٥٠ في عهد عصمت اينونو.

واصبحت مؤلفات سعيد النورسي بمثابة المرشد للاتراك المسلمين يقرؤونها و يفيدون منها، وتشكلت حولها الحلقات. من هذه الكتب سوزلر (الكلمات)، واللمعات، والمكتو بات، والشعاعات، وعصا موسى، وترجمة حياة، والخطبة الشامية، والمثنوي النوري، واشارات الاعجاز.

اما رسائل النور، فهي كما يصفها اشرف اديب: تفسير حقيقي للقرآن الكر يم وان لم يكن بترتيب الآيات القرآنية كل على حده، اتبع فيها (سعيد النورسي) منهج الاحتياج»».

رسائل النور التي الفها سعيد النورسي تبلغ ١٣٠ رسالة اصبح لها من الطلاب اعداد كثيرة منتشر ين في جميع انحاء تركيا، و يشكلون قوة لها تاثيرها في تيار الحركة الاسلامية في تركيا بل وفي مجر يات السياسة التركية ايضا، يعكف طلاب النور على قراءة رسائل النور في حلقات داخل مايسمى بـ «درس خانه» حيث يتدارسون الرسائل و يتفهمون مابها و يثيرونها بشكل منتظم رتيب.

اما كنه رسائل النور فهو: «رد تشكيكات شياطين الجن والانس، وتقو ية عقائد المسلمين في طر يق الحق والصواب.»

وفي عام ١٩٦٠ اراد سعيد النورسي ان ينتقل من اسبرطة الى اورفه وفي هذه الاخيرة مات في ٢٣ مارس ١٩٦٠ ودفن في تكية خليل الرحمن في اورفه.

وعندما قامت ثورة ١١ يوليو عام ١٩٦٠ في تركيا (وهي الثورة التي قام بها الجيش بقيادة جمال كورسيل ضد حكم عدنان مندر يس والتي ادت الى اعدام مندر يس) امر الثوار الجدد بفتح قبر سعيد النورسي واخراج جثته واعادة دفنها في اسبرطة.

وفي مكان مجهول لا يدري أحد حتى الان دفنت جثة الرائد والمفكر والحركي بديع الزمان سعيد النورسي.

مؤلفاته

يمكن ذكر مؤلفات النورسي على النحو الاتي:

(أ) رسائل النور: وهي ١٣٠ رسالة تنقسم الى الاتي:

ــ سوزلر (الكلمات) ٣٣ رسالة
ــ مكتو بات : وهي في ٥٠ رسالة
ــ لمعات : وهي في ١٥ رسالة.
ــ لواحق المكتو بات : وهذه في ثلاثة اجزاء

الاول : لاحقة قسطموني
الثاني : لاحقة امير داغ
الثالث : لاحقة بارلا.

(ب) المؤلفات الاخرى:

اشارات الاعجاز في مظان الايجار (وهو تفسير للقرآن الكر يم) ــ المثنوي العربي (وهو في العلوم المختلفة) ــ الصيقل الاسلامي (وهو في حل شتى المشكلات الاسلامية) ــ وصفه للعوام.

مقابلة مع

عسكري نصيري في سورية

• المقابلة تكشف بعض الاسرار في مخطط النظام السوري الهادف الى انشاء الدولة العلو ية.

وصلنا نص المقابلة التي اجراها بعض مجاهدي سور ية العاملين في محافظة اللاذقية في القطر السوري الشقيق. مع الرقيب اول النصيري (علي ذيب خزام) التابع لاحدى وحدات سرايا الدفاع التي تحمل الرقم العسكري (١٢٤١٥) بعد اختطافه.

ونحن اذ ننشر نص هذه المقابلة في المجتمع فاننا نر يد أن تقف شعوب هذه الامة وحكامها على حقيقة الفعلة البشعه التي يمارسها نظام الحكم السوري .. وحقيقة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها حاكم دمشق مع بعض ابناء طائفته الحاقدين. وقد جاء في المقابلة مايلي:

قامت مجموعة من الاخوة المجاهدين باختطاف أحد مجرمي الطائفة النصيرية وعضو مجموعة الاغتيال في منطقة آللاذقية التي قامت بعدة جرائم بحق المسلمين.

وننقل فيما يلي الاستجواب الذي قام به الاخوه المجاهدون مع هذا المجرم والذي سجلوه على شريط (كاسيت).

س: اسمك.

جـ: علي ذيب خزام.

س: من أي بلد أنت.

جـ: من اللاذقية.

س: على وجه التحديد.

جـ: من منطقة القرداحة قر ية عين العروس.

س: ماهي رتبتك.

جـ: رقيب أول بالوحدة ١٢٤١٥.

س: أين مقر هذه الوحدة.

جـ: سرايا الدفاع.

س: ماذا تعمل هنا باللاذقية.

جـ: فرزت بامر من سيادة الفريق القائد...

س: ماهي مهمتك الان.

جـ: انني رقيب أول في كتيبة أسست لتصفية بعض وجوه اللاذقية وعلمائها ومن يشتبه انهم يعاونون الاخوان او هم من الاخوان.

س: من هو المسؤول عن هذه الكتيبة.

جـ: الملازم اول مالك الاسد والمقدم محمد علوش.

س: من هو مالك الاسد ومن هو محمد علوش.

جـ: مالك الاسد بن (ابو أنور الاسد شقيق الفر يق) وهو ضابط برتبة ملازم اول. ومحمد علوش ضابط برتبة مقدم في سرايا الدفاع وهو علوي ونقل الان ليعمل ضابطا في المخابر و يراس حاليا المخابرات العامة باللازقية.

س: وأنت من هو مسؤول كتيبتك في السرايا.

جـ: الرائد معين ناصيف.

س: هل التحقت بكتيبة محمد علوش باللاذقية.

جـ: لا لقد الحقت بمجموعة انتقيت من بين كتائب السرايا.

س: ما هو عددكم.

جـ: ستمائة عنصر.

س: هل جميعكم نصير يون.

جـ: نعم.

س: كم من الاشخاص قتلتم حتى الان.

جـ: ست وثلاثون شخصا.

س: هل تستطيع ان تذكرهم.

جـ: اعرف بعضهم منهم احمد الشر يقي، المحامي برهان عطور، الشيخ ممدوح جولخة، الشيخ عبد الستار عبروط، واثنين احضرناهم من مسبح قرب بانياس احدهم عمره تسعة عشر عاما والاخر عمره خمسين سنة.

س: من هو المشرف على تدر يبكم وتنظيمكم.

جـ: سيادة الفر يق القائد وضباط السرايا.

س: كيف اعتقلت وكيف احضرت الى هنا.

جـ: قامت سيارة مرسيدس وخرج منها اربعة مسلحين صعدوا الى الباص الذي كنت به ذاهبا الى بلدتي، فاخذت هو يات الركاب ثم اشاروا على النزول ولما قلت انني من عناصر الامن اشاروا علي مرة ثانية بالنزول فنزلت واحضروني الى هنا.

س: ماهي الادوات التي استعملوها في القتل.

جـ: اولا اطلاق النار ثان

البلطة والتشو يه.

س: ولماذا التشو يه؟!

جـ: حتى لا يعرف القت

باديء ذي بدء

س: ما هو اسم المجموعة ا

تنتمي اليها؟

جـ: فتيان علي.

س: من هو الذي اسماه بـ

الاسم؟

جـ: الملازم اول مالك الاسد

س: من هو الذي اعطاها أو

المهمة؟

جـ: الفر يق القائد عن طر

المقدم محمد علوش ثم

الملازم اول مالك الاسد.

س: كيف تدخلون الى بي

المطلوبين؟

جـ: باسم المخابرات وعنا

الامن.

س: هل تدري اننا حكمنا ع

بالاعدام؟

جـ: ولكنكم وعدتموني بأ

ستطلقون سراحي اذا ك

معكم ايجابيا وتحد

بصراحة.

فاجاب الاخوة المجاهد

صحيح نحن وعدناك با

ولكن الا ترى انك ارتكبت جرائم جزاؤوها بشريعة الله الاعدام.

س: هل لك اقارب متطوعين بالجيش؟

جـ: نعم .. ابن عمي، ابن خالي، شقيقي.

س: اين يعملون.

جـ: في وحدات الصواريخ والوحدات الخاصة.

س: ماهو رأيك باسرائيل.

جـ: انها عدو العرب الاول.

س: ماهو رأي قائدك بهذا القول؟ هل تظن انه بعمله هذا يدافع عن العروبة أم انه يساعد اسرائيل.

جـ: لا بل يساعد اسرائيل.

س: برهن على ذلك.

جـ: ان الجيش كله في الداخل ولو لم نكن على وفاق مع اسرائيل لما سكتت على دخول الجيش مدينة حلب ومدينة حماه ومدينة جسر الشغور..

س: هل تذكر لنا عدد الذين طلب منكم اغتيالهم.

جـ: ستون شخصا في القائمة الاولى.

س: ولكن يوجد بينهم حزبيون .. أي ليسوا جميعا من المتدينين.

جـ: حتى يتهم الاخوان بقتلهم.

س: هل تستطيع ترويد بعض اقوال رئيسكم مالك او محادثاتكم عن أي شيء تدور في فترات الراحة؟!

جـ: عن بطولة افراد تنظيم الاخوان وخاصة النقيب ابراهيم اليوسف .. ولقد كان يوم مقتله عيدا عندنا.

س: ثم عن أي شيء ايضا

جـ: كان الملازم اول مالك يتحدث في بعض الاوقات عن دولة علوية في المنطقة ولكنه يقول ستكلفنا كثيرا حتى تظهر للوجود .. ولكننا في كل الاحوال سنستمر.

س: اذا تفكرون باقامة دولة علوية..

جـ: لست أنا انما قادتنا يقولون هذا لانهم يقولون ان الاخوان نكدوا عيشنا وبما اننا لم نستطع التعايش مع السنين فما علينا الا تصفية الجو في الساحل واعلان دولتنا.

س: من هو القائل لذلك.

جـ: بعض الكبار في القوات المسلحة وقادة كتائبنا.

س: هل تستطيع ذكر بعضهم ومتى..

جـ: اللواء عبدالغني ابراهيم.. والعميد علي حيدر في اثناء بعض دروس التوجيه السياسي بالسرايا، والرائد معين ناصيف، والرائد طاهر العبد.

س: ولكننا نعرف ان الموجه السياسي في السرايا خاص بالسرايا فكيف تفسر حضور اللواء عبدالغني الى السرايا للتوجيه السياسي.

جـ: كان ذلك بعد عملية مدرسة المدفعية مباشرة حيث حضر الينا لاعطائنا بعض التفصيلات عنها وكان يرافقه العميد علي حيدر.

س: ماهي نسبة العناصر السنية في السرايا بالنسبة للعناصر العلوية.

جـ: واحد بالمئة .. وقد استبعدت اخيرا ونقلت الى الجيش وانهى وجودهم من قبل الفريق القائد.

س: ولماذا انهى القائد وجودهم؟

جـ: خوفا من أن يفعلوا مذبحة على غرار مذبحة المدفعية.

انتهى

من خلال هذا الاستجواب نلاحظ الحقد الدفين .. نلاحظ المؤامرة البشعة .. نلاحظ الطائفية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والمتعاونة مع اسرائيل لاطفاء نور هذا الدين ..

نلاحظ التخطيط الدقيق لحرب الاسلام والمسلمين

نلاحظ خطورة الطريق الذي تسلكه الطغمة الحاكمة وبشاعته .. انها تفكر بتصفية العناصر المؤمنة .. وتفكر بالانفصال عن الوطن الام .. وبالاستقلال في الساحل لاعلان قيام دولتهم الحاقدة..

انه طريق خطير جدا على كيان الامة والوطن .. وعلى كيان افراد الطائفة النصيرية بالذات حيث تسوقهم هذه الطغمة الى الجريمة .. والحقد .. والبغي .. وفي هذا الطريق تكون نهايتهم .. والنهاية هي الدمار لكل المتآمرين والخونة والعملاء .. فهل من معتبر .. وهل من بصير.

هل تعلم

● **هل تعلم ان النظام النصيري قتل من الفلسطينيين اكثر مما قتل الاسرائيليون خلال الثلاث السنوات الواقعة بين عام ٧٣ ــ٧٦ وذلك في نبا نشرته جريدة السياسة ١٣ يونيو ١٩٧٦ قالت فيه:**

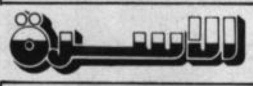
في نبا جاء يوم امس ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية اعلن في مؤتمر صحفي عقده فجر اليوم بمدينة نيو مكسيكو ان خسائر اللاجئين الفلسطينيين في الارواح نتيجة القصف السوري لمخيماتهم خلال اليومين الاخيرين تزيد على مجموع خسائرهم نتيجة للغارات الاسرائيلية طوال الثلاث سنوات الماضية. وقال كيسنجر انْ حكومته امسكت عن اعلان تاييدها لمبادرة الجامعة العربية لوقف القتال في لبنان حتى لا يفسر هذا التاييد تفسيرا قد يضر بفرص نجاح هذه المبادرة، وأكد الوزير الامريكي ان ما تريده حكومته في لبنان هو وقف حمام الدم والحفاظ على أراضي جميع بلدان الشرق الاوسط واستقلالها. وأضاف ان خطر اندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل مستبعد حاليا الا أن القتال قد يتجدد اذا حاولت العراق غزو سوريا وادخال قواتها الى لبنان لان اسرائيل قد تلجأ في هذه الحالة الى احتلال جنوب لبنان الامر الذي قد يشعل حربا أخرى.

● **هل تعلم ان حافظ الاسد يستميت على تسوية سلمية تضمن الاعتراف باسرائيل وبحدود أمنية لها ففي ١٧ يناير عام ١٩٧٧ نشرت جريدة الراي العام تحت عنوان الاسد يعلن استعداده لقبول شريط ممنوع السلاح بالجولان ضمن تسوية سلمية شاملة وذلك في حديث استمر ٩٠ دقيقة الى مجلة ــ تايم ــ الاميركية، أنه في اطار لتسوية سلام شاملة فسيكون بالامكان مناقشه «تجريد جزء صغير من الجولان من الاسلحة، بشرط أن تكون هناك منطقة مجُردة مماثلة على الجانب الاسرائيلي.**

واضاف يقول أنه سيقبل ايضا بوجود قوة تابعة للامم المتحدة على حدود الجولان بشرط أن ترابط قوات الامم المتحدة على الجانب الاسرائيلي ايضا.

ومضى قائلا انه يحبذ وجود وفد عربي واحد موحد، يضم منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام، واعرب الاسد عن شكه في امكانية تحقيق تسوية سلمية في عام ١٩٧٧، الا أنه تنبا بحدوث بعض الخطوات الكبيرة تجاه ذلك هذا العام.

وقال ان هدفه هو السلام .. ذلك اننا اما ان نكون في حرب اوسلام «واعلن انه في حالة التوصل الى السلام فانه ستكون لديه رغبة في توقيع «وثيقة» سلام.





أعدتها الاخت
منتهى زاهد

رسالة من المحررة:

أخواتي في الله سلام الله عليكن ورحمته وبركاته.
كلكن تعلم معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم». ونحن هنا في الكويت والجزيرة العربية والخليج .. في هذا الجزء الهام من عالمنا الاسلامي .. أخوات لكل نساء الاسلام وبنات الاسلام في العالم .. يسعدنا مايسعدهن .. ويشجينا مايؤذيهن .. ولما كنتن تعلمن دور المرأة في التاريخ الاسلامي .. فانني أتوجه اليكن بسؤال:

ماذا فعلتن من أجل النساء المسلمات في عالمنا المعاصر؟ لعل أذهانكن بدأت تفكر بعد هذا السؤال باخوات لكن في سجون سورية المعذبة الجريحة.. نعم .. أنا زرت كثيرا من مدن ذلك البلد الطيب .. وتعرفت على كثير من نسائه المسلمات القانتات .. فعرفت فيهن الشجاعة في الله ومن أجل الله سبحانه .. والآن ماذا عن هاتيك القانتات؟ ان القلب ليحزن .. وان العين لتدمع على مانسمع عنهن كل يوم .. فشذاذ النظام هناك فعلوا الافاعيل فواغيرتاه!!! وواإسلاماه!!!

أختكم

– أم سدرة –

نعم الزوج ونعم الزوجة

يمضي التاريخ .. ويبقى ما صنعته نائلة بنت الفرافصة مع ذي النورين (عثمان بن عفان) رضي الله عنه مضرب المثل وموضع القدوة.

تزوج سعيد بن العاص أختها فبلغ ذلك عثمان، فكتب الى سعيد ان يسعى في زواجه من أختها نائلة .. فخطبها له .. ويروى انها لما سارت اليه قال لها ابوها: يابنية انك ستقدمين على نساء قريش، وهن أقدر على الطيب والزينة، فاحفظي عني اثنتين: تكحلي وتطيبي حتى تكون ريحك كريح الشباب المطهرين.

ويوم مصرع الخليفة الراشد رضي الله عنه وقفت نائلة بينه وبين الداخلين عليه ثم ألقت بنفسها عليه لتحميه من قاتليه المعتدين، فنالتها ضربة سيف في جسدها وضربة سيف أخرى اطارت أصابع يدها .. ومع ذلك لم تترك عثمان للطغاة .. حتى اختلط دمها بدم الشهيد العظيم.

نعم الشهيد عثمان ... ونعمت القدوة في الوفاء والاستبسال نائلة. أختي المؤمنة .. ترى ماهو الدرس المستفاد من هذه الزوجة؟ هل لك أن تكتبي لنا الى ركن الاسرة بعض خواطرك؟ شكرا والى اللقاء.

أم أسعد

– نساء ممتهنات –

انهن أولئك اللاتي تزخر الصحف والمجلات بعرض أجسادهن .. وكأنهن خلقن للتوزيع .. وتلك هي الحضارة القميئة .. أو التحضر العفن الذي جلبه الى بلادنا أول ماجلبه الصليبيون!! فصارت صحفنا مرتعاً لاوخامهم وفاسد أخلاقهم .. وكأن المرأة كجسد يجب أن تكون هي الوسيلة الاولى في تخدير شباب الاسلام عن طريق دغدغة منازع الفساد فيه .. لكن ماذا عن دور المرأة المسلمة في محاربة هذا الفساد؟ لتكن التربية الاسلامية الفاضلة لبناتنا هي مفتاح الحل المبتغى، ولتكن النصائح والتوجيهات الخلقية هي ديدننا في المجتمعات النسائية، ولتكن جهودنا مكثفة من أجل فضح هذا الزيف الخائن لشرف المرأة وعفافها وطهرها .. ولا بأس ممن تستطيع أن توجه اللوم الى الصحافة في كل مناسبة .. شارحة وجهة نظرها التي هي وجهة نظر الاسلام في هذا الموضوع .. والى اللقاء على طريق الاصلاح.

اخواتي المسلمات:

في كثير من مجالس النساء اللاتي لم يلتزمن بالاسلام تشيع الغيبة، والغيبة في التعريف الشرعي هي الحديث عن الغير مما هو كائن فيه بما يكره. فاحرصي أختي المؤمنة على تجنب هذه المجالس الزاخره بما لا يرضي الله سبحانه. واعلمي ان الغيبة تباح لغرض شرعي في ستة أسباب:

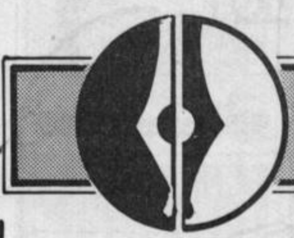
١ – التظلم.
٢ – الاستعانة على تغيير منكر.
٣ – الاستغفار.
٤ – تحذير المسلمين من شر.
٥ – أن يكون الغائب أو الغائبة من أولي الجهر بالفسق.
٦ – التعريف. كان يكون المرء معروفا بلقب كالاعرج او الاعمش.

– البيئة والطفل –

إعلمي أيتها الاخت ان أثر البيئة المحيطة كبير وخطير على الطفل. فالطفل الصغير ينقل عن والديه كيفية التحكم بعواطفه أو كيف ينساق وراء مشاعره. يقول المختصون: ان الشخص البالغ الذي تسيطر عليه نوازع العنف قبل أي نوازع أخرى عند فشله في تحقيق مطالبه قد تعود على ذلك منذ طفولته، ويضرب البعض المثل لذلك بانسان وديع وقور وسط جمع في أحد الملاعب .. وحدث خطأ من التحكيم فهاج الجمهور متحيزا لفريقه، وبعد فترة نجد أن صاحبنا انساق مع الجمهور في ثورة وهياج واندفاع متأثراً بالجمهور .. ناسياً كل شيء حوله، فقد ملك ماحوله عليه كل مشاعره. فأحبط لديه كل تفكير منطقي.

أختي المسلمة:

ان مثل هذا ينطبق على أية مشادة بين الاب والام – لو لبضع دقائق، فذلك يؤدي دوره في التأثير على مسلك الابن الطفل لوقت طويل.



قراؤنا يكتبون

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة أسرة تحرير مجلة المجتمع الأكارم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد بكل فخر واعزاز إذ أعرب عن شكري وامتناني لكم على حملكم سلاح القلم في معركة شريفة هي الجهاد في سبيل الله ويكفيكم فخرا أن لكم السبق الوحيد في اعلان موقفكم الصريح ودون ان تتجرأ عليه كل الصحف العربية التي وقفت من أحداث سوريا موقف المتفرج.

ومن استعراض لزميلتكم (السرية) النذير وللعدد الأخير من مجلتكم الغراء يؤسفني ان لا اجد لمحافظة درعا أية مساهمة في ساح الجهاد المقدس في سبيل الله - ولا يضاف في هذه المحافظة أنه في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك اعتقل أكثر من ٢٠٠ مواطن مسلم (بالضبط «٢٠٨») من المدرسين والطلبة والمثقفين وهددوا، واهينوا واهين أهلهم ثم أجبروا على اعلان تصريحات هم براء منها، وقبل ذلك فرضت الاقامة الجبرية على عدد من المدرسين المسلمين بعد أن عزلوا من العمل التعليمي.

ثم لم تبخل درعا بتقديم الشهداء فقد قدمت اثنين من خيرة شبابها خلال الشهرين الماضيين: أحدهما الدكتور حسن صبيح وكان مدرسا في جامعة حلب، والثاني الملازم أول مهندس ثامر عجاج، تغمدهما الله في فسيح جنانه وما النصر الا من عند الله.

فلسطيني من درعا

اخوتي الكرام - المسؤلين عن ادارة وتحرير (مجلة المجتمع) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ان السبب المباشر الذي دفعني للكتابة اليكم في أول محاولة لاقامة علاقة رسائلية مع الصحافة هو مقال في العدد «٤٩٣» تحت عنوان اذا كنت قارئا ملتزما اقرا هذا المقال «فوجدت فيه توجيهات صادقة وارشادات بناءة كنت أمارسها بعفوية قبل قراءة المقال.

واني أتوجه الى الله تعالى أن يمد «مجلة كل مسلم» بعون وقوة منه. وأطلب ان تواصل المجلة - ارضاء لله تعالى وقياما بحق الآخرة، متابعة أخبار أهلنا في سوريا وفضح الجرائم والمجازر التي يقيمها حكام سوريا. المرسل: أبو الخير - الكويت.

استنكار

«نحن أبناء الشعب السوري المناضل المسلم. نستنكر الاعمال البربرية وأعمال السحل والقتل التي يمارسها النظام النصيري ضد الشعب السوري المسلم. ونطالب جميع الحكام العرب والشعوب المسلمة بالوقوف الى جانب الشعب السوري!

أبناء الشعب السوري

بطاقة شكر للقراء

وصلتنا من اخوتنا القراء من أنحاء العالم الاسلامي رسائل عدة مفيدة وقيمة. وبانئه تعالى سنحاول الرد عليها ونلك بالتتابع وحسب أهمية المقال خشية نهاب قيمته إن تاخر.

ولله الحمد فقد أفدنا من هذه الرسائل ولا سيما تلك التي نقلت الينا الأخبار من داخل سوريا الشقيقة ونامل من كل اخ ومحب ان يجعل من نفسه مراسلا للمجتمع من اجل الوصول للحق. متعاونين الى تغطية دقيقة لما يحدث للمسلمين من مشاكل... ومذابح في سورية وغيرها.

اوغاد الحكم يتكلمون ...

من الغريب والغريب حقا ان نسمع اوغاد الحكم في سوريا يتحدثون عن العنف السياسي لا بل من العجب العجاب ان يقف الاقزام ويتطاولون يهددون ويتوعدون بالعنف السياسي وهل هناك اعلى مرتبة عندهم من هذا العنف اما السجن فقد سلوناه واما القتل والتعنيب فقد نسيناه واما الله فلا نعبد ربا سواه قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار اذن من اجل من يهددون؟ ومن اجل من يتوعدون ومن اجل من يقتلون ومن اجل من يهتكون الاعراض ويدوسون الحرمات ويحرقون المساجد ومن اجل طاغية عفن ومن اجل شلة عفناء ام ماذا!

والجواب بسيط جدا لاننا مسلمون وهم صليبيون لاننا مؤمنون وهم صهيونيون لابل انهم بقايا قرامطة واحفاد جنكيز انهم نصيريون •

اخذنا مجلتكم الغراء وفرحنا بها والنشوة تملأ قلوبنا فرحا وغبطة فنشكر القائمين عليها اصحاب الاقلام الشجاعة الذين يبرون على الاضلاع الاقلاما صحافيوكم الاجلاء واخص بالتحية وزارة الاعلام الكويتية لانها سمحت لمنبركم الحر ان يكتب عن بلدنا سوريا وعن معركة المصير بين الاسلام والصليبية صليبية القرن العشرين.

وبالمناسبة اضع طيا رسالة تكاد تكون بمثابة نداء الى الوحدات الخاصة في سوريا الباسلة بعنوان اوغاد الحكم يتكلمون ارجو ان تحوز اعجابكم وتاخذ طريقها الى النشر.

اخيكم
احمد المحمد
من حلب

ردود قصيرة

الاخ مطلق محمد - الجهراء: يستنكر ما نشر في بعض الصحف المحليةبتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٠ هـ عن مناسبة بدء موسم باربيكو في فندق شيراتون. وما نشر فيه من صور فاضحة. شكرا لمطلق على الغيرة الاسلامية.

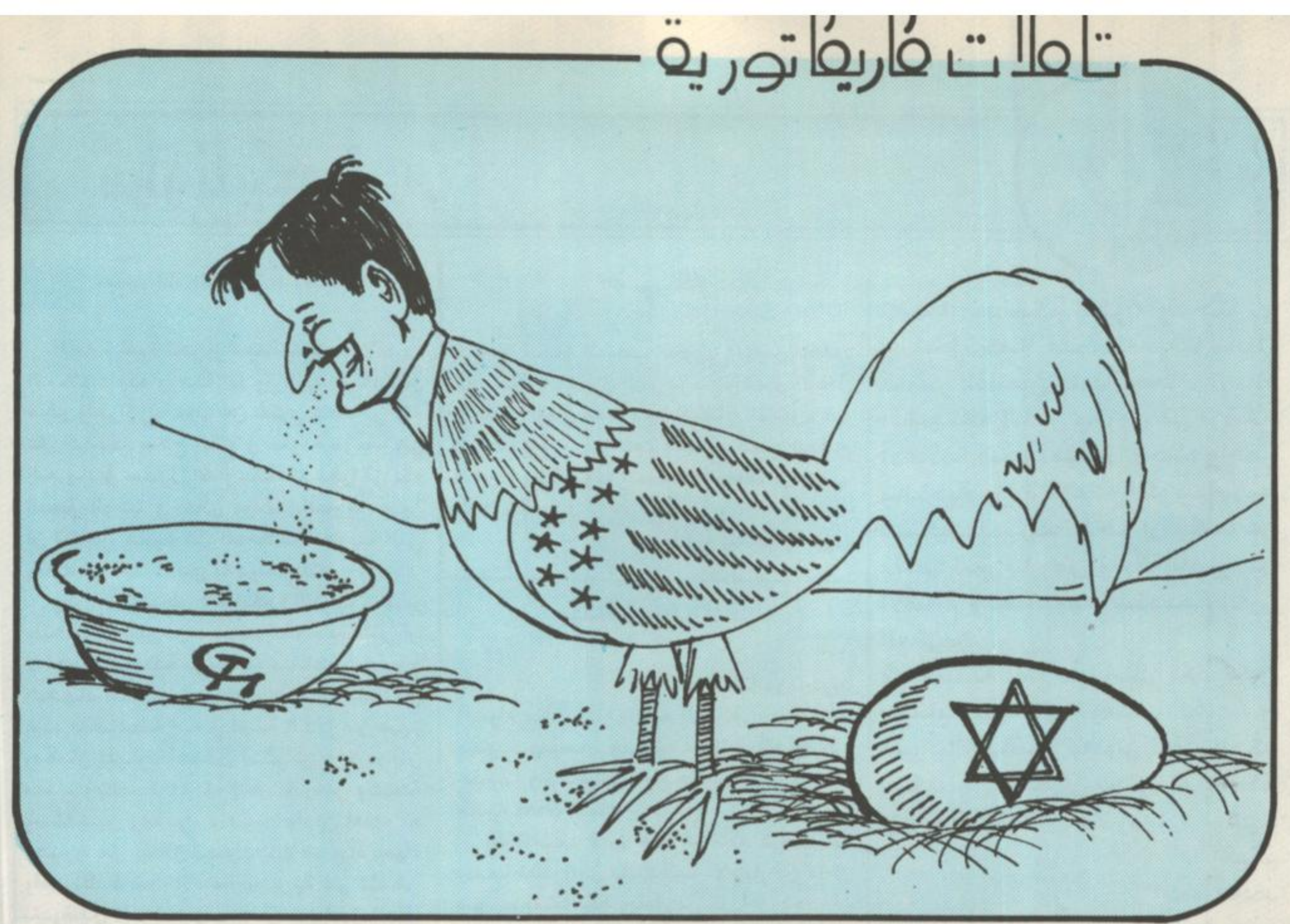
• الأخ عبد الرؤف.م أميركا.. شكرا لك على الاقتراحات الطيبة وان شاء الله ترفع الى ادارة المجلة. اما موضوعك الآخر فيصعب نشره فنرجو المعذرة.

• الأخ جمال الايبان: هل قول الحقيقة يتعارض مع نظام المطبوعات؟ شاكرين لك قولك حب الحقيقة، وما السبب الا لعدم تطبيق الحكم الاسلامي خشية الفضيحة.

• الأخ خالد: يثني على موضوع.. اذا كنت قارئا ملتزما.. ويتساءل هو موجه فقط للاخوة الكويتيين. كلا ياأخي انه للشباب المسلم الملتزم.

• الأخ أبو طلحة: كويت طالب في المرحلة الثانوية. ودراسته مسائية يرجو من المسؤلين في وزارة التربية أن يكون هناك مجال متسع لصلاة المغرب.. شكرا للأخ على حرصه.

• الأخ محمود - من سورية الجريحة - معلوماتك مفيدة جدا. نامل أن تكون رسائلك ورسائل غيرك ممن ينقلون الينا أخبار سورية مفصلة ومؤرخة بجميع أحداثها كل حسب تاريخه (الهجري والميلادي) شكرا لك.



تأملات تاريخية

تغيّرت الأرض ومن عليها

• عام الرمادة هو فترة تاريخية مرت بالمسلمين في الجزيرة العربية بعد ١٨ سنة من الهجرة النبوية وفي عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب وحصلت فيها ازمة تموين ومجاعة شديدة دامت تسعة أشهر .. كانت فيها الريح تهب محملة بالتراب «الطوز» الاسود حتى صارت الارض سوداء مثل الرماد .. ولشدة المجاعة ارتفعت نسبة الوفيات وهلك الناس فسميت هذه الفترة عام الرمادة اي عام الهلكة ... كان حاكم الدولة الاسلامية عمر اكثر الناس جوعا واقلهم لباسا ومسكنه اكثر بؤسا من مساكن المسلمين فارسل عمر الى عمرو بن العاص حاكم مصر برقية يطلب منه المعونات المادية والغذائية هذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عمر امير المؤمنين الى العاصي بن العاصي. سلام عليك، اما بعد افتراني هالكا ومن قبلي وتعيش انت ومن قبلك؟ فياغوثاه! ياغوثاه! ياغوثاه!».

فاجاب عمرو بن العاص ببرقيته:ــ

«بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص .. سلام عليك، فاني احمد الله اليك الذي لا إله الا هو. اما بعد، أتاك الغوث، فلبث لبث، لابعثن اليك بعير اولها عندك وآخرها عندي .. مع اني اجد سبيلا ان احمل في البحر».

هكذا انقذت مصر مجاعة بلاد النفط وانقذت شعب الجزيرة من الهلاك.

• اعوام الرمادة اليوم هي الفترة التي تحياها مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ... حيث الازمات المستمرة ازمات تموينية تبدأ بالزيت وتنتهي بالكبريت والشعب يتحمل لا يشتعل الا قليلا .. الانسان المصري ينظم حياته الاسرية هذه الايام على أساس تمويني فاحد الابناء يستيقظ فجراً حتى يقف في طابور الجمعية ليحصل على فرخة ... والام تتولى فترة الضحى لتقف بطابور السكر .. ثم تقف بقية الاسرة في بقية اليوم في طوابير الزيت واللحمة والسمك وغيرها..

وفي هذه الايام ــ حيث متوسط راتب الموظف المصري ثلاثين جنيها ــ اصبح كيلو اللحم يبدأ بجنيهين ونصف و ينتهي بثلاثة .. بل قررت الحكومة منع بيع اللحوم لمدة شهر من أجل حل الأزمة لتعلن بعد انقضاء هذه المدة ان كيلو اللحم يبدأ بجنيهين واربعين قرشا .. اما ثمن البيضة الواحدة فهو سبعة قروش .. فالاسرة المكونة من خمسة أفراد تفطر على الاقل بنصف جنيه بيض .. اما طبق الفول فاصبح سعره خمسة عشر قرشا بعد ان كان باقل من خمسة قروش .. والسمك صارت اسعاره أعلى من اللحم بكثير .. انها أعوام رمادية يحياها الشعب المصري ولكن بأسلوب القرن العشرين .. والجزيرة العربية لم ترد الجميل لانقاذ مصر من مجاعتها والسبب حاكم مصر الحالي الذي يملك في كل بقعة من مصر قصراً و يحرص ان تكتب عنه جرائد العالم انه أشيك رئيس دولة هذا الحاكم لم يمد يده للجزيرة ... انه يمدها لليهود والنصارى .. فضلا على ان كل آلام الشعب المصري لا تحرك ساكنا في قلبه...

والسبب الآخر ان الجزيرة تبعثر اموالها في ملاهي لندن وباريس واميركا .. الارض واحدة ولكن الوجوه كلها تغيرت...